التفاؤل ـ التشاؤم
وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص
والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية / ابن رشد في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

آداب في علم النفس التربوي

من قبل

انتصار حيدر علي

إشراف الأستاذ

الدكتور عبد الأمير عبود الشمسي

١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُواْ إِنَّا تَطَيَّرنَا بِكُم لَئِن لَّم تَنتَهوا
لَنَرجُمَنكُم وَلَيَمَسَنَّكُم مِنا عَذَابٌ أَلِيمٌ *
قَالُواْ طَائِركُم مَّعَكُم)

صدق الله العظيم

(سورة يس :آية ١٨-١٩)

إقرار المشرف

اشهد أن أعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد) ، قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية – ابن رشد / جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي .

التوقيع :

الاسم أ.د. عبد الأمير عبود الشمسي

المشرف

التاريخ : / ٧ / ٢٠٠٥

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم أ.د . عبد الله حسن الموسوي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / ٧ / ٢٠٠٥

إقرار الخبير اللغوي

اشـهد بـأني قـد قـرأت هـذه الرسـالة الموسـومة بـ (**التفـاؤل –التشـاؤم وعلاقتهما بـالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبـة جامعة بغداد**) التي قدمتها الطالبة (**انتصار حيدر علي**) إلى مجلس كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د سلافة صائب خضير

التاريخ : / / ٢٠٠٥

إقرار الخبير العلمي

اشـهد بـأني قـد قـرأت هـذه الرسـالة الموسـومة بـ (**التفـاؤل –التشـاؤم وعلاقتهما بـالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبـة جامعة بغداد**) التي قدمتها الطالبة (**انتصار حيدر علي**) إلى مجلس كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في علم النفس التربوي وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم: أ.م.د. سميرة موسى البدري

التاريخ : / / ٢٠٠٥

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد**) وناقشنا الطالبة المرشحة / **انتصار حيدر علي** ، في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وبتقدير ( ) .

التوقيع :
الاسم : أ.م.د صاحب عبد مرزوك الجنابي
رئيساً

التوقيع :
الاسم : أ.م.د صفاء طارق حبيب
عضواً

التوقيع :
الاسم : أ.م.د سعدي جاسم الغريري
عضواً

التوقيع :
الاسم : أ.د. عبد الأمير عبود الشمسي
عضواً / مشرفاً

وقد صادق عليها مجلس كلية التربية (أبن رشد) – جامعة بغداد .

التوقيع
الاسم أ.د. عبد الأمير دكسن
عميد كلية التربية / ابن رشد

الإهداء

إلى سيدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صاحب الشفاعة العظمى أمام المرسلين .

إلى شهدائنا الأبرار الذين استشهدوا على ارض وطنهم الحبيب ونزفوا الدماء الغالية من اجل وطنهم .

إلى القلوب الكبيرة التي تحب العلم وتقدمه إلى الوجوه الرقيقة الباسمة التي تعاضد كل من يسعى إلى الخير وتسانده .

إلى من بذل كثيراً في وقت عسير رفيق دربي المعطاء في مسيرة البحث أستاذي الفاضل الدكتور عبد الأمير الشمسي .

إلى من رباني صغيرة وعلمني كبيرة أن الحياة إيمان وعلم وعمل ....والدي

إلى من أحرقت شمعة حياتها تنير لمن حولها وتحملت كثيراً من صعوبات الحياة ... والدتي ، أقول ((وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً))

إلى شموع العلم المضيئة حولي بدءاً بالذين زادوني طموحا وفخراً بهم وكانوا لي سور أمان في ارض الحياة ... أخوتي محمد وعبد الجبار وستار .

وانتهاءاً بمن كانوا لي الخير والنور والحنان ووقوني صعوبات الدرب وجاوروني وتجاذروا معي في ارض الحياة رفيق دربي زوجي العزيز (رياض كريم) وثمرة حياتي ونور عيني أولادي الأعزاء (نور النبي وزين العابدين وأمير الدين) . أهدي ثمرة جهدي المتواضع .

الباحثة

الحمد لله الذي يسر لنا سبيل المعرفة بعظيم قدرته ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه .

أما بعد ....

فإني اشكر أستاذي الدكتور عبد الأمير عبود الشمسي لإشرافه على إعداد الرسالة، فقد غمرني بفضله وعلمه لما قدمه من جهد علمي بناء وآراء قيمة أسهمت في إنجازها بالصورة الحالية، فجزاه الله خير الجزاء .

واشكر السيد عميد كلية التربية / ابن رشد الأستاذ الدكتور عبد الأمير دكسن والأستاذ الدكتور عبد الله حسن الموسوي رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ، لتسهيل كل أمر عسير في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود .

واشكر أعضاء لجنة السمنار الذين أسهموا في بلورة البحث وأخص منهم الأستاذة الدكتورة شذى العجيلي والأستاذة الدكتورة ليلى الاعظمي ، والأستاذ المساعد الدكتور صفاء طارق حبيب .

واشكر كل الذين مدوا لي يد المساعدة في سبيل انجاز البحث ، ولاسيما الدكتور كامل الكبيسي والدكتور سعد زاير والدكتور صاحب الجنابي ، والدكتور صلاح الزبيدي ، والدكتورة شذى الحيالي ، والدكتور قصي السامرائي وزوجي السيد رياض كريم .

وفي الختام اشكر زميلاتي وزملائي في قسم الدراسات العليا ، لاسيما الست أحلام وأسيل لما أبدوه من مساعدة وروح طيبة في سبيل الوصول إلى الغاية المرتقبة ومن الله التوفيق .

الباحثة

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
*العنوان	أ
*الآية القرآنية	ب
*إقرار المشرف	ت
*إقرار الخبير اللغوي والعلمي	ث
*إقرار لجنة المناقشة	ج
*الإهداء	ح
*شكر وتقدير	خ
* ملخص البحث	د- ز
*ثبت المحتويات	س- غ
*ثبت الجداول	ظ - ع
*ثبت الملاحق	غ
* الفصل الأول : التعريف بالبحث :	١-١٨
* مشكلة البحث :	٢-٣
* أهمية البحث :	٤-١٠
* الأهمية النظرية	١٠-١١
* الأهمية التطبيقية	١١
* أهداف البحث	١١-١٢
* حدود البحث	١٢
* مصطلحات البحث :	١٢-١٨
* الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة :	١٩-٧٩
أولاً : الإطار النظري :	٢٠

* التفاؤل والتشاؤم في التراث العربي الإسلامي :	٢٠-٢٤
* العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم :	٢٥
أولاً : العوامل البايولوجية :	٢٥-٢٦
ثانياً : العوامل الاجتماعية :	٢٦-٢٨
ثالثاً: العوامل الاقتصادية :	٢٩
* النظريات التي تناولت تفسير مفهومي التفاؤل والتشاؤم	٢٩-٥٧
أ- نظريات الانماط :	٢٩-٣٧
ب- نظريات السمات :	٣٧-٤٤
١.نظرية البورت :	٣٨-٤٠
٢.نظرية ريموندكاتل Cattel	٤٠-٤٢
٣.نظرية ايزنك Eyseneks	٤٣-٤٤
ج- نظريات التحليل النفسي :	٤٤-٥٠
١.نظرية التحليل النفسي Froed	٤٥-٤٧
٢.نظرية يونغ Jung	٤٧-٤٩
*الخصائص التي يتميز بها الانطوائي بصورة عامة :	٤٩-٥٠
٣.نظرية هورناي Horney	٥٠
د.نظرية العجز المكتسب (نظرية العزو)	٥٠-٥١
* علاقة التفاؤل والتشاؤم بمتغيرات الشخصية :	٥١-٥٧
ثانياً : دراسات سابقة :	٥٧-٧٩
أ. دراسات عربية	٥٧-٦٣
١- عبد الخالق (١٩٩٨) :	٥٨-٥٩
٢- عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) :	٥٩

٣- الجبوري (٢٠٠٠):	٥٩-٦٠
٤-الأنصاري (٢٠٠٠):	٦٠-٦١
٥- الحكاك (٢٠٠١) :	٦٢-٦٣
ب . دراسات أجنبية	٦٣-٧٦
٦- دراسة ايزلر eisler (١٩٦٤) :	٦٤-٦٥
٧- دراسة رايباك Ryback (١٩٧٠)	٦٥-٦٦
٨- دراسة كلاين وستوري klin & story (١٩٧٨) :	٦٦
٩- دراسة واينشتاين Weinstein (١٩٨٠) :	٦٦-٦٧
١٠- دراسة ستيبك واخرون Stipekel.al (١٩٨١) :	٦٧-٦٨
١١- دراسة فشروليتبزخ Fisher & Leitenberg (١٩٨٦) :	٦٨
١٢- دراسة داريوز دولينسكي ووجيك جرومسكي Dyriusz Dolnski & Wojeiech Gromski (١٩٨٧)	٦٨-٦٩
١٣- دراسة شاير وكافير Scheier & Carrer (١٩٨٧) :	٦٩-٧٠
١٤- دراسة ستراك واخرون Strach et .al (١٩٨٧) :	٧٠
١٥- شنايدر وليبتنزج Schnoi der & Leitenberg (١٩٨٩) :	٧٠-٧١
١٦- شاير واخرون Scheier ,et.al (١٩٨٩) :	٧١
١٧- دراسة دنمبر وبروكس Dember & Brooks (١٩٨٩) :	٧١-٧٢
١٨- هال وآخرون Hale,et.al (١٩٩٢) :	٧٢
١٩- ميتالسكي وجوني metalsky & Joiner (١٩٩٢) :	٧٢-٧٣
٢٠- دراسة اندرسون وآخرون Ander (١٩٩٢) :	٧٣-٧٤
٢١- كوليجان و آخرون Colligan et al (١٩٩٤) :	٧٤
٢٢- ياتس Yates (١٩٩٨) :	٧٤-٧٥
٢٣- ياتس Yates (٢٠٠٠):	٧٥

٢٤- ماليك وجازلا Malik and Ghazala(٢٠٠٣) :	٧٥-٧٦
* مناقشة الدراسات السابقة	٧٦-٧٩
* الفصل الثالث : إجراءات البحث :	٨٠-٩٩
* إجراءات البحث :	٨١
أ- مجتمع البحث :	٨١-٨٢
ب- عينة البحث :	٨٣
ج- أداة البحث :	٨٣-٨٤
* التحليل المنطقي لفقرات المقياس :	٨٤-٨٥
* عرض تعليمات المقياس وورقة الإجابة :	٨٥-٨٦
* مفتاح التصحيح وحساب الدراجات :	٨٦
* وضوح التعليمات وفهم العبارات :	٨٦-٨٧
* التحليل الإحصائي للفقرات :	٨٧-٨٩
أ. حساب القوة التمييزية للفقرات	٨٩-٩١
ب. صدق فقرات المقياس :	٩٢-٩٣
* مؤشرات الصدق والثبات Face Validity	٩٤
* صدق المقياس Scalies Validity	٩٤
أ. الصدق الظاهري Face Validity	٩٤
ب. صدق البناء (صدق المفهوم) Construct Validity	٩٥-٩٦
* ثبات المقياس Seales Reliability :	٩٦-٩٨
أ- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest :	٩٨
ب- طريقة الفاكرونباخ Cronbach Alfa :	٩٨
• تطبيق المقياس على عينة البحث :	٩٨-٩٩
* الوسائل الإحصائية :	٩٩

* الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :	١٠٠-١٠١
أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :	١٠١
* النتائج المتعلقة بالهدف الأول:	١٠١-١٠٢
* النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :	١٠٢-١٠٦
* النتائج المتعلقة بالهدف الثالث :	١٠٦-١٠٨
ثانيا: النتائج :	١٠٩
ثالثا : التوصيات :	١٠٩-١١٠
رابعاً : المقترحات :	١١٠
* المصـــــــــــادر والمراجع :	١١١-١٣٠
أ-المصادر باللغة العربية :	١١٢-١٢٣
ب-المصادر باللغة الإنكليزية :	١٢٣-١٣٠
* الملاحـــــــــــق :	١٣١-١٥٨
* ملخص البحث باللغة الإنكليزية (Abstract) :	A-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
١	تقسيم يوضح نظريتي هيبوقراط – جالينوس للامزاجة والعناصر وما يقابلها .	٣٢
٢	حجم أفراد المجتمع الإحصائي موزعة بحسب الجامعة والتخصص والصفوف الدراسية (الأربعة الأولى) والجنس للعام الدراسي (٢٠٠٣ -٢٠٠٤)	٨٢
٣	توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص والجنس والمرحلة الدراسية في جامعة بغداد	٨٣
٤	أراء المحكمين في مدى صلاحية الفقرات من خلال النسبة المئوية المبينة في الجدول كما موضح في مقياس (التفاؤل – التساؤم) لدى طلبة جامعة بغداد	٨٥
٥	عينة التجربة الاستطلاعية بحسب الجنس والتخصص	٨٧
٦	معاملات القوى التمييزية لفقرات المقياس	٩١
٧	معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية بمقياس التفاؤل – التشاؤم باستخدام (بيسيريال) Biserial	٩٣
٨	حجم عينة ثبات المقياس	٩٧
٩	القيمة التائية للدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس (التفاؤل – التشاؤم)	١٠٢
١٠	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق لمتوسط درجات الطلبة على مقياس (التفاؤل –التشاؤم) تبعا لمتغير الجنس	١٠٣
١١	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق للمتوسط درجات الطلبة على	١٠٤

	مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير التخصص	
١٢	الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا للمتغير الصف	١٠٥
١٣	نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الصف	١٠٥
١٤	قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع	١٠٦
١٥	نتائج الاختبار الفائي لتحليل التباين للانحدار المتعدد ولمعرفة العلاقة بين التفاؤل – التشاؤم ومتغير التخصص	١٠٧
١٦	خلاصة تحليل الانحدار المتعدد للتفاؤل – التشاؤم	١٠٨

ثبت الملاحق

ت	المحتوى	الصفحة
١	أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث أ–للتحقق من صلاحية المكونات السلوكية في مفهوم (التفاؤل –التشاؤم) ب–التحقق من صلاحية فقرات مقياس(التفاؤل والتشاؤم)	١٣٢
٢	مقياس التفاؤل –التشاؤم المقدمة للخبراء	١٣٣–١٤١
٣	الفقرات التي لم تحصل على نسبة (٨٠ %) من آراء الخبراء وعددها (٨) فقرات	١٤٢
٤	فقرات مقياس التفاؤل – التشاؤم في الاستبانة	١٤٣–١٤٨
٥	مقياس التفاؤل – والتشاؤم بصيغته النهائية	١٤٩–١٥٦
٦	ورقة الإجابة	١٥٧
٧	مفتاح تصحيح المقياس	١٥٨

ملخص البحث

تعد الشخصية المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية ؛ لذلك يعد البحث في الشخصية من أهم أبحاث علم النفس ، لما له من نفع للمجتمعات الإنسانية ، من حيث فهم مكونات شخصية الفرد وتحليلها واستيعاب طبيعتها ، ووضع الحلول لأمراضها ، إذ تَعد الشخصية تكوينا فسيولوجيا واجتماعيا ، تتضمن عمليات نفسية لذلك يعد التفاؤل – التشاؤم من المفاهيم النفسية المهمة التي احتلت مركز الصدارة في عدد من الدراسات النفسية الحديثة وله دور مهم في نجاح الطالب دراسياً او فشله ، ويعد الجانب النفسي اقل الجوانب تناولاً في مواجهة المشكلات الدراسية .

وهناك عدد من العوامل الكامنة وراء الصعوبات الدراسية منها عوامل تتعلق بقدرات الطالب واستعداداته الموروثة وأخرى تتعلق بالظروف المحيطة بعملية التعلم .

يعد مفهوم التفاؤل والتشاؤم من المفاهيم النفسية المهمة شائعة الاستعمال في الحياة اليومية لما لها من أهمية كبيرة في الأداء التحصيلي . لا سيما ان الآلية المسؤولة عن اكتساب العجز (التشاؤم) تعود لأسلوب التفكير الذي يمارسه الفرد في مواجهة المواقف الصعبة . فعند الطالب المتفائل لا تعمم اثار الفشل على شتى مناحي حياته الدراسية

واستهدف البحث الحالي التعرف على معرفة :

١-درجة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد.

٢-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغيرات

أ. الجنس (ذكور ، أناث)

ب. التخصص (علمي ، أنساني)

ج. الصف (أول ، ثاني ، ثالث ، رابع) .

٣-علاقة التفاؤل – التشاؤم بالجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد .

ملخص البحث :

واقتصر البحث على طلبة في الدراسات الأولية الصباحية من العراقيين ومن التخصصين (العلمي ، الإنساني) ومن الجنسين (ذكور ، إناث) والصفوف الأربعة الأولى (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) ويستثنى منهم وطلبة الصف الخامس والسادس في بعض الكليات للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)

اقتصر حجم عينة البحث الحالي على (٤٨٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد موزعين بالتساوي حسب الجنس والصف .

ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمت الأداة الآتية :

تبنت الباحثة مقياس التفاؤل – التشاؤم (للحكاك ٢٠٠١) المعد خصيصاً لطلبة الجامعة

وقد تحققت من الصدق الظاهري للمقياس ، وصدق البناء من خلال تطبيق الخصائص السيكومترية

١-من خلال عرض المقياس الذي يتكون من (٤٩) فقرة وللتأكد من صلاحية الفقرات منطقياً فقد عرضت على (١٣) خبيراً في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء عدلت صياغته بعض الفقرات وحذف بعضها ، بسبب عدم حصولها على (٨٠%) من رأي الخبراء فبقيت (٤١) فقرة .

ولأجل اعداد الصيغة النهاية للمقياس قامت الباحثة بعرض تعليمات المقياس للطلبة عن كيفية الإجابة باستخدام ورقة الإجابة ولحساب معاملات تميز كل فقرة باستخدام (بيونت بايسريل) ، واستبعاد الفقرات الغير مميزة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل والتشاؤم واستناداً الى نتائج التحليل الإحصائي ظهر ان الارتباطات جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) والفقرات الاخرى عند مستوى (٠,٠١) أي إن الفقرات جميعها كانت مميزة .

اما ثبات المقياس : فقد حسب بطريقتين من خلال درجات عينة الثبات كما يأتي :

ملخص البحث :

١.طريقة اعادة الاختبار Test –Retest إذ اعيد تطبيق مقياس التفاؤل التشاؤم على عينة الثبات والبالغة (١٢٠) طالب وطالبة بالتساوي ، وحسب الجنس والمرحلة ومن قسمين احدهما علمي والآخر إنساني (رياضيات ، كلية التربية / ابن الهيثم) (٦٠) طالباً وطالبة وقسم إنساني (جغرافية كلية التربية ابن رشد (٦٠) طالباً وطالبة وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) .

٢.طريقة الفاكر وبناخ Cronbach Alfa: من خلال حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس فبلغ معامل الثبات بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من ١٢٠ طالباً وطالبة ومن كلا التخصصيين العلمي والإنساني فبلغ (٠,٨٥) .

ولغرض التحليل الإحصائي لفقرات المقياس واستخراج الخصائص السيكومترية لها طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٨٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي من الكليات الثماني .

وخلص البحث الحالي الى النتائج الآتية

١-يتسم طلبة جامعة بغداد بمستوى عال من التفاؤل في حياتهم الجامعية .

٢-ان طلبة جامعة بغداد ومن كلا الجنسين ، ومن التخصصين العلمي والانساني ومن الصفوف الأربعة على مستوى واحد من التفاؤل أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات (أ- الجنس ب- التخصص ج- الصف) .

٣-وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص لدى طلبة جامعة بغداد؛ وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير(أ – الجنس ب- الصف ج- التحصيل) أي إن متغير التخصص له نسبة إسهام مؤثر في التفاؤل والتشاؤم ولصالح التخصص العلمي .

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة التوصيات الاتية :

١-عقد لقاءات دورية وبرامج توجيهية وتثقيفية في توجيه الهيئة التعليمية والطلبة داخل الجامعة ، وبيان أهمية موضوع التفاؤل عند القيام بالعملية التعليمية لما له من أهمية في الأداء التحصيلي .

٢-الإفادة من نتائج البحث في عملية الارشاد النفسي والتوجيه التربوية لطلبة جامعة بغداد .

٣-توجيه الآباء والأمهات الى الاهتمام بأساليب تنشئة أبنائهم ، لاسيما الإناث عن طريق وسائل الاعلام المختلفة .

٤- توصي الباحثة وزارتي التربية والتعليم العالي ، والبحث العلمي بترجمة مفهوم التفاؤل التي وردت في البحث الى المناهج الدراسية المختلفة.

وقدمت الباحثة عدة مقترحات لدراسات لاحقة :

١- إجراء دراسات تستهدف معرفة اثر التفاؤل او التشاؤم في الاداء المدرسي .

٢- إجراء دراسة تتبعية لبحث تطور مفهوم التفاؤل –التشاؤم لدى الأطفال .

٣-إجراء دراسة تتبعية لمعرفة أثر التفاؤل على توقعات النجاح في المراحل الدراسية المختلفة .

٤-إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على طلبة المراحل الدراسية المختلفة وشرائح اجتماعية غير الطلبة .

٥-إجراء دراسة تتبعية لمعرفة هل يؤدي التدريب على التوجيه التفاؤلي الى تنظيمه بشكل نزعة وتحوله الى سمة تثبت في شخصية الأفراد من خلال عملية التكرار .

٦-إجراء دراسات لمعرفة تأثير التفاؤل في الصحة العامة ، والأعراض الجسيمة وفي العلاج من بعض الأمراض وحسب المتغيرات العمل والجنس والديانة.

٧-إجراء دراسات على طلبة الجامعة لمعرفة العلاقات بين التفاؤل والتشاؤم ومتغيرات متنوعة في الشخصية مثل القلق ، الادمان ، مفهوم الذات ، الانبساط ، الانطواء ، العصاب .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

مصطلحات البحث

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري

ثانياً : دراسات سابقة

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

أداة البحث

الوسائل الإحصائية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها

ثانيا : النتائج

ثالثا : التوصيات

رابعاً : المقترحات

ملخص الرسالة

باللغة الانكليزية

الملاحق

المصادر والمراجع

مشكلة البحث :

ان الشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية (زهران ، ١٩٧٨ : ٩) لذلك يعد البحث في الشخصية من اهم أبحاث علم النفس لما له من نفع يعود على المجتمعات الإنسانية بفهم مكونات شخصية الفرد وتحليلها واستيعاب طبيعتها ووضع الحلول لأمراضها (القيسي ، ١٩٩٨: ٢٥١) ، فالإنسان الذي يعيش في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية وفرت له منجزات حضارية تحمل في طياتها كثيراً من الآلام والمتاعب النفسية متمثلة بمقومات التهديد والتخريب بأمس الحاجة الى دراسة شخصيته كوحدة واحدة من اجل السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها (ملكية ، ١٩٥٩: ٣) ؛ لذا نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى الى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية وفهمها ؛ لأهميتها في فهم سلوك الإنسان في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وحتى الفسيولوجية ؛ إذ إن فهم الشخصية يساعد على الكشف عن هذه الفاعلية ،ومن ثم الوصول الى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة(عباس ، ١٩٨٢ : ٧) .

وان الشخصية هي مجموعة الصفات والسمات التي تجعل الفرد محدداً ومختلفاً عن الآخرين وهي النمط الثابت من أفكارنا ، ومشاعرنا ، وسلوكنا تعني كيف نفكر ، ونشعر ، ونقرر ، ونفعل ، وهي تحدد جزئياً بالموروثات وكذلك بالبيئة ، وهي العامل المحدد للكيفية التي نعيش حياتنا بها. (Webmd , 2000: 2-3)

وقد اعتمد علماء النفس على افتراض مؤداه : إن جميع الناس ينقسمون الى فئات لا يخرجون عنها ، وهناك في الوقت نفسه تداخل بين الأنماط بحيث يمكن ان يجمع الشخص الواحد خصائص فئتين متباينتين ، أو اكثر وقد ينظر الى تلك الفئات او الأنماط على انها موروثة تماماً بحيث لا يكون على البيئة سوى تغذية ، أو دعم النمط الذي ينخرط المرء تحت لوائه ، وقد ينظر اليها البعض باعتبار انها مجرد استعدادات يمكن ان تخرج الى حيز الواقع ويمكن ان تضل

خبيئة بالشخصية وهي في حالة من الكمون والضمور. (اسعد ١٩٨٦: ٧٠) .

وغالبية الناس في المجتمع يقعون في مجموع خصائصهم الشخصية ضمن الحدود المعروفة بالشخصية الطبيعية على انهم مع ذلك يختلفون من حيث بروز صفة ما ، أو اكثر من الصفات المكونة للشخصية ،وبروز هذه الصفات بدرجات متفاوتة وتفاعلات مختلفة هو الذي يعطي للشخصية علاماتها الاجتماعية الفارقة.(كمال ،١٩٨٣: ١٩)

وقد تعرض مصطلحاً التفاؤل والتشاؤم الى عدد من التحيزات حول العوامل التي يتأثر بها فقد يتأثر بعوامل حالية أو وضعية معينة ،يرتبطان مع الأمزجة والميول ، او النزعات الأساس او الضمنية التي يظهرها الفرد في حالات وأوقات مختلفة ، او إنهما من العواطف الغريزية ومن الصعوبة قياسهما او إنهما يسببان ضرراً حقيقياً للفرد ، بدأ علماء النفس في السنوات الأخيرة بتطوير نماذج مستندة الى الإدراك او المعرفة . (Snyder, 1994 : 535)

وعلى الرغم من هذا الاستخدام القديم للكلمتين (التفاؤل والتشاؤم) فان الاهتمام بالمفهومين ودراستهما بشكل مفصل في إطار علم النفس لم يحدث بشكل منظم الا في اواخر السبعينيات .(الأنصاري ،٢٠٠٠ : ٣) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن ان تعرف مشكلة البحث في صيغة التساؤلات الآتية:

*هل ان طلبة جامعة بغداد يتسمون بالتفاؤل او التشاؤم ؟ وما درجاتهم في ذلك؟

*هل يختلف الطلاب عن الطالبات في درجة التفاؤل والتشاؤم؟

*هل يختلفون في درجة التفاؤل – التشاؤم عند اختلاف مراحلهم الدراسية؟

*هل لاختصاص الطلبة اثر على تلك الدرجة؟

*هل لجنس الطلبة ومراحلهم الدراسية ، وتخصصهم وتحصيلهم الأكاديمي علاقة بدرجتهم في التفاؤل –التشاؤم .

*أهمية البحث :

يسعى أي مجتمع الى أن يكون متطوراً او متوازناً قادراً على البذل، والعطاء ، والابتكار ، والتجديد بعيداً عن الاضطرابات النفسية والعلل الاجتماعية ، اذ اهتمت المجتمعات على اختلاف أنواعها ودرجة رقيها بشبابها ؛ لأنها تعقد عليهم أمالها في الاستمرار والتطور والتقدم . وأن الجامعة من المؤسسات التربوية والعلمية التي تقوم بدور مهم ومؤثر في خلق حركة التجديد في المجتمع عن طريق التأثير في الشريحة الاجتماعية التي سوف يكون لها الدور الأساس في التخطيط والتوجيه والإنتاج. اذ يعد التعليم الجامعي من اهم الأسس التي تعتمد عليها الدول المتقدمة لأعداد هذه الشريحة البشرية المؤهلة لإدارة عملية التقدم ورفع مستوى التطور في معظم ميادين الحياة والنهوض بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية (الدليمي ، ٢٠٠٣ : ٩-١٠) لذلك تعد مرحلة الجامعة متميزة في حياة الشباب ففيها تنضج الأفكار وتتفتح الذهنية للمستقبل ، فهي أداة من أدوات التطور والتقدم والتغيير والرقي لذلك فإن الاهتمام بمشكلاتهم يعد من الضروريات لإزالة معوقات التنمية والتقدم الحضاري ، وإن التغيرات الحضارية والتكنولوجية غالباً ما يظهر تأثيرها على الوضع النفسي للشباب (العظماوي ،١٩٨٨ :٤٣٣)

وأن تدريب الطلبة على الصفات المرتبطة بالتفاؤل تحررهم من البقاء عالقين في الفشل الذي قد يتعرضون له وتمكنهم من ان يصبحوا مليئين بالطاقة والحماس لميدان الاداء القادم (Snyder ,1994:541)

وكذلك التوقعات المستقبلية بعيدة المدى لخبرات الفشل ، والنجاح المفترضة من المواقف الاجتماعية والاكاديمية والرياضية ترتبط بشكل او بآخر بالتفاؤل والتشاؤم(Schneider and leiteinbery,1989:141) .

وتكون مسألة تعرف مواقف طلبة الجامعة ووجهات نظرهم نحو مستقبلهم سواء بالتفاؤل أو التشاؤم مهمة جدا لتطوير دورهم وبعث روح الإبداع لديهم . (الحكاك ، ٢٠٠١: ٩) .

ومن أجل أن تؤدي الجامعة دورها في بناء شخصيات طلبتها وإعدادهم وتأهليهم لتحمل المسؤولية ، وتنمية قدراتهم على التعامل مع الآخرين ،والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الايجابية وجب عليها ان تهيئ الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في النواحي الجسمية ، والعقلية ، والوجدانية ، والاجتماعية .فالتربية الصحيحة التي تسعى لتحقيقها معظم المراحل الدراسية ومنها مرحلة التعليم الجامعي يجب ان تؤدي دوراً مؤثراً في تهذيب شخصية الطلبة من السلبيات ، وتطويرها وجعلها قادرة على التوافق النفسي ، وتحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون والتضامن والقدرة على اتخاذ القرارات والميل للمثابرة والشعور بالتفاؤل (المختار ١٩٨٩ : ١٠٦) ؛ لان الامم لا تقاس قدرتها بما لديها من ثروات مادية بل بقدرة ابنائها على تحمل اعباء المسؤولية ، والتغير ومواجهة الضغوطات باستراتيجيات مناسبة تعود عليهم بالتوافق النفسي والرضا عن المجتمع بما يحقق تقدمه وتماسكه (صالح ، ٢٠٠٢ : ٤) .

وتعد شريحة الشباب من اهم شرائح المجتمع ؛ لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة آمالها ومستقبلها وهم ورثة الغد واليهم تؤول مسؤولية حمل امانة العمل الوطني والقومي ، وعلى قدر ما ينجح المجتمع في إعداد هذه الشريحة على قدر ما ينجح في غده ويرى المجتمع نفسه دائماً في مرآة الشباب (الحلو ، ١٩٨٨ : ٩).

ويشكل طلبة الجامعة طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية ؛ لأنهم العناصر المتدربة والمتخصصة والأساس في أحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشان ، ٢٠٠٠ : ٣)

ولأنهم عماد المستقبل وقادته في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على إحداث التغيير ، ولاسيما بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١٧)

فضلاً عن أن طلبة الجامعة في مرحلة الشباب التي تتبلور فيها عناصر الشخصية بشكل واضح ، وتسهم في الاداء والانجاز سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي مما ينبغي التخطيط لحياة الشباب الجامعي ومستقبلهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد (الكناني ،١٩٨٧ : ٣٧٣)

إن الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية الا انه على الرغم من هذا التعدد ، والتنوع ، والاختلاف هنالك عوامل وأسباب عامة اذا وجدت كلها او بعضها فمن شأنها ان تؤدي الى انحراف في السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية ومنها سوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب (السلمان ، ١٩٩٠ : ٤٣)

وتعد سمة التشاؤم من السمات السلبية التي ينبغي الحد من درجتها؛ لما للشخصية المتشائمة من سلبيات على الفرد والمجتمع في الوقت نفسه ويجب ان تخلو شخصية الطالب الجامعي من هذه السمة ،ويجب ان تعمل الجامعة على تهيئة الظروف للحد من نمو هذه السمات وهذا ما أكدته دراسة الجواري ٢٠٠١ وينبغي أن تحد الجامعة من بروز السمات السلبية وسيطرتها على شخصية الطالب الجامعي (الجواري ، ٢٠٠١ : ٥)

ومن هذا المنطلق ينبغي ان تتسم شخصيات طلبة الجامعة بسمات تجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية ، والاسهام في خدمة المجتمع ، وتطوير قدراته ، وطاقاته الإبداعية ؛ اذ توصلت كثير من الدراسات الى ان هناك سمات وجدانية ينبغي ان تتسم بها الشخصية الإنسانية وشخصية الطالب الجامعي خاصة ليكون دوره مؤثراً في المجتمع ، وقادراً على التفاعل مع الآخرين ومسهماً في تطوير حركة التقدم العلمي والتقني (freeman,1962:62-64).

غير إن وضع البرامج والأنشطة الإرشادية والتربوية التي يمكن ان تحد من نمو الشخصية المتشائمة يتطلب في البدء قياس درجة هذه السمة الشخصية عند طلبة الجامعة ؛ لان هذا القياس يساعد في تحديد نوع البرامج والأنشطة

ومحتوياتها المناسبة فضلاً عن أنه يعطي الظاهرة وصفاً دقيقاً ويسهل المقارنة فيها.

لقد شغل موضوع التفاؤل – التشاؤم الفلاسفة منذ زمن بعيد وذكروا بأن التشاؤم والحزن يمكن ان يجعل الفرد يركز على الجوانب السلبية والرديئة فيما يتعرض له شخصياً ، او عندما يطلب رأيه في موضوع ما وعلى العكس من ذلك فإن المتفائل والمتفائلين ، يركزوا على الجوانب الايجابية عند إصدار أحكامهم إذ إنهم يميلون الى الإسهاب في ذكر الجوانب الجيدة فيما يحكمون به من أحكام بينما هم يوجزون في ذكر الجوانب الرديئة اما أفراد فئة المتشائمين فإنهم على العكس من ذلك يميلون الى الاستفاضة في ذكر الجوانب الرديئة . بينما يوجزون في ذكر الجوانب الجيدة فيما يعرضون له بالحكم وتقييم الرأي . (اسعد ،١٩٨٦ : ١٢) .

فالإنسان الناجح يميل الى أن يملا نفسه بمواطن النجاح بدءاً من التفاؤل وانتهاءاً بالاجتهاد لتحقيق النجاح . (موسى ، د ت :١٩٥) ؛ لان جل تفاؤله في التخلص من الظلام والسير بخطى حثيثة نحو فهم أفضل واكتشاف العلل ومعالجتها بفاعلية من غير ضرر جانبي ، وهو يرد على أي افتراض بان إنسان المستقبل سيكون عاجزاً عن مواجهة التغيير في محيطه والتكيف مع المتطلبات الكثيرة والمتغيرة المعقدة.

اما المتشائمون فلا يجدون في وضع هذا الإنسان الا ما ينذر بالخطر وبأنه سيكون أكثر من سلفه تعاسة ومعاناة وأكثر تهيوءاً للمرض والانهيار . (كمال ،١٩٨٣ : ٧١)

وقد خضع موضوع التفاؤل – التشاؤم الى عدد من الدراسات والأبحاث والاراء النظرية المختلفة وفي دول متعددة، ففي دراسة كراندل (Grandel, 1972) ،إشارة الى أن التشاؤم يرتبط سلبياً باحترام الذات والقدرة على حل المشكلات ،اما التفاؤل فيرتبط ايجابياً مع احترام الذات والقدرة على حل المشكلات. (Grandel ,1972:55)

ولمعرفة تأثير التفاؤل –التشاؤم في الانجاز الأكاديمي والاستقلالية ومركز السيطرة توصل مارون (Marrone 1987) الى أن المتفائلين يتميزون باستقلالية عالية ، ويتحررون من كل سيطرة داخلية اكثر من المتشائمين ولم تكن هناك فروق في الانجاز الاكاديمي .(Marrone , 1987 :77) .

فيما توصل فتشل (Fatshel 1988) الى أن التفاؤل يرتبط ايجابياً مع الثقة بالنفس بعد أن طبق مقياس اليأس والتشاؤم الاجتماعي ومقياس الثقة بالنفس وجد أنه لا فروق إحصائية بين المتفائلين والمتشائمين من حيث الانجاز الدراسي أو حضورهم ، وكان المتفائلون أكثر ايجابية في سلوكهم مع أسرهم من المتشائمين.(Fatshel 1988 :120) .

وفي دراسة (الانصاري ٢٠٠٠)الذي أعد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينه من الطلاب والطالبات في الكويت أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي . (الأنصاري ،٢٠٠٠: ٢) .

وفي دراسة ماروتا Maruta وزملائه ٢٠٠٠ وجد أن الأفراد المتشائمين الذين يرون أن الأحداث السيئة دائمية ومؤذية يصبحون يائسين ومكتئبين بسهولة اكثر من المتفائلين . (Marata , 2000 :133) وما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام انما يعتمد على مدى احساسنا بالتفاؤل ، فتوافر الإمكانات الموضوعية بغزارة وتنوع لا يكفي وحده لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة فإذا لم يتوافر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل ، فإن الشخص لا يستطيع ان يخطو أية خطوة تقدمية في حياته إذ يستبشر بالنجاح مسبقاً كأن لديه قدرة لإحالة المستقبل الى حاضر فيجده جيداً ويشعر بالرضى والتوافق مع مطالبة ، وتبدأ من قدرة على إنجاز الأعمال الى ما ينشأ بينه وبين الآخرين من علاقات وما يصدره من أحكام عن الناس ، وعن نفسه وما ينتج من شعور بالسعادة ، او بالشقاء فالمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاق الى المستقبل اكثر نجاحاً وإشراقاً

من الحاضر فيزداد التفاؤل ويكثر باستمرار في وجدانه (اسعد ، ١٩٨٦: ٣٢١-٣٢٤) .

ويبدو على المتفائلين بأنهم يحققون نتائج أفضل على مدى واسع في المواقف وبينها التكيف للتهديدات الحياتية والمرض المزمن والسرطان او الايدز وغيرها والى المواقف الجيدة مثل الانتقال الى الكلية بعد الإعدادية او الهجرة الى بلد آخر واجتياز المآزق الصغيرة في حياتهم اليومية (Change,2000:17) .

ويميل الشخص الناجح الى التفاؤل كذلك الشخص القوي فهو يميل الى التمسك بالتفاؤل ويعده عنصراً أساساً في تكوين شخصيته حيث التزام التمسك بالناحية السارة عند التعامل مع الأشياء ويفكر في النجاح أكثر من الخيبة وفي التقدم أكثر من التأخر ، ويميل الى جانب الثقة أكثر من جانب التردد ويثق بما يفعل ، وان تفائله منبع نشاطه وقوته (طه وعلي خان ، ١٩٩٠: ٣٦٧-٣٦٨).

وعلى العكس يكون الشخص الضعيف الذي تسيطر عليه مجموعة احباطات تجعله غير قادر على النمو الوجداني فيكون متسماً بالتشاؤم على الرغم من انه ممكن ان ينجح لدى القيام بأية عملية مسند إليه إنه يترقب الشر والفشل في كل خطوة من خطوات حياته ، ويتوقع الخيانة والنية السيئة والوقيعة من كل إنسان يتصل به وهذه الوجدانيات تعمل على تعويق كل تقدم وكل تطور يمكن ان يصيبه في حياته بل تصبغ الشخصية بصبغة سوداء قاتمة تتصف بالجمود الذي لا يسمح لها بالتحرك لنبذ العادات غير الصالحة ، ولا بالتحرك نحو الجديد من العادات الصالحة (اسعد ، ١٩٧٣ : ٩١-٩٣) .

وفي دراسة بيرت (Bert) على تأثير العوامل المزاجية والمؤثرة في التكوين المزاجي توصل الى أن عوامل التفاؤل – التشاؤم هي عوامل مؤثرة تأثيراً كبيراً في التكوين المزاجي وقسم الأفراد الى متفائلين يتصفون بالاقبال على الحياة وعدم الاهتمام بالهموم والمتشائمين الذين يهتمون بالهموم مهما كانت تافهة (زكي ، ١٩٧٧: ٣٢٩) .

ولعل خطورة هذا المتغير وأهميته تبرز بشكل جلي في أن كثير من الاضطرابات النفسية تبدأ مؤشراتها الأولى عندما يبدأ الفرد بالشعور بالتشاؤم وتوقع الشر والحزن العميق ، وقد تساوره أفكار انتحارية فعلية (كمر، ١٩٨٥ :١٨) .

ويظهر مما تقدم إن التشاؤم يعد مؤشراً لكثير من الاضطرابات النفسية ومن خلال تأثرها ببعض المتغيرات الأخرى مثل الاغتراب ومركز السيطرة والثقة بالنفس والدعم الاجتماعي ، او الاسناد الاجتماعي ، والميل الى الانتحار، والإصابة بالانفصام والإدمان الكحولي ، والمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مثل الطلاق (الجبوري ، ٢٠٠٠ : ٧) .

وعليه فإن علماء نفس الشخصية ينظرون للتفاؤل أو التشاؤم بوصفهما خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد وتؤثر فيه تأثيراً واضحاً وعلى سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر ، والمستقبل فقد يكون أميل الى التفاؤل ، او يغلب عليه التشاؤم (الأنصاري ، ١٩٩٨ :١١) .

وأكد علماء النفس أهمية التفاؤل لبقاء الإنسان متحرراً من المخاطر التي يمكن ان تفتك بصحته الجسدية ، والنفسية من خلال الأدلة المتراكمة فهو مفيد للصحة الجسدية والنفسية ، والمتفائلون يكونون أفضل تكيفا للانتقالات المهمة أكثر من تكيف الأفراد المتشائمين (Scheiers-ete.al-1994:1063)

واشارت بعض البحوث الحديثة الى ان التفاؤل والمزاج الايجابي أمران أساسان للصحة العامة .

وبين عدد من المتغيرات كالجنس و التخصص والتحصيل الأكاديمي وغيرها يعد التفاؤل عملا ضروريا ومهما (عبد اللطيف وحمادة ، ١٩٩٨ : ٨)

وتأسيساً عن ذلك يمكن ان تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

***أولاً : الأهمية النظرية :**

* قلة البحوث والدراسات العراقية والعربية في هذا المجال – على حد علم الباحثة واطلاعها – إذ لم تعثر على دراسات عراقية ، او عربية تناولت موضوع التفاؤل

–التشاؤم وعلاقتهما بالجنس ، والتخصص والتحصيل الأكاديمي الا الـ قـل يل ، لاسيما لدى شريحة طلبة الجامعة .

*ثانياً : الأهمية التطبيقية :

تتجلى اهمية البحث الحالي من الجانب التطبيقي في النقاط الاتية :

*ان نتائج البحث الحالي قد تساعد المعنيين والمسؤولين في الجامعات العراقية والمجال التربوي على توجيه الطلبة من خلال برامج إرشادية وتوجيهية، وعلاجية من اجل الاهتمام بالجانب العاطفي للطلبة والارتقاء بهم الى مستوى عال من التفائل مما يؤثر في أدائهم التحصيلي .

*ان دراسة التفاؤل – وتأثيرها الايجابي وعلى الجوانب النفسية بصورة عامة والعلاقات الاجتماعية بصورة خاصة ذات أهمية تلتقي مع ما تهدف اليه المؤسسات التربوية في إحداث نمو مرغوب فيه في شخصية طلبة الجامعة بشكل يتناسب مع الجوانب العقلية والنفسية لدى الإنسان الذي يسهم فعلاً في خدمة مجتمعه وتطوره .

أن الجامعة من المؤسسات التربوية والعلمية التي تقوم بدور مهم ومؤثر في خلق حركة التجديد في المجتمع عن طريق التأثير في الشريحة الاجتماعية التي سوف يكون لها الدور الاساس في التخطيط والتوجيه والانتاج لذلك فمن الأهداف الرئيسة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إعداد جيل متحرر من الجهل والخوف والتخلف والتشاؤم قوي في بنيته وأخلاقه وشخصيته متفائلة وغير متشائمة يعي تراث أمته ويعتز بوطنه ويتسلح بمنجزات العصر العلمية والفنية والتكنولوجية (هجرس ، ١٩٨٧ : ٢٢)

*أهداف البحث :

*يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١ – درجة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد

٢– دلالة الفرق في التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغيرات :

أ. الجنس (ذكور ، وإناث) .

ب. التخصص (علمي ، أنساني) .

ج. الصف (أول ، ثاني ، ثالث ، رابع)

٣- علاقة التفاؤل – التشاؤم بالجنس والتخصص ، والتحصيل الأكاديمي، والمرحلة لدى طلبة الجامعة .

***حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسة الأولية الصباحية من العراقيين ومن التخصيين (العلمي ، الإنساني) ، ومن الجنسين (ذكور ، إناث) والصفوف الأربع الأولى فيها (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) ويستثنى منهم ، طلبة الصف الخامس والسادس في بعض الكليات للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) .

***مصطلحات البحث:**

فما يلي تحديد لأهم المصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

١- أولاً : التفاؤل

التفاؤل لغة:

هو قول أو فعل يستبشر به ، وتفائل بالشيء تيمن به .

الفأل : قال ابن السكيت : الفأل ان يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد يقال تفاءلت بكذا (ابن منظور ، ١٩٥٤ : ٣١٧) .

والفأل ضد الطيرة وتفاؤل ضد تشاؤم (الانصاري ، ١٩٩٨: ١٣) .

وعن ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا طيرة وخيرها ،الفأل) قيل يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم (ابن حنبل ، د.ت:٢/٢٦٦) .

***التفاؤل اصطلاحاً:**

***عرفه وبستر Webster (1970)**

بأنه مذهب يتضمن فكرة إن الواقع أساساً جيد وخير فالخير في الحياة يفوق ألم الحياة وشرها وهو صفة التميز بالأفضل أو السعي نحوه وهو الحالة

المدركة لإمكانية أفضل ما يكون ، وهو الميل نحو وضع التركيب المرغوب اكثر من غيره موضع التطبيق لتقليل الظروف والاحتمالات المضادة ، وهي التوقع والتنبؤ لأفضل نتيجة ممكنة تبعث على الفرح والسرور (Webster,1970:1584-1585) .

*وعرفه عاقل (١٩٧١)

بأنه موقف للفرد نحو التنظيم الاجتماعي ، أو الحياة بصورة عامة يتشدد في أهمية النواحي الجيدة ويتسم بالأمل .(عاقل ١٩٧١ : ٧٩-٨٤) .

* وعرفه رزوق (١٩٧٧):

موقف من جانب الفرد حيال الحياة يميل أحياناً فيه الى حد مفرط نحو التركيز على الناحية المشرقة منها او الجانب المفعم بالامل والخير (رزوق ، ١٩٧٧: ٨٠-٨١) .

*و عرفه الحفني (١٩٧٨):

بأنه اتجاه حيال الحياة وأحداثها تجعل الفرد لا يرى سوى الجانب المشرق منها فيؤمن بان عالمه خير العوالم الممكنة ، وإنه سينتصر في النهاية (الحفني ١٩٧٨ :٥٥) .

*وعرفه البعلبكي (١٩٧٩):

بانه الإيمان بان هذا العالم خير العوالم الممكنة وإن الخير سوف ينتصر في آخر الأمر على الشر فلا يرى سوى الجانب المشرق من الأشياء ، وعند ما يتفاءل الشخص يصبح قريباً من الكمال (البعلبكي ،١٩٧٩ :٥٧) .

*أما الدسوقي (١٩٨٨) فقد عرفه بأنه :

ميل يحمل الشخص طبيعياً الى الشعور بالسعادة الدائمة المتجددة بحيث يعيش في أمل مستمر مهما كانت الظروف ، ويتدرج من الرضا الى الانشراح (دسوقي ، ١٩٨٨ :٦٢٢-٦٢٤) .

*وعرفه ديمبروبروكس (Dember and Brooks:1989)

بأنه مفهوم يظهر نظرة ايجابية للحياة تتضمن إدراك الحاضر وتقويمه وكذلك المستقبل (Dember and Brooks:1989:365) .

*وعرفه وتمر (1992) Witmer

بأنه وجود معنى للحياة والامل الدائم فيما سيأتي به المستقبل (Witmer,1992:140) .

*أما مارشال وآخرون (Marshall,et,at(1992) ، فقد عرفوه بأنه:

استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث يرجع الى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات المطلوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها او تحقيقها (Marashall,et,al,1992:1067) .

*اما مهدي (١٩٩٤) فقد عرفه بأنه :

سيطرة النظرة الايجابية ، وترجيح كفتها على الشر (مهدي ، ١٩٩٤ : ٢٨٩) .

*ويرى الأنصاري (١٩٩٨) :

بأن التفاؤل هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر الخير ، ويرنو إلى النجاح ماخلا ذلك (الأنصاري ، ١٩٩٨: ١٥-١٦) .

*اما الحكاك ، (٢٠٠١) فقد عرفته بأنه : نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج سارة في المجالات المهمة من حياته .

ويتضح من خلال عرض التعريفات الخاصة بالتفاؤل بأنه يتضمن الأمل في حصول الخير وتوقع النتائج الطيبة ، والوصول إلى أفضل ما يمكن خلال عيش الحياة .

*التعريف الإجرائي للتفاؤل :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التفاؤل – التشاؤم المستخدمة في هذه الدراسة .

ثانياً : التشاؤم

التشاؤم لغة:

التشاؤم : الشؤم :نقيض اليمن ، يقال رجل شائم ومشؤم ومشئوم ،وقد شأم فلان على قومه يشأمهم فهو شائم ؛ إذا جرَّ عليهم الشؤم ،وقد شئم عليهم فهو مشئوم اذ صار شؤماً عليهم وقوم شئيم (ابن منظور ، ١٩٥٤ : ٣١٣/٥) والاشأم هو الايسر والمشأمة الميسرة ضد الميمنة ، وتشاءم بالأمر تطير به والمتشائم المتطير : من يسئ الظن بالحياة (الأنصاري ، ١٩٩٨ :١٣) .

وقيل : شؤم الدار ضيقها وسوء جارها ، وشؤم المرأة ان لا تلد وشؤم الفرس أن لا ينزل عليها (ابن منظور ، ١٩٥٤ : ٣١٥) .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار (البخاري،٢٠٠٣ : ٢١٧/٤) .

والتشاؤم : رجل مشؤم أي غير مبارك تشأم القوم به تطيروا به (انيس ،١٩٧٣ : ٤٦٩) .

والتشاؤم هو التطير ، وتطيروا به أي تشائموا منه ، وشئم صار شؤما فهو مشؤوم (الفيومي ، ١٩٢١ : ٤٤٨) .

*التشاؤم : اصطلاحاً:

*تعريف شوبنهير Shopinhiwere (1965)

بأنه استلاب قوة الإرادة ، وقد يكون التشاؤم ليس اتجاهاً شخصياً ، أو مزاجياً بل هو إحلال التشاؤم المتمثل بالشر محل التفاؤل المتمثل بالمثالية (Shopnhiwer,1965:39)

*وعرفه وبستر Webster : (1970)

بأنه الميل نحو جعل الأحداث والأفعال المرغوبة أقل من غيرها موضع التطبيق الفعلي فعلياً يقول : إن الواقع يبلغ من الشر على قدر تصور الفرد له وإن شرور الحياة تفوق السعادة السائدة فيها (Webster,1970:1682) .

***ويرى عاقل (١٩٧١):**

التشاؤم بأنه موقف من المنظمات الاجتماعية أو من الحياة عامة يتسم بالتشدد في إبراز المخالفة ، وقطع الرجاء من المنظمات الاجتماعية خاصة ومن الحياة عامة وعدم الإيمان بجدوى التطور الاجتماعي (عاقل ١٩٧١ : ٨٤) .

***وعرفه ولمان Wolman:(1973)**

بأنه اتجاه أوسمة شخصية تصف ، أو تشخص من خلال الحزن والميل الى الخوف من المستقبل والميل الى فهم او إدراك اغلب المواقف والأشياء على انها غير جيدة (Wolman,1973:263) .

***وعرفه رزوق (١٩٧٧)**

بأنه يعني موقف حيال الحياة يعبر عن نفسه في النظرة القائلة بأنه من الأفضل للمرء الا يوجد ، وإن عدمه خير من وجوده فهو ليس شيئاً بل هو نشاط او عملية نفسية (رزوق ،١٩٧٧ :٨١) .

***وعرفه الحفني (١٩٧٨):**

بأنه اتجاه إزاء الحياة وأحداثها تجعل الفرد لا يرى سوى الجانب المظلم منها (الحفني ، ١٩٧٨ : ١٠٧) .

***أما البعلبكي (١٩٧٩) فقد عرفه بأنه:**

الاعتقاد بان عالمنا هذا هو أسوأ العوالم الممكنة ، وإن كفة الشر والشقاء أرجح من كفة الخير ، والسعادة فيه فجميع الأشياء تنزع بطبيعتها الى الشر (البعلبكي ، ١٩٧٩ : ٥٧) .

***وعرف مدكور (١٩٧٩):**

التشاؤم بأنه: استعداد نفسي لرؤية الجانب السيء من الأشياء ، وإن الشر في العالم اكثر من الخير (مدكور ،١٩٧٩ : ٥٠).

***أما دسوقي (١٩٨٨) فقد عرف :**

التشاؤم بأنه الميل الذي يحمل صاحبه على الحزن والانقباض وخشية ظروف الحياة مهما كانت حسنة أو عادية (دسوقي ، ١٩٨٨ : ٦٢٤) .

***وعرف ديمبر وبروكس (1989) Dember and Brooks :**

التشاؤم بأنه مفهوم يظهر نظرة سلبية للحياة في الحاضر والمستقبل (Dember and Brooks1989:365) .

***وعرفه مارشال وآخرون (Marshall,et,al,1992 : 711) :**

بانه التوقع السلبي للأحداث .

***اما اندرسون (1992) : Anderson :**

فقد عرف التشاؤم بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية (Anderson,et,al,1992:711) .

***اما الكفافي وجابر (١٩٩٣):**

فقد عرفا التشاؤم بانه استعداد نفسي عند صاحبه لرؤية الجانب السيء في أي موضوع والتغاضي عن الجوانب الايجابية (الكفافي وجابر،١٩٩٣: ٢٧٣).

***وعرفه مهدي (١٩٩٤) :**

بأنه سيطرة النظرة السلبية للحياة وتوقع الشر ، والنتائج السيئة وترجيحها على الخير (مهدي : ١٩٩٤ : ٢٠٩) .

***اما الأنصاري (١٩٩٨) :**

فقد عرف التشاؤم بانه التوقع السلبي للأحداث القادمة ، اذ يجعل الفرد ينتظر حدوث الاسوأ ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ،ويستبعد ماخلا ذلك الى حد بعيد (الأنصاري ، ١٩٩٨ : ١٦) .

***اما الحكاك ، (٢٠٠١) فقد عرفته بأنه : نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج غير سارة في المجالات المهمة من حياته . ولقد تبنت الباحثة تعريف الحكاك ؛ لأنها تبنت مقياسها .**

ومن خلال عرض التعريفات الخاصة بالتشاؤم يتضح أن التشاؤم يتضمن خيبة الامل وتوقع الفشل والسوء ، وحصول الشر وتوقع الألم والوصول الى التعاسة، والشقاء في الحياة وهذه كلها تأتي من الخوف وخشية مواجهة المصاعب او توقعاتها في المستقبل بدل الثقة والنجاح ؛ لتحقيق التقدم والسعادة

***أما التعريف الإجرائي للتشاؤم فيتمثل بـ** (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التفاؤل – التشاؤم) .

ثالثاً: التخصص :

يقصد بالتخصص : التخصص الدراسي أي الفرع الأكاديمي الذي ينتمي اليه الطلبة في المرحلة الجامعية وتشتمل على التخصصات العلمية والإنسانية .

رابعاً : التحصيل الأكاديمي :

***تعريف قاموس وبستر (1971) Webester :**

إنه نوعية وكمية الاداء المدرسي للطالب في مرحلة معينة (Webester,1971:16) .

***تعريف عاقل (١٩٧١) :**

التحصيل عبارة عن معرفة او مهارة مقتبسة وهو خلاف القدرة Ability على اعتبار ان الانجاز امر فعلي حاضر (عاقل ، ١٩٧١ : ١٣) .

***تعريف جرو نلند (1976) Gronlund :**

انه إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز (Gronlund ,1976 : 177) .

***التعريف الإجرائي للتحصيل :**

هي متوسط الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في نهاية السنة الدراسية وتعطى لهم من خلال تقويم التدريسيين لأدائهم الدراسي .

الاطار النظري : ودراسات سابقة

أولا : الاطار النظري :

يتضمن هذا الفصل قسمين أساسين هما الاطار النظري ، الذي يتضمن التفاؤل – التشاؤم في التراث العربي الإسلامي ، وأهم المتغيرات الأساسية التي تؤثر عليهما ، ويتطرق إلى نظريات الشخصية ، والاتجاهات في تفسيرها ، وتوضيحا موجزا لكل جانب من جوانب الشخصية التي تناولتها كل نظرية .

حيث تعطي النظرية الاطار الذي يبسط الحقائق التجريبية بطريقة مفهومة وينظمها بشكل إطار أو سياق يكون بمثابة خريطة تمثل العلاقات بين البيانات بنوع من النظام المتناغم لبيان حقيقة كل الاجزاء حيث يعد الاطار النظري ضرورة ينبغي البدء بها قبل القيام باجراءات البحث ؛ لانه يعطي رؤية للباحثة بالمفاهيم النظرية التي تعتمد عليها الاجراءات ، وتزداد أهميته في قياس الشخصية ؛ نتيجة تعدد النظريات والاتجاهات التي حاولت تفسير الشخصية، وكيفية نموها وتطورها وأساليب قياسها . (موسى،١٩٨٥: ٢٤-٢٥)

أ – التفاؤل والتشاؤم في التراث العربي الإسلامي :

لقد عرف العرب من القدم التفاؤل أو التيمن والتشاؤم او التطير (الاسمر،د.ت: ١١٨) .

وكانوا يحكمون على كل طائر بحكم فالزائر الذي يمر على اليمين محمود ، والبارح الذي يمر على الشمال مذموم . (الترمذي،د.ت: ١١٧) .

ولقد كان الفرس أكثر الناس طيرة . (الماوردي،١٩٥٥: ٢٨٨) .

إذا كان العرب إذ هبت عليهم الرياح الجنوبية الاتية من ناحية اليمن وهي رياح رطبة ممطرة ، تيمنوا ، واذا هبت عليهم الرياح الشمالية الاتية من الشام ، وهي رياح حارة جافة ، تشاءموا .

وعلى الرغم من الاختلاف في التفاؤل والتشاؤم من بيئة لاخرى ، تبقى اشياء مشتركة فيهما عند الغالبية العظمى (الاسمر،د.ت: ١١٨) .

العالم العربي ابن سينا من الاشخاص المتشائمين في افكارهم نحو العالم والحياة . (مدكور،١٩٧٩: ٥٤-٥٠) .

وللتشاؤم مؤشرات او دلالات فهم يتفاءلون من رؤية قطيع الغنم فهو من الغنيمة ، أو القطة تلحس وتمد كفها بوجهها أو الفراشة عند الماء ، أو تربية السلحفاة أو استحكاك الحاجب الايسر ، أو اليد اليسري ، اثناء الاكل أو رؤية من يحبون صباحا فيعد ذلك النهار سعيدا ، أو من رؤية الهلال أول ما يهل ، أو الماء الوفير أو بعض الوجوه فرؤيتها تجلب الخير لنا ، أو من انقلاب علبة الكبريت على جانبها أو وقوع الصحن وكسره فهو ياخذ الشر معه أو وقوع وسخ الطير على أحد المارة ، أو وضع نعل الفرس فوق عتبة باب المنزل ، ويتشئمون من سماع صوت الغراب ؛ لأنه غراب البين (الانصاري،١٩٩٨: ٨) .

وكذلك رؤية قطيع من الماعز فهو من العزى ، أو من وجود الصحن المكور أو المراة المكورة أو المقص المفتوح في البيت ، أو من لبس المرآة ثياب سود لغير حزن ، أو من كنس المنزل عند المغرب ، أو من عد الاشياء لانه يقلل البركة ، أو من انقلاب الحذاء ، أو من رؤية وجوه بعض الاشخاص فرؤيتها نحس عليهم أو كنس المنزل ، أو تقليم الاظافر ليلا . (الاسمر،د.ت: ١١٩-١٢٧) .

اذ يعتقد ان سبب تفاؤلهم أو تشاؤمهم هذا ؛ أنهم يعدون حدوث هذه الاشياء انذار بالشؤم والنحس وقدوم المصائب والاخبار المزعجة ، من وداع وفراق وافلاس ومرض وموت ... الخ ، أو بشائر بالنجاح والخير والسعادة والتقاء الاحبة والاجتماع بهم والغنى وقدوم الافراح والاخبار السارة ... الخ . بسبب اقتران حدوثها معا صدفة وتكرارها لمرات عديدة فاصبحت معتقدات يفكرون ويؤمنون بها . (الحكاك : ٢٠٠١ ، ٢٤) .

أكد القران الكريم في أكثر من آية على التفاؤل وعدم التطير . فمن تلك الايات القرآنية والتي تناولت موضوع التفاؤل أو التشاؤم قوله((قَالُواْ إِنَّا تَطَيَّرنَا بِكُم)) (سورة يس : اية ١٨) ، ((قَالُواْ اطَّيَّرنَا بِكَ وَبِمَن مَعَك)) (سورة النمل :

اية ٤٧) ، وهي تستعمل للخير والشر ، فالحظ من الخير ومن الشر ، قال تعالى ((وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْنَاهُ طائرهُ فِي عُنُقِهِ)) (سورة الاسراء : اية ١٣) ، ((قَالَ طَائرُكُم عِندَ اللهِ)) (سورة النمل : اية ٤٧) وقال تعالى ((وان تُصِبهُم سَيِئَةٌ يَطَّيرَّوُا بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ)) (سورة الاعراف : آية ١٣١) ، وقال تعالى ((هُم أَصحَابُ المَشئمَةِ)) (سورة البلد : اية ١٩) والمشئمة الميسرة ضدها الميمنة ، واليد الشؤمى ضد اليد اليمنى . (مصطفى،١٩٣٤: ٦٧٧،٤٧٣) .

والقرآن الكريم يهدي الانسان إلى التوافق ، وينعم عليه بالامن الداخلي ويصلح قلبه فيمسح عنه القلق والتشاؤم ؛ لانه يحدد له الهدف من الحياة ، فلا يشعر بالفراغ النفسي الناتج من انقطاع الطموحات وعدم وجود هدف معين يصبوا اليه ويحرك سلوكه ليحققه بعمل متجدد ومستمر نشط يجعله في اعتدال عند التعامل مع كل الامور (لا افراط ولا تفريط) في العمل والعلاقات فيحصل على التوافق النفسي . (الشرقاوي،١٩٨٦: ١١٧-١٢٧) .

وقد أكد القرآن الكريم على التفاؤل وتيسير الامور ، فمن الآيات قوله تعالى ((فأنَ مَعَ العُسرِ يُسرَا ، إنْ مَعَ العُسرِ يُسرا)) (سورة الانشرح : الآية ٥-٦) ، وقوله ((يُريد اللهُ بِكم اليسرُ ولا يُريدُ بِكم العُسر)) (سوة البقرة : اية ٨٥) وقوله ((ويسرك لليسرى)) (سورة الاعلى : اية ٨) ، أي إن كل شدة أو عسر معها يسر وفرج يهيؤه الله تبارك وتعالى للانسان العاقل الامل العامل ، وللعلماء قاعدة في هذا هي ((ان المشقة تجلب التيسير)) (الشرياصي،١٩٨١: ٢٢-٢٩) .

وفي القرآن الكريم عدد من الايات التي تحث على فضل الرجاء في الحياة كقوله تعالى : ((واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً)) (سورة الاسراء : اية ٢٨) . وقوله عز وجل ((ان الذين امنوا والذين هَاجرُوا وجَاهَدوا فِي سبيل الله اولئك يرجون رَحمَةَ اللهِ واللهُ غفورٌ رَحيم)) (سورة البقرة : اية ٢١٨) ؛ لانه يبعث على القوة ويضاعف العزيمة ، اما اليأس فيميت العزيمة ويضعف الهمة ، فتؤكده آيات منها ((وقل يا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)) (سورة الزمر : اية ٥٣) ولابد من لزوم الصبر لتحمل مشاق الحياة عند الشدائد بنفس راضية ، تقلل من احتمالات التوتر والشعور باليأس (نجاتي ، ١٩٨٧ : ٢٧٦-٢٧٩) .

وهناك العديد من الاحاديث النبوية التي تناولت موضوع التفاؤل أو التشاؤم ففي الفأل تقوية العزم ، وباعث على الجد ، ومعونة على الظفر ، فقد تفآل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته وحروبه ، وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته ، فقال ما هي ، قال ((أخذنا فألك من فيك)) ، فينبغي لمن تفاءل ان يتأول بأحسن تأويلاته ، ولا تجعل لسوء الظن على نفسه سبيلا ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ((إن البلاء موكل بالمنطق)) . (الماوردي،١٩٥٥: ٢٨٩)

وصاحب الفطرة السليمة يكتشف ويمتحن كل ما يصدر من أفكار تسلطية تجبره على سلوك مناف للعقل الرشيد . فلا يتخبط فيمتلكه اليأس والقنوط ويتشكك بكل ما حوله ، فليس شيء أضر بالرأي ولا أفسد للتدبير من اعتقاد الطيرة . (الشرقاوي،١٩٨٦: ٢١)

وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((إذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا حسدتم فلا تبغوا ، واذا تطيرتم فامضوا ، وعلى الله فتوكلوا)) ، وقال عليه الصلاة والسلام : ((من تطير فليقل : اللهم لا ياتي بالخيرات الا انت ، ولا يدفع بالسيئات الا انت ، ولا حول ولا قوة الا بالله)).(الماوردي،١٩٥٥: ٢٨٧-٢٨٩)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال :- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((الطيرة من الشرك ومامنا ، ولكن يذهبه الله بالتوكل)) . (الترمذي،د.ت: ١١٦)

وعن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح ، الكلمة الحسنة)) ، وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا طيرة

وخيرها الفأل ، قال : وما الفأل يا رسول الله ، قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم)) . (صحيح البخاري،٢٠٠٣: ١٢٠٣) .

وعن أنس رضي الله عنه ، إن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يعجبه اذا خرج إلى حاجة يسمع يا راشد يا نجيح . (الترمذي،د.ت: ١١٦-١١٧) .

وقال الامام علي عليه السلام ((العين حق ، والرقي حق ، والفأل حق ، والطيرة ليست بحق ، والعدوى ليست بحق ، والطيب نشرة ، والعدل نشرة ، والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة)) ، فما وصف بالحق أي له وجوه ، اما الطيرة ، وتعني التشاؤم فليست بحق ولا جود لها ، النظر للماديات واللامادیات من طيب وعسل ... الخ ، عوامل تسعد النفس البشرية وتروح عنها. (المحنك،١٩٩٠: ١٢٤) .

وقد أرتبط الوجه بالكلمة الطيبة ، (البستي،١٩٧٥: ٧٥) وقد يعبس الوجه بسبب الازمات النفسية التي تتارك اثارها العميقة عليه ، فتصبح جزءاً من ملامحه ، لا يملك حيالها شيئاً لمحوها ، الا أذا درب ذاته على استجابات جديدة قائمة على التفاءل والحب والثقة ؛ ولذا قال الامام الصادق عليه السلام ((الانقباض من الناس مكسبة للعداوة)) ، ((وحسن البشر يذهب السخيمة)) (البستاني،١٩٨٨: ١٨٩-١٩٠) . وقال ابو حاتم ((البشاشة ادام العلماء ، وسجية الحكماء)) (الشرقاوي،١٩٨٦: ١٠٢)

وإن ترجيح الرجاء والامل والثقة والتفاؤل في توقع وترقب فضل الله يسهم في حل الصراع ، فالسلوك السليم يبقى مصحوبا بالتفاؤل والامل . (البستاني،١٩٨٨: ٢٤٨-٣٥٢) .

وعلى الرغم من إن نفس الانسان تحمل قوى الخير والشر ، إلا أنها كثيرا ما تميل الى الخير مهما كان عبا وشاقا لانه يثمر الامل والطمأنينة والتفاؤل (الشرقاوي ، ١٩٨٦ : ١٠٢) .

العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم :

هناك مجموعة من العوامل البايولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها أثر كبير في التفاؤل – التشاءم يمكن انجزها بما يلي :

اولاً : العوامل البايولوجية .

تعتبر المحددات الوراثية أو الاستعدادات الموروثة ذات أثر كبير في نشأة وتكوين حالة التفاؤل أو التشاؤم ، ولقد عزز علماء الانثروبولوجيا الرأي المؤيد لأثر الوراثة في التفاؤل الفمي والتشاؤم الفمي المتمثل في غزارة الرضاعة وما يليها من فطام متأخر أو في شحة الرضاعة وما يليها من فطام مبكر (Eisler,1964 : 147) ، وكثيرا ما ينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص وقوته العقلية والعصبية ، فقد تعود ان يزود نفسه بالافكار الصحيحة السارة ، وينشأ التشاؤم من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية ووهن الرقابة العقلية في الانسان فيسمح لنفسه أن يسبح في جوء مظلم من الاوهام إذ إن ضبط النفس والنظر إلى الناحية السارة دائما يزيل من التشاؤم والهموم والاحزان التي تسيطر على نفوسهم . (الحكاك ، ٢٠٠١ : ٥٢) .

والمتفائل لدى استبشاره بالنجاح مسبقا كأنه حاصل على قدرة معينة لاحالة المستقبل إلى حاضر يرضى به ، فأنه يوافق على مطالبة المخ له بإصدار الأوامر وإعداد الطاقة اللازمة بدءا من إنجاز الأعمال إلى ما يصدر عنه من أحكام (أسعد،١٩٨٦: ٣٢١-٣٢٤) ، اما إذا تشاءم الفرد منذ البداية فإن فكرة التشاؤم نفسها تسيطر على جزء من تفكيره وتستحوذ على قدر من طاقته المخصصة للانجاز اللازم ، فتقل تدريجيا ويصيبه الفتور والفشل في انجاز مهماته وهذا ما يؤكده من يتشاءم وصدق تشاؤمه . (Weinstein,1980 : 808)

وقد كشف فريق علمي من جامعة ستانفورد الامريكية ، ان هناك بعض التغيرات البائنة (المختلفة) في طريقة عمل الدماغ يمكن ان تعطي مؤشرات تسمح بالتفريق والفصل بين الشخصية المتفائلة وتلك المتشائمة ، وغطى البحث مجموعة من النساء المختلفات كانت اعمارهن بين تسعة عشر واثنين واربعين

عاما ، وقسمت النساء إلى قسمين من خلال استجوابهن عن مجموعة من الاسئلة ، القسم الاول النساء المتفائلات والثاني المتشائمات والعصابيات القلقات ، وعرض العلماء على القسمين صورا لمشاهد مفرحة ، مثل حفلات ، اعياد ميلاد ، وصور اخرى كئيبة حزينة مثل اجنحة مستشفيات ، وفيما كانت عملية عرض الصور مستمرة ، قام العلماء بقياس نشاط النساء في عدة اماكن من الدماغ ، ولاحظ الفريق العلمي ان المراة المتفائلة استجابت بشكل اقوى للصور السعيدة مقارنة بالنساء القلقات المتشائمات والعكس كان صحيحا ايضا اذ وجد نشاط غير عادي في ادمغة النساء القلقات العصابيات عندما عرضت عليهن صور كئيبة ومحزنة.(BBC – CO. UK Aarbic, news –. 1425, 13-14)

ويشير (اسعد) في هذا الصدد ويقول إلى أن البيئة والوراثة هما اللتان تعملان على توجيه الارثات إلى ما يتفائل به أو ما يتشائم منه ، فتعمل التربية على اخراجها إلى حيز الوجود جميعا ولكن بقوتين غير متساويتين ، فقد يجد نفسه اكثر ميلا إلى التفاؤل من ميله إلى التشاؤم ، ولكن في الحالتين فان مجرد وجود تلك المقومات الموروثة لا تكفي لجعل الشخص متفائلا أو متشائما ، فلابد من تغذية الموروث وتنميته ؛ ليتفاعل مع المقومات والموضوعات البيئية حتى يستميل مالدى الانسان بالقوة إلى وجود بائن وفعلي في الحياة . (أسعد،١٩٨٦: ١٣٥-١٧٦) .

ثانيا : <u>العوامل الاجتماعية</u> :

وهي تتمثل بالتنشئة الاجتماعية من لغة وعادات وقيم واتجاهات سائدة في المجتمع ، ولها دور في نشاة المفهوم ، فالمواقف الاجتماعية المفاجئة تجعل الفرد يميل في الغالب إلى التشاؤم والعكس صحيح إلى حد بعيد . (الانصاري،١٩٩٨: ٢٠-٢١) .

أن أساليب التربية الخاطئة ، كالجوء إلى العقاب من أجل إسكات الرغبات التي تريد الاستمتاع بمباهج الحياة واحباط سعي المراهق الذي يحاول الاستقلال

عن أسرته ، ومعاملة الراشدين وضعف الامكانيات المادية مما يؤدي إلى سوء استغلال أوقات فراغهم والاضرار بهم وبمجتمعهم .(الحكاك ، ٢٠٠١ : ٥٣) .

إن للعوامل البيئة والثقافة دورا كبيرا في تحديد التفاؤل والتشاؤم بين الجنسين ، فللذكور مجال أكبر في التعبير عن ارائهم واتجاهاتهم وهذا مما لاشك فيه يخلق لديهم نوعا من الامل والتفاؤل نحو المستقبل لاسيما الشباب العربي من الذكور يتمتعون بفرص ، وخيارات أكثر من تلك التي تتمتع بها الاناث ، لانهم يمتلكون القرار في تحديد مصيرهم سواء من ناحية استمرار التعليم واختيار المهنة المناسبة او حتى اختيار الزوجة ، اما الاناث فما زالت التقاليد الاجتماعية تحد من ذلك عندهن لكن لا يعني انخفاض التفاؤل بدرجة كبيرة لديهن ، لكن التفوق يظهر لدى الذكور . (عبد اللطيف وحمادة،١٩٩٨: ٩٧)

ولقد ذكر الانصاري (٢٠٠٠) عدداً من الدراسات حول التفاؤل غير الواقعي ومتغيرات الشخصية ومنها دراسة (ماهاتاني وجونستون ، ١٩٨٩) (Mahatone and Johnston 1989) وقد يدور حول مدى تعرضهم لاحتمال الاصابة بـ(١٨) مرضا منها امراض عقلية مقارنة باقربائهم ، وطبق عليهم استبانة عن الاتجاهات نحو المرض العقلي ، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط جوهري سالب بين التفاؤل غير الواقعي ، والاتجاه السلبي نحو المرض ووجود ارتباط جوهري موجب بين التفاؤل الواقعي ، والاتجاهات الايجابية نحو المرض .

وكذلك دراسة ديبيري واخرون (Dewberry. et .al 1990) عن الحياة فهم يرون مثلا أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة إلى الاخرين ، ويرون كذلك أن الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها بالنسبة لغيرهم من الناس فعندما يطلب منهم مثلا ان يقدروا احتمال ان يصبحوا ضحية سيكون اقل من اقرانهم . (الانصاري،٢٠٠٠: ٣-٢٤) .

وفي دراسة لكارفير واخرون (Carver, et. al. 1994) عن اثر التفاؤل في التعامل ، وفي التكيف لدى عينة من النساء يتهيئن لاجراء جراحة للثدي وعند

مقارنة النساء المتفاءلات بالنساء المتشائمات ، وجدت أن النساء المتفاءلات يتهيئن لاجراء جراحة للثدي وبصورة قاطعة على أن بعض آثار التفاؤل تعود إلى ارتباط التفاؤل بطرائق بناءة للتعامل مع الضغوط النفسية المتأتية من المرض ، ومن الجراحة فيما بعد (Carver,at.al.1994 : 55) وذكر اسبينويل وبرنهارت (Aspin wall and Brunhart, 1996) في بحثهما الاعتقادات المتفائلة التي لفتت الانظار الى التهديد الصحي فوجدوا أن الطلاب الذين كانوا متفائلين امضوا وقتا اطول في قراءة المعلومات الخطرة المتعلقة بهم ، واظهروا استدعاء اكبر لها في جلسات المتابعة من المتشائمين . (Aspin wall and Brunhart, 1963 : 1003)

ويشير اسعد (١٩٨٦) إلى أن الوضع الاجتماعي له أثر فعال في التفاؤل والتشاؤم ، قال : فصاحب العاهة أو الطفل المضطهد الذي يلاقي ألوان التعذيب والتحقير من الكبار ، والشيخ الذي يجد نفسه نفيا عن عالم الراشدين القادرين على ممارسة ألوان النشاط المتباينة في الحياة والإسهام ايجابيا في شتى نشاطات المجتمع ، وكذلك الشخص صاحب الذكاء المنخفض أو الشخص المحروم من القدرات العقلية الخاصة التي تجعل اقرانه قادرين على احراز التقدم على الناس المحيطين بهم في المجتمع وكذبلك الشخص غير المتزن انفعاليا ، الذي لا يستطيع احراز القدر المناسب من التكيف النفسي للاخرين وكذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يتلاءم مع القيم والمعايير الاخلاقية أو أن يراعي التقاليد والعرف الذي سنه المجتمع لنفسه ولامثاله ، هؤلاء حقاً من الطبيعي ان يتخذوا من المجتمع موقفا متشائما ، وعلى النقيض من ذلك فإن اصحاء الجسم والعقلاء والاذكياء والمتزنين نفسيا والمتوافقين اخلاقيا ، والشيوخ الذين يلاقون معاملة توقرهم وتجنبهم انما يتخذون لانفسهم موقفا متفائلا في الحياة . (أسعد،١٩٨٦: ٤٣).

ثالثا : <u>العوامل الاقتصادية والسياسية</u> :

يشير روشيل Resseel (١٩٨٩) بان التراجع الاقتصادي المستمر الذي يقلل من امكانات الاستخدام أو العمل في معظم الدول الغربية منذ اواخر السبعينيات من القرن العشرين قد أثر بلا شك على اهداف الحياة ، التي يضعها صغار الشباب لحياتهم ، ونظرا للشك في المستقبل فمن المتوقع بوجه عام ان يطور صغار الشباب اتجاهاتهم متأثرة بهذه الظروف فيصبحون مترددين جدا بشان وضع خطط لحياتهم ، لاسيما في مجال العمل مما يؤثر بلا ريب على معدلات التشاؤم والتفاؤل لديهم .(الانصاري،١٩٩٨: ٦٠) .

كما أن التطاحن والحروب النفسية والعسكرية وماتخلفه من عوامل الصراع والاضطراب النفسي وهيمنة دول على غيرها وانواع الاستعمار المباشر وغير المباشر كل ذلك يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي فيشعر الفرد انه عاجز ضعيف مهدد لا يجد من يحميه فيقع فريسة الهم والقلق النفسي مما يؤدي إلى صراعات نفسية لا تلبث ان تصبح مظاهر سلوكية لدى الفرد كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بالنقص والتردد والشك . (الحكاك،٢٠٠١: ٥٤) .

النظريات التي تناولت تفسير مفهومي التفاؤل والتشاؤم:

أ. نظريات الانماط:

ورواد هذا الاتجاه هيبوقراط Hippocrte (٤٦٠-٣٧٤ ق.م) وكريتشمر Kretschmer (1925) ويونغ Jung وغيرهم تحاول هذه الفئة من النظريات ايجاد نسق عام لشخصية الفرد من بين كل المظاهر المتناسقة ، والمتناقضة التي يتصف بها سلوكه وتلجأ إلى ملاحظة السلوكية المشتركة عند عدد من الافراد والخاصة بصفة رئيسة معينة ، وبتحديد الصفات الرئيسة التي تصف السلوك العام لمجموعات من الاشخاص يمكن من تحديد شخصياتهم . (محمود،٢٠٠١: ١١٥).

حيث يجمع النمط الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد ولا تخضع لتغيير كبير ، وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص . (العناني،٢٠٠٠: ٦٦) .

وقد تكون اول محاولة ، بل اقدمها للتعرف على الشخصية ومكوناتها وانماطها ما ذهب اليه الباحثون في التقسيم الفسلجي الذي يفترض معرفة طباع الانسان ومزاجه من تقاسيم الوجه ، والشكل حيث تتغلب بالنسبة لكل شخص صفة مزاجية معينة .

وقد ظهرت هذه المحاولة الاولى عند الاغريق في القرن الخامس قبل الميلاد عندما اعتقدوا وجود عناصر اربعة تتكون منها الطبيعة أو الكون هي الهواء والماء والتراب ، والنار . (Allport, 1961 : 37) .

وقد جاء انباذقليس Anbarhocless (٤٥٠ ق.م) بنظريته هذه (العناصر الاربعة) ليفتح الطريق امام الاخرين ، ومنهم مدرسة فيليسيتون (Fils tone School) التي قالت بان هذه العناصر ، أي حرارة النار ، وبرودة الهواء ، ورطوبة الماء ويبوسة التراب ، تعج بمثابة قوى فعالة تتولد عن تمازجها بمقادير معينة في البدن ، الصحة ودرجة الذكاء ومختلف الامزجة أو الطبائع .

وقد قدم (هيبوقراط) Hippocrye (٤٦٠-٣٧٠ ق.م) تصنيفا مزدوجا للابنية الجسمية يقسم الافراد إلى فئتين ، البدين القصير القامة والنحيف الطويل القامة ، ومع ان هذا التقسيم يبدو تقسيما بدائيا فانه لا يبعد كثيرا عن بعض التصنيفات التي اقترحت من خلال القرن الماضي وراى هيبوقراط ، ان هذه الطرز الجسمية تصحبها اصابات بامراض متميزة ، فالقصير ذو البنيان الجسمي الغليظ اميل إلى الاصابة بالسكته اما الطويل النحيف فيصيبه غالبا مرض التدرن الرئوي . (برهيبه،١٩٥٤: ٩٧/١) .

واقترح هيبوقراط تقسيم الناس إلى اربعة طرز أو انواع من الامزجة وسماها حسب نوع السائل في جسمه ، وهي تناظر عناصر انباذوقليس الاربعة – الهواء ، والماء ، والنار ، والتراب ، ويوجد بالجسم ايضا اربعة مواد سائلة تحدد السيادة النسبية لاحدهما الطراز المزاجي الذي سينتمي اليه الفرد ، ومن هنا نشأ الاقتراح بتصنيف الافراد على وفق المزاج فضلا عن القول بان السوائل الموجودة داخل الجسم لها تاثير محدد على المزاج الذي سيظهر لدى الفرد ، وهذا يتفق إلى حد

كبير مع التأكيد المعاصر على أهمية افرازات الغدد الصم بوصفها محددات للسلوك ، فهناك المزاج الدموي ، والصفراوي ، والسوداوي ، والبلغمي ، نسبة إلى سائل الدم أو المادة الصفراء أو سائل المرارة السوداء أو البلغم. (دنخا،٢٠٠٠: ٣٨٧) .

حيث قسم هيبوقراط الناس إلى انماط تبعا لكيمياء الدم إلى اربعة انواع كل نوع له حياته المزاجية الخاصة ، وله الامراض الخاصة التي يتعرض لها تبعا لتكوين الدم هذه .

وهذه الانواع هي :

١. الصفراوي Choleric وهو حاد الطبع متقلب المزاج .
٢. السوداوي أو الميلانكولي Melancholicr وهو يميل إلى الحزن ، والنظر إلى الحياة نظرة سوداء .
٣. اللمفاوي Phelagmatir وهو بارد في طباعه جاف .
٤. والدموي Sanguin وهو يتميز بالمرح والامل في الحياة . (جلال،١٩٨٥: ٢٤٨) .

وهي تقابل الامزجة الاربعة ، وصاحب المزاج السوداوي ، متشائم ، وصاحب المزاج الدموي متفائل . (عبد الخالق،١٩٩٠: ٥٦) .

ب. نظرية جالينوس :

وفي القرن الثاني بعد الميلاد جاء الطبيب الروماني (جالينوس) بنظرية المزاج الخاص والافرازات الغدية Humare بعدها أساس الأمزجة والمرض معا. (Allport, 1961 : 37) .

فالحمى الصفراء حسب رأيه تسببها زيادة في افرازات المرارة الصفراء ، وان كثيرا من السوداء تسبب الانقباض ، وقامت بعد هذا نظرية بيولوجية كيمياوية للشخصية تعتمد أسس نظرية هيبوقراط وجالينوس تضم العناصر الطبيعية التي يتكون منها الوجود وما يقابلها من امزجة ، وخصائص معينة ، كما في الجدول (١) . (العيسى،١٩٦٨: ٥٣) .

الجدول (١)

تقسيم يوضح نظريتي هبوقراط – جالينوس

للامزجة والعناصر وما يقابلها

ت	عناصر الكون	خصائصها	الامزجة المقابلة لها	الصفات الشخصية
١.	الهواء	دافيء – رطب	الدم	دموي
٢.	التراب	بارد – جاف	السوداء	سوداوي
٣.	النار	دافيء – جاف	الصفراء	صفراوي
٤.	الماء	بارد – رطب	البلغمي	بلغمي

فالشخص الذي يغلب عليه المزاج السوداوي هو شخص حزين كئيب والشخص الذي يغلب عليه المزاج الدموي شخص سهل الاستثارة ، اما الذي يغلب عليه المزاج الصفراوي فهو شخص سهل الانفعال قليل السرور ، مع تغلب الجانب الجدي ، اما الشخص الذي يغلب عليه المزاج البلغمي فهو الشخص المتبلد قليل الانفعال ، بارد الطبع غير مكترث . (مليكة واخرون،١٩٥٩: ٢٣)

وعلى الرغم من ان البحث العلمي لم يؤيد صحة هذا التقسيم الا ان البحوث الطبيعية ايدت تأثير كيمياء الجسم (الهرمونات والافرازات الغدية) على الانفعالات ، ولذا يعد ما اوجده اليونان من تقسيم لانماط الشخصية والامزجة بذرة التقسيم الطوبولوجي للشخصية . (Allports 1961 : 37)

وقد سار الفيلسوف الإسلامي ابن سينا (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٧م) على منوال نظرية الانماط المزاجية فقال ان جميع الموجودات ، بما فيها الانسان مركبة من العناصر الاربعة : التراب ، والماء ، يؤلفان المادة والهواء والنار يؤلفان الروح ، وللعناصر كيفيات ، صفة أو خصائص اربع ، اليبوسة والسخونة ، والبرودة ، والرطوبة ويتكون المزاج من مزج الكيفيات الاربع للعناصر ونتيجة لتفاعلها . فالمزاج يكون صحيحا عندما تكون الكيفيات المضادة أو العكسية في حالة توازن أو تعادل . هذا التعادل هو الاعتدال ، أي الصحة – اما عدم التعادل بين الكيفيات

العكسية فهو انحراف المزاج – وان مزاج كل فرد منها فريد لا نظير له عند انسان اخر ، ويتغير المزاج بحسب المناخ والفصول وبحسب المكان والمسكن ، من هنا يأتي تركيز ابن سينا على اهمية اختيار المسكن والمناخ واثرهما في الصحة . (ابن سينا،١٨٧٧: ١-١١٢) .

وكذلك نجد هذه النظرية قد آمن بها الفلاسفة العرب وقد توسع بها اخوان الصفا ، فقد ذكروا : ((اعلم يا اخي ان اخلاق الناس وطبائعهم تختلف من اربعة وجوه أحدها من جهة اخلاط اجسادهم ومزاج اخلاقهم)) ثم يقسمون الافراد إلى محروري الطبع والمرطبين والمبردين واليابسي المزاج ويذكروا الصفات المزاجية لكل قسم من هذه الاقسام الاربعة :

١. محروري الطباع : يكونوا في اكثر الامور شجعان القلوب ، سخاء النفوس متهورين في الامور المتخوفة ، قليلو الثبات والتأني في الامور ، مستعجلو الحركة ، شديدو الغضب ، سريعو المراجعة ، قليلو الحقد ، اذكياء النفوس منعمو الخاطر جيدو التصور .
٢. المرطوبون : ذوو طباع بليدة وقلة ثبات في الامور لينو الجانب ، سمحاء النفوس ، طيبي الاخلاق ، سهلو القبول ، سريعو النسيان مع كثرة تهور في الامور الطبيعية .
٣. المبرودون : بليدو الذهن ، غليظو الطباع ، ثقيلو الارواح غير نضيجي الاخلاق ، (اخوان الصفا،١٩٢٨: ٢٢٩) .

وفي العصر الحديث تبنى الفيلسوف الالماني كانت Kant سنة ١٧٩٨م نظرية جالينوس في تقسيم البشر إلى بلغمي وسوداوي ، وصفراوي ، ودموي ومن ثم تبعه في هذا المضمار العالم النفسي الالماني (فونت Wundt) ويتضح من التقسيم هذا ان البلغمي والصفراوي هما عكس السوداوي والدموي تماما فاصحاب المزاج السوادوي واصحاب المزاج الدموي يمتازون بالشدة وعدم الاتزان والعصاب ، بينما يتصف اصحاب المزاج البلغمي واصحاب المزاج الصفراوي بالاتزان وقلة الانفعال .

وقد وسع الفلاسفة الالمان منهج ارثر شوبنهير ، وخلفة ادوادفون هارتمان في القرن التاسع عشر في عقيدة التشاؤم إلى منظومة فلسفية متكاملة فقد رأى كل واحد منهما الحياة في هذا العالم انها متأصلة بالبؤس والالم والكفاح اللامنتهي ، ويشتمل التشاؤم المفرط فارق تفيد ان جميع غايات الحياة واهدافها هي أمر وهمي ، اما العقيدة المعاكسة للتشاؤم فهي التفاؤل التي ترى على وجود العالم كما هو عليه وتعتنق الاحساس أو الشعور بالامل (التائب،١٩٦٨: ١٨)

ثم قام الطبيب النفسي الالماني ارنست كريتشمر(kretschmer) سنة ١٩٢١م بالكشف عن علاقة بنية الجسم بالامراض العقلية ، واتضح لديه ان الاشخاص ذوي البنية المكتنزه عرضة للاصابة بذهان الهوس والاكتئاب ، في حين ان الاشخاص ذوي البنية النحيلة يكونون عرضة للاصابة بامراض الفصام . Kretschmer 1925 ، (نايت،١٩٨٤: ٢٨٥) ثم توصل كريتشمر عام ١٩٢٥ إلى ادراك وجود ثلاثة طرز اساس للبنيان الجسمي وهي :

١. النمط الواهن (النحيل) Asthanic : وصاحب هذا النمط يتميز ، بالنحافة وضعف العظام ، وفقر الدم ، وجفاف الجلد ، وطول الذراعين ونحافتهما وضعف العضلات أو الافتقار اليها ، ورقة اليدين .
٢. النمط الرياضي Athletic : وهو ذو بنيان جسمي عضلي قوي ، وانتشار العضلات في جسمه وضخامتها ، واتساع القفص الصدري ، ونحافة الخصر وضيق الحوض ، واكتساء ساقيه وذراعيه بالعضلات .
٣. النمط السمين : Pyknic : ويتميز بالامتلاء والنمو المحيطي البارز لتجاويف الجسم (الرأس ، الصدر ، المعدة) ، ويتسم اصحابه بالمرح والانبساط والصراحة ، وسهولة بناء علاقات طيبة مع الناس (السمالوطي،١٩٨٤: ١٧٦) .

ويقرر كريتشمر ان هذه الانماط ليست متمايزة تماما ، فقد تختلط مميزاتها في بعض الافراد ، وقد وجد بدراسته (٢٦٠) من المرضى الفصام والجنون الدوري ان معظم مرضى الفصام من النمط النحيل أو النمط الرياضي بينما المرضى

بالجنون الدوري ، من الثالث السمين ، ولما حاول تطبيق نظريته على عينة من الاسوياء من غير المرضى ، وجد ان الاسوياء من ذوي النزعة الدورية Cyclothymes أي اولئك المتقلبون في عواطفهم ، الذين يتذبذبون في مزاجهم بين الفرح والحزن من النمط الثالث السمين ، ووجد ان ذوي النزعة الفصامية Schizothymes ممن يتقلبون بين الحساسية الزائدة والبرود العاطفي وهم المقيدون نفسيا الجامدون من النوعين الاول والثاني ، وخلاصة القول انه قد وجدت معاملات ارتباط فعلا بين انماط كرتشمر الجسمانية والصفات النفسية ولاسيما مرض الجنون الدوري والفصام غير ان هذه النتائج ليست قاطعة . (جلال،١٩٨٥: ٢٤٩)

لقد قامت نظرية كريتشمر على اساس وجود علاقة بين النماذج الجسمية (النحيف ، الرياضي ، السمين) ونوعين من الامزجة المتعارضة اساسا وهي المزاج الدوري والمزاج الشبيه بالفصامي فالبدين تشبه صفاته صفات الدوري والواهن النحيل ، تشبه صفاته صفات الفصامي . (جليفورد،١٩٦٩: ٥٦٠)

ومن صفات الشخصية ، دورية المزاج ، انها اجتماعية تميل للمرح والانبساط ، وحب الهزل ولطافة الحديث ، وتكون عادة متفائلة تتناول الامور ببساطة ، وتمتاز بحرارة الاحاسيس والمشاعر ، والعواطف ، والصدق ، والوفاء ، وغالبا ما تتعرض إلى تغييرات في المزاج والعواطف فتمر بمرحلة اكتئابية متشائمة ينكمش الشخص خلالها على نفسه فيقل نشاطه الاجتماعي والجسمي ثم لا تلبث ان تعقب ذلك مرحلة اخرى تتسم بالانشراح الشديد والانفتاح والنشاط والتفاؤل . (الحكاك،٢٠٠١: ٣١)

ويلاحظ ان هذه الاوصاف تطابق إلى حد كبير تصنيفا يونغ Jung المألوف إلى منطوٍ ومنبسط . (جليفورد،١٩٦٩: ٥٦٠)

وحاول شيلدون تلافي الخطا الذي وقع فيه كريتشمر فبدلا من وضع الافراد في فئات متباينة فإنه وضع نظاما لتقدير النواحي (الجمعية) و (المزاجية) بمقياس

متصل الدرجات لثلاثة متغيرات بدلا من متغير واحد فيوصف تكوين الجسم بناء على ثلاثة مكونات :-

١. المكون الحشوي :- Endomorphy في تغلب الاحشاء الهضمية .
٢. المكون العضلي :- Mesomorphs في حالة تغلب العضلات والعظام والانسجة الرابطة .
٣. المكون الجلدي :- Eetmorphy في حالة النحافة واستطالة الشكل مع تغلب الجلد والجهاز العصبي . (مراد،١٩٥٤: ٣١٤)

ويقدر كل فرد بناء على مقياس من (٧) نقط في كل من المتغيرات الثلاثة فالفرد الذي يتضح انه ينتمي إلى النوع الثالث بشكل ظاهر للغاية يحصل على تقدير ١-١-٧ والفرد الذي يتضح انه ينتمي إلى النوع الثاني بشكل ظاهر جدا يحصل على تقدير ١-٧-١ والفرد الذي يتضح انه متوسط في النواحي الثلاثة يحصل على تقدير ٤-٤-٤ .(جليفورد،١٩٦٩: ٥٦٣) .

وقد وضع مقياس مشابه ومشتمل على ثلاثة متغيرات ايضا لتقسيم الصفات المزاجية وهي :-

أ. المزاج الحشوي Viscerotonia : ويتميز من توجد فيه هذه السمات بالبساطة والحياة المرحة ، واللذة في الاكل والشراب والروح الاجتماعية والصبر واحتمال غيره والحاجة إلى الناس ، والحاجة إلى اللهو وتسيطر عليه معدته وامعاؤه .
ب. النزعة البدنية Somatoina :- ويتميز اصحابها بالنشاط الجسماني والقدرة على بذل الطاقة والمجهود ، وحب السيطرة والمخاطرة والصراحة في معاملة الناس ويسيطر عليهم الاندفاع والقوة .
ج. النزعة المخية Cerobrotonia ويسيطر فيها المخ وصاحبها مقيد لا يتميز بالطلاقة ويميل إلى العزلة والابتعاد عن المجتمعات . (جلال،١٩٨٥: ٢٥٠)

واقترح شلدون المطابقة بين كل من المتغيرات الثلاثة للنواحي الجسمية، وكل من المتغيرات الثلاثة للنواحي المزاجية ويمتاز تقسيم شلدون بانه ولاشك يتماشى مع التوزيع الطبيعي المتصل للصفات الجسمية والسلوكية ، غير ان

الحقائق التي تعضد هذا التقسيم محدودة ونتائجها لا يمكن الاعتماد عليها، وينطبق هذا بصفة خاصة على التصنيف المزاجي ، وعلى العلاقة المزعومة بين الانماط المزاجية والانماط الجسمية . (جليفورد،١٩٦٩: ٥٦٤) .

ب. نظريات السمات :

ترى نظرية السمات بأن الشخصية تتسم بالثبات النسبي والعمومية والاستقرار حال المواقف المتشابهة ، (Vernon, 1965 : 4) فالشخص الواحد يملك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة ، كذلك تعتمد هذه النظرية على اختلاف الافراد فيما يمتلكون من سمات .(عيسوي،١٩٨٠: ٢١٥) .

ولشخصية الفرد درجة عالية من الاتساق في استجاباتها لعدد كبير من المواقف على الرغم من الاختلاف القائم بين الافراد وفي درجة السلوك أو كبته تجاه هذه المواقف ، أي ان اختلاف السلوك باختلاف المواقف لا ينفي الاستقرار النسبي للشخصية . (Cronbach, 1970 : 500) .

ان الحكم على الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها وعلى ذلك فان الشخصية في نظرهم عبارة عن مجموع ما لدى الفرد من سمات . (عيسوي،١٩٨٠: ٢١٥) .

أ.نظرية البورت Allport :

يعد البورت Allport عميد واضعي نظرية السمات ، بل انه واضع مفهومها ومهندسه . (Zuroff, 1986 : 993)

حيث يعد من السيكولوجيين الامريكيين الأوائل الذين وضعوا حجر الاساس في بناء الشخصية مجالاً متخصصاً في علم النفس ، (أميمة،١٩٨١: ٤٢٠) لأن وحدة بناء الشخصية بالنسبة لجوردن البورت هي السمات التي يعرفها على انها نظام عصبي مركزي عام خاص بالفرد ويعمل على اصدار وتوجيه اشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري أي إن السمة استعداد عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص ، وتشكله وتلونه وتعين نوعه وكيفيته . (صالح،١٩٨٨: ٣٤) .

لقد درس البورت عدداً من المفاهيم والوحدات كالقدرات العقلية واستقر على مفهوم السمة لأنها الاسلوب الوحيد الذي يمكن من خلاله مقابلة الناس بعضهم ببعض . (فائق،١٩٧٢: ٤٦) .

فيصف البورت الشخصية من خلال مجموعة من السمات المنتظمة والمتفاعلة ، وهي خصائص متكاملة للشخص ، فهي ليست مجرد اوصاف من خيال الملاحظ ، بل هي خصائص نفسية عصبية ، تحدد كيفية السلوك فالسمة شيء موجود فعلا ، لكننا لا نستطيع رؤيتها وانما نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للانماط السلوكية الثابتة لدى الفرد في مواقف عدة . (لازاروس،١٩٨١: ٥٦) .

وصنف البورت السمات بحسب اهميتها إلى :

١. السمات الرئيسية Cardinal Traits : وهي السمات التي تتمركز حولها شخصية الفرد التي تشتمل على الدوافع والعواطف المسيطرة والسمات البارزة أي بكلمة اخرى السمات ذات النزعة ، أو الاستعداد الوراثي ويصبح مشهورا من خلالها الشخصية ، الانطوائية ، الهستيرية الاستغلالية.
٢. السمات المركزية Central Traits : ويكون لها تاثير اقل في سلوك الفرد ولكنها مهمة جدا .
٣. السمات الثانوية Secondary Traits : وهي سمات تظهر بين مدة واخرى ولا يكون لها تأثير كبير في السلوك . (Allport, 1961 : 370) .

ويصف البورت Allport السمات بحسب عموميتها وفرديتها على نوعين هما :

١. سمات خاصة أو فردية Individualor Unique Traits : وهي سمات حقيقية يمتلكها الفرد ، وهي ليست افتراضية نتوصل اليها من خلال المتوسطات ، أو الدرجة الشائعة لدى الافراد وانما هي استعدادات شخصية Personal Dispositions تظهر على شكل سلوك فريد يتميز به الفرد عن غيره.

٢. سمات عامة أو مشتركة Common Traits : وهي سمات افتراضية قابلة للقياس من خلال السمات الفردية ، أو الحقيقية التي تدل على نوع خاص من البناء النفسي ، وقد تكون هذه السمات شائعة بين عدد كبير من الافراد وفي حضارات متعددة لكنها توجد بدرجات متفاوتة بينهم ؛ لان الفارق فيها كميا وليس نوعيا لذلك فهي ذات توزيع اعتدالي عندما تقاس عند عدد كبير من الافراد . (Allport, 1961, 338) .

ويذكر البورت ان هناك ما يقارب من (٨٠,٠٠٠) ثمانين الف سمة ومن ثم لا يمكن تسمية جميع السمات ، وتحديدها وبعض السمات يختلف مفهومها وتسميتها من مدة لاخرى وتختلف كذلك تسميتها ومفهومها من علم إلى علم ، وبعض السمات يختلف تأثيرها من فرد لآخر ، وفقا لمنظور البورت في السمات والتقسيمات الافتراضية التي وضعها للسمات فإنه يعد التشاؤم والتفاؤل ضمن السمات الثانوية لدى أكبر عدد من أفراد المجتمع ، إذ ان هؤلاء الافراد تكون لديهم هذه السمة بدرجة منخفضة أو معتدلة تبعا لعدد من المتغيرات التي تؤثر في ذلك مثل ثقافة الفرد ومستواه العقلي أو طبيعة الحضارة التي ينتمي اليها ، في حين ان التشاؤم يكون ضمن السمات العظمى أو المركزية لدى بعض الافراد ، أي انها استعدادات مصممة بشكل عال في انظمة حياة هؤلاء الافراد على كل جوانب حياتهم وهم يشكلون نسبة قليلة من المجتمع وغالبا ما يكونون مصابين ببعض الاضطرابات ومنها اضطراب الكآبة اذ تسيطر هذه السمة أي سمة التشاؤم على جميع هؤلاء الافراد .(Allport, 1961 : 162) .

٢.نظرية ريموند كاتل Cattel :

يعد كاتل من علماء النفس الباحثين في ميدان سمات الشخصية لعقود ثلاثة تقريبا من الخمسينيات وحتى السبعينيات . (العاني،١٩٨٩: ٥٤) .

اهتم كاتل بدراسة الشخصية في ابعادها المتعددة حيث ينظر للشخصية نظرة كلية متكاملة ، وتشكل السمة وحدة بناء الشخصية في نظريته ، حيث انها تمثل العنصر الأساس في بناء الشخصية . (الشماع،١٩٧٧: ٦١) .

لقد نادى كاتل بضرورة ايجاد سجل لقياس السمات الانسانية (العاني،١٩٨٩: ٥٥) حيث قام بجمع عدد كبير من البيانات عن عدد كبير من الاشخاص واعتقادا من كاتل ان كل شيء يوجد يمكن قياسه بدرجة ما فقد اخذ على عاتقه قياس الشخصية موضوعيا وبدقة مستخدما ثلاثة اساليب للقياس هي.

أ. سجل الحياة Life - record :

هو سجل يتضمن آراء الملاحظين لسلوك الاخرين في الحياة الاعتيادية لا كما تحدث داخل المختبر أي انها تقديرات يعطيها الملاحظون عن تكرارات وشدة حدوث انواع معينة من السلوك لدى الشخص الذي يقومون بملاحظته .

ب. الاستبانات Q - data :

الاستبانة تقدم إلى الافراد حيث يقيم أو يقوم نفسه بنفسه استنادا إلى ملاحظته نفسه .

ج. الاختبارات الموضوعية :

هي اختبارات تقدم إلى الفرد ويجيب عليها من غير أن يعرف أي جانب من جوانب الاختبار هو محل تقوم الباحث مثل اختبارات عوامل الشخصية للراشدين 16 PF (16 Presonality Factor) . (شلتز،١٩٨٣: ٣٥٤-٣٥٧).

فقد ركز على حل مشكلة العدد الفائق من السمات وتوصل باستعمال التحليل العاملي إلى تحديد ستة عشر عاملا أو سمة مصدرية يرى انها حجر الاساس في الشخصية وقد وضع هذه العوامل في اختبار للشخصية (اختبار العوامل الستة عشر) 16 Presonality Factor وكانت نتيجة العمل الجاد الذي استمر عشرين عاما . (صالح،١٩٨٧: ٥٨) .

وعرض كاتل ثلاثة تصانيف للسمات ، الاول قائم على اساس التميز بين القدرة والمزاج والدافعية .

أ. سمات القدرة : وتحدد كفاءة الفرد في العمل نحو هدف معين .

ب. سمات المزاج : التي تحدد الاسلوب العام والفعاليات الشخصية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة سمات ديناميكية حركية فتعنى بالدافعية والاهتمامات ، وبضمنها عوامل مثل الطموح والاهتمام باكتساب المعرفة أو الممتلكات المادية ، ونظام كاتل تاكيد على السمات الحركية (العاني،١٩٨٩ : ٤٥٦)

والصنف الثاني قائم على اساس عدد الافراد الذين يمتلكونها وتضم نوعين: الاول هو السمات العامة أو المشتركة والنوع الثاني هو السمات المنفردة.

أ. سمات مشتركة : سمات موجودة لدى الافراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة ، فالذكاء والقدرات العقلية هي سمات مشتركة بدرجات متباينة بين الافراد .

ب. سمات تفردية : سمات خاصة بالفرد وتبرز في ميادين الاهتمامات والاتجاهات فلا يعيرها كاتل كثيرا من اهتمامه ومثال هذه السمات التفردية هي شخص يتلذذ بالمشي حافي القدمين ، اما التصنيف الاخر للسمات على اساس مستوى السمات من العمق إلى السطح :

أ. السمات السطحية : هي سمات يظهرها الفرد بانماط أو نماذج ثابتة في السلوك مثل حب الاستطلاع الدافعية ، الايثار ، الفضول ، أي انها مجموعة من خصائص الشخصية نظرا لارتباطها مع بعضها لكنها مع ذلك لا تكون عاملا لانها تحدد بمصدر واحد ، لذلك تكون غير مستقرة وعرضة للتبديل أو التغيير ، وتكون اقل أهمية في التأثر في الشخصية ، وهذا ما يفسر تغيير بعض سمات الشخصية ومنها سمة التشاؤم وسمة التفاؤل طبقا لتغيير بعض المعتقدات الحضارية والاجتماعية . (Cattle, 1965 : 364) .

أ. السمات المصدرية : وتقسم إلى قسمين :

١. سمات بنائية أو تكوينية :- وتتعلق بالبناء الجسمي للشخص وليست بالضرورة ان تكون فطرية وتعتمد على فسلجة الكائن الحي بعضها يأتي من مصادر وراثية مثل ان يكون الفرد ذا مزاج حاد عصبي .

٢. سمات بنائية تتاثر هذه السمات بالبيئة (العوامل الاجتماعية والطبيعية) أي يكون للتنشئة الاجتماعية أثر فيها ، فالشخص الذي يعيش في مجتمع متخلف حضاريا . سيتعلم انماط السلوك التشاؤمي والشخص الذي يعيش في مجتمع متقدم حضاريا سيتعلم انماط السلوك التفاؤلي . (Cattle, 1965 : 374)

ويذكر كاتل ان بعض السمات تنشأ من خلال البيئة وتأثيراتها ومواقفها وبعض السمات تتأثر بشكل رئيس بثقافة الانسان ويسميها السمات الواسعة مثل الانطوائية ، الانقباض ، التفاؤل ، ويذكر كاتل ان هذه السمات الواسعة التي تتأثر بثقافة الانسان ممكن ان تتأثر وتتغير باختلاف استجابات الافراد فمثلا احد الافراد يكون متفائلا في احدى الاستجابات ولكنه يميل إلى ان يكون متشائما في موقف ما.(Cattle, 1965 : 332) .

٣.نظرية ايزنك Eysenck

تحتل مفاهيم الطرز والانماط مكانا بارزا في نظرية ايزنك للسلوك ، فهو يعرف السمة بانها (تجمع ملحوظ من النزاعات الفردية للفعل ويعرف الطراز بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات ، أي إن الطرز نوع من التنظيم أكثر عمومية وشمولا ويضم السمة بوصفها جزءا مكونا (هول ولندزي،١٩٦٩: ٤٩٧)

وقد نحا ايزنك نحو كاتل في استخدام التحليل العاملي في عدد من الدراسات لان مصطلح الشخصية يتسم بعمومية واسعة بحيث يبدو غير قابل للمعالجة العلمية فحاول تنظيم دليل يومي بالقدرة على تحليل الشخصية إلى بعدين اساسيين هما :

بعد الانبساط – الانطواء وبعد الانفعال – الاتزان ، وامكانية تحديد انماط الشخصية بتقاطع هذين البعدين المتصلين عموديا .(نشواني،١٩٨٩: ٢٥٦)

وينطوي ذلك على ان كل شخص يكون له مكان محدد على كل بعد من هذه الابعاد (عيسوي،١٩٨٦: ١٨) وترى نظرية ايزنك بان سمات معينة مثل المقدرة

الاجتماعية والفعالية والحيوية توجد مقترنة مع بعضها ويجب علينا ازاء هذه الحقيقة التجريبية افتراض مفهوم وقتي مثل مفهوم الانبساط تتدرج تحته تلك السمات . وبذلك تؤسس ((الانماط)) بناء على الارتباطات المتبادلة ولا تعني هذه البنية ان كل شخص يجب ان يكون اما منبسطا مهتاجا أو منطويا منسحبا .

وتوصل ايضا إلى ثلاثة ابعاد أساس في الشخصية تنتظم بداخلها السمات المعروفة :

١. الانطواء – الانبساط Introversion-Extarversion
٢. العصابية Neureticism
٣. الذهانية Psychoticism

وهناك ثلاثة ابعاد اقل انتشارا ينطوي عليها سلوكنا في بعض المواقف الخاصة هي :

١. المحافظة الرديكالية Conserratism-radicatism
٢. البساطة – التعقيد Simpitity-Compiexity
٣. الصلابة – المرونة Toughmin dedness-Tenderminded ness(فائق ، ١٩٧٩ : ٤٣)

ويرى ايزنك ان الانبساطين والانطوائيين يختلفون في المواصفات النفسية، والعصبية والميول السلوكية الملحوظة ، فالانبساطي يكون اجتماعيا محتاجاً إلى الناس ومتفائلا ولديه القدرة على تادية الاعمال المكلف بها في مستويات عالية من الضوضاء ، اما الانطوائي ، فيحب الابتعاد عن الناس ويمتاز بالتشاؤم وتقل قدرته على العمل أو المطالعة في مستويات عالية من الضوضاء أو التشتت (Camb all , 1982 : 139).

وتتلخص نظرية ايزنك على اساس انه يوجد القطبين الرئيسين للشخصية الانبساط – الانطواء ، يمكن ان يوصف افراد كثيرون جدا بطرائق متباينة باختلاف مواقعهم أو تباينها على قطبي البعد اذ يقع المتفائل ضمن حدود الانبساطية ويقع المتشائم ضمن الحدود الانطوائية ، وتعد نظريته من اهم النظريات التي تناولت

بعد الانبساط والانطواء ، واعطتها أهمية كبيرة وعدتها من الابعاد الاولية للشخصية التي تتكون من مجموعة سمات تقع سمة الانبساط على قطب منها ، في حين يقع الانطواء على القطب الاخر ، ويتعامد القطبان مع بعد العصابية (متزن – غير متزن) ، ويذكر ايزنك ان النمط الانبساطي متفائل والنمط الانطوائي متشائم .(الحكاك،٢٠٠١ : ٣٦) .

ووصف ايزنك نموذجا للمنبسط والمنطوي ، فالاول يميل إلى التفاؤل والابتهاج ويهون الامور بكل بساطة وبلا تعقد ، اما المنطوي فمتمرد وشكاك وقلق ويهول الامور ومكتئب (عبد اللطيف وحمادة،١٩٩٨ : ٩٨) .

ج- نظريات التحليل النفسي :

تؤكد هذه النظريات صفة الاستمرارية في بناء الشخصية ، وتبرز اهمية العوامل البايولوجية في تشكلها ، وللتفاعل بين الفرد والبيئة اهمية كبيرة ، اذ يمكن التنبوء بسلوك فرد ما في مواقف محددة عن طريق التعرف على سلوكه في مواقف متشابهة تعرض لها في الماضي ، ومن بين النظريات التطورية نظريات التحليل النفسي . (محمود،٢٠٠١ :١٢٣)

١.نظرية التحليل النفسي لفرويد Frued:

رائد هذه النظرية هو (فرويد) Frued ومن اعلامها (يونغ ، ادلر هورني ، فروم ، سليغان) ، حيث لم تكتف هذه النظرية بوصف ظاهر الشخصية بالاسلوب الذي قامت عليه نظريات السمات أو نظريات الانماط بل فسرتها على اساس من التفاعل والتعارض والصراع بين قوى معينة ، فالتكوين الحالي لديه شخصية هو نتاج لتفاعل أو تعارض أو صراع بين عوامل غريزية من ناحية وعوامل اجتماعية من ناحية اخرى . وترك فرويد اثراً على الدراسات التي جاءت من بعده ، ولم يكترث كثيرا بالصفات الظاهرة في الشخصية الا من حيث دلالتها ، وكان جل اهتمامه منصبا على اعماق الشخصية ومكوناتها الداخلية.(العناني،٢٠٠٠ ، ٦٩) .

حيث يرى ان الشخصية تتكون من ثلاث منظومات هي "الهو" (Id) "والانا" (Ego) و "الانا العليا" (Superego) وتعمل هذه المنظومات بطريقة ديناميكية أي ان السلوك الذي يصدر عن الشخصية هو نتاج تفاعل المنظومات الثلاثة في صراعاتها (داود والعبيدي،١٩٩٠: ٩٠) ، ويؤكد فرويد ان السلوك عملية نشطة وانها بعيدة عن أن توصف بالسكون والاستقرار ، وهذا يعني إن ما لدينا من خبرات في حالة عمل دائم وإن الاثار التي تأتي عن سلوك ما تؤثر في شكل ذلك السلوك في المستقبل ، فالحرمان في الطفولة – على سبيل المثال – يؤثر على سلوك الفرد في نواحي حياته المستقبلية (العناني،٢٠٠٠: ٦٩) وكان فرويد Frued اول من عرف حقيقة العلاقة بين التنظيم الشخصي للراشد وبين تربيته أو طريقة معاملته في مرحلة الطفولة ، وهو أول من وجه الانظار إلى أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثرا مستديما في التكوين الشخصي وهذا ادى بدوره إلى تهيئة الاذهان إلى تقبل الفكرة التي ترى بأن معالم الشخصية تحدد بعمق في السنوات الخمس الأوائل من حياة الطفل ، حيث يتكون اسلوبه في الحياة ويتحدد موقفه من المجتمع ومن نفسه ونظرته العامة إلى الامور وسمات شخصيته الاساسية فينشأ جريئا ، أو عدوانيا ، أو انسحابيا ، أو متمارضا ، أو خياليا ، أو انبساطيا ، أو انطوائيا . (النائب،١٩٦٨: ٢٠) .

ويرى فرويد أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وان التشاؤم لا يقع في حياة الفرد الا إذا كونت لديه عقدة نفسية ، والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية ، فالفرد متفائل اذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمراً ممكنا ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم (Kline and story, 1978 : 89) .

ويعتقد فرويد أن الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المتفاصلة ديناميا خلال السنوات الخمس الاولى ، ويليها لمدة تستمر خمس أو ست سنوات مدة الكمون ، فيتحقق قدر من الثبات والاستقرار الدينامي ، وتتحدد كل مرحلة من

النمو خلال السنوات الخمس الاولى من حيث اساليب الاولى من حيث اساليب الاستجابة من جانب منطقة محددة من الجسم ، ففي خلال المرحلة الاولى التي تستمر قرابة العام يكون الفم هو المنطقة الرئيسة للنشاط الدينامي. (هول ولندزي،١٩٨٥: ٧٥)

وهو يشير إلى ان الشخصية الفمية ذات الاشباع الزائد لبيدو (الاكل والشرب) تتسم بالتفاؤل والانفعال والمواقف المتجه نحو الاعتماد على العالم الخارجي ، فالذي شبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والاعتماد على الاخرين ، اما اذا احبطت اللذة الفمية فإن الشخصية الفمية ستتسم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل ، والخلاف ، والتشاؤم ، والكره، والعداء ، والتناقض الوجداني ازاء الاصدقاء أي الشعور بمزيج من الحب والكره، والذي يتوقف نحوه في هذه المرحلة يكون عرضة للافراط في هذا التشاؤم (شلتز،١٩٨٣: ٥٠) ان التشاؤم الفمي orealpessimism يرجع للخبرات القاسية في هذه المرحلة (Eisler, 1964 : 152) .

والطفل المصاب بتثبيت المرحلة الفمية تكون احدى خصائص شخصيته التفاؤل . (الحكاك،٢٠٠١: ٣٣) .

٢.نظرية يونغ Jung

ويعد اول من تعمق في دراسة الانبساط والانطواء ، فقد اشار سنة (١٩٠٩) إلى الانطواء كونه صفة مميزة لشخصية الفصامي ثم عاد سنة (١٩١١) ، فبين العلاقة بين ((السايكاستينيا Psychasthenia وهي تسمية تطلق على مجموعة من الامراض النفسية كالمخاوف الوهمية والوساوس والافكار المتسلطة والافعال القسرية)) ، وبين الفصام Schizophrenia ، وفي سنة (١٩١٣) توصل يونغ (Jung) إلى تقسيمه الثنائي المشهور في الانبساط والانطواء ، ووصف الهسيتريا بانها المرض النفسي الذي يتعرض له الشخصية الانبساطية والسيكاسيتنيا بانها المرض النفسي للانطواء .(النائب،١٩٦٨: ١٥).

ويميز يونغ بين الانبساطين والانطوائيين ، فيقول : ((حينما نحاول التميز بين الانبساطيين والانطوائيين فاننا لن نستطيع ان نغطي كل الفروق في شخصياتهم التي يمكن ملاحظتها ، فتصرف شخص انبساطي في موقف معين قد يختلف عن تصرف شخص انبساطي في الموقف نفسه ، ويصدق هذا على الانطوائيين ايضا .

ويرى يونك ان طاقة الحياة الموجودة لدى الفرد الانبساطي والانطوائي قد تظهر على شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة والملاحظات العابرة غير المنطقية ، وعلى هذا قسم العمليات المنطقية إلى قسمين ايضا هي : الاحساس والالهام ، فالبشر بالنسبة اليه يقسمون إلى اربع فئات هي (١) فئة المفكرين، (٢) فئة الوجدانيين ، (٣) فئة الحساسين ، (٤) فئة الملهميين ، وتصاحب كل ناحية من هذه النواحي ، صفات تدل على الانطواء أو الانبساط فقد يكون الفرد انبساطيا وهو نزاع إلى التفكير أو الوجدان أو الاحساس أو الالهام ، وقد يكون انطوائيا وهو ينزع لان يتصف بهذه الصفات . (Fordham, 1964 : 33)

وينقسم الناس تبعا لذلك إلى الانماط الاتية :

أ. النمط الانبساطي المفكر : ويتجه صاحبه نحو العالم الخارجي ويكون منطقيا ماديا واقعيا يستوحي آراءه من التقاليد الموروثة ، أو من القيم التي تسود عصره.

ب. النمط الانطوائي المفكر ، ويتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية ، يستمد اراءه من الخيال وهو بعيد عما يحدث حوله من احداث ، ثم انه غير عملي وخجول وصامت وشارد الذهن .

ج. النمط الانبساطي الوجداني : ويتصرف صاحبه في المواقف المختلفة تبعا لحالته الوجدانية ويتميز بأنه شخص اجتماعي .

د. النمط الانطوائي الحسي :- وتستحوذ على صاحب هذا النمط الخبرات العاطفية ، وهو يفسر الاشياء من وجهة نظره الخاصة ، وانه يعد ذلك خيالي ويؤمن بالاشباح

هـ. النمط الانبساطي الملهم : ويغوص صاحب هذا النمط في مجاهل اللاشعور ويضرب على نفسه الف نطاق من العزلة .

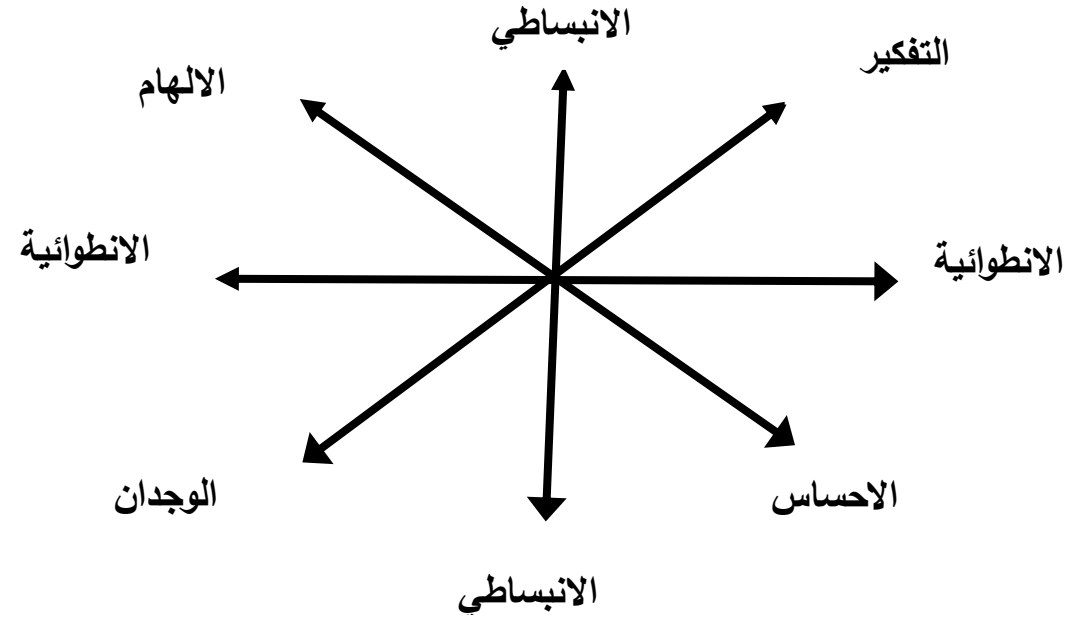

الانماط في نظرية يونغ (Fordham, 1964 : 33)

نسه
بوضوح بين النساء .

و. النمط الانطوائي الوجداني : ويتميز الفرد في هذا النمط بانه أسير للقوى الباطنية والعومل الشخصية الذاتية ويغلب عليه طابع الحزن ويعيش في عالم من احلام اليقظة ، ولهذا فإن صاحب هذا التمييز يميل إلى الصمت والعزلة .

ز. النمط الانبساطي الحسي : إن حياة صاحب هذا النمط من الشخصية يهيمن عليها كل حاضر شأنه أن يكون مثيرا للعواطف وهو يتأثر بالمواقف الحسية وينزع لان يكون واقعيا متقبلا للحياة على علاتها ومن اصحاب هذا النمط من يسعى للحصول على اللذات بينما يمثل بعضهم الاخر كما هو مفروض عليه من قيود اجتماعية وملء نفسه رضا وقناعة .

ويوضح يونك مجموعة من الصفات يتميز بها اصحاب النمط الانبساطي والانطوائي ومن مميزات اصحاب النمط الانبساطي :

١. يعيش الشخص الانبساطي في حاضره ويشعر بقيمة ما يمتلك ويهتم كثيراً بنجاحه الاجتماعي .

٢. انه عملي ويتميز بالسرعة والسهولة في اتخاذ ما يراه مناسبا من القرارات
٣. يتصرف بثقة ويحب المرح والضحك وهو متفائل .
٤. ان علاقاته مع الاخرين سطحية ويحب الاجتماعات والحفلات ويتميز بالنشاط ويحب المساعدة ، وهو بعد ذلك متفائل ومتحمس ، إلا ان تحمسه لا يدوم طويلا . (Eysenek,1962:54) .

اما الخصائص التي يتميز بها الانطوائي بصورة عامة فهي :

١. نظري وخيالي وغير اجتماعي .
٢. رغباته وشهواته تتجه نحو ذاته .
٣. قليل الثقة بمن يحيط به من افراد واشياء .
٤. سوداوي ، خجول ، ومتردد ، يكره التغيير ويتناول كل جديد بحذر وخوف .
٥. يحب الوحدة والانعزال ، متشائم .
٦. سلبي ، رقيق ، هادئ ، مسالم ، مفكر ، يسيطر على نفسه ويعتمد عليه قلق ، متحفظ ، رزين ، صلب ، كئيب (Wood worth , 1963 : 92)

٣.اما اعمال هورني Horney

احدى اقطاب جماعة التحليل النفسي المحدثين في تطور المفهوم اذ عدت مبدأ التفاؤل أو الايجابية أحد المبادئ الستة المهمة المستخلصة من كتاباتها في نظريتها ، ومضمون هذا المبدأ ان الانسان لديه القدرة على التغيير ، وان الشخصية البشرية ليست جامدة في تكوينها على خبرات الطفولة الاولى (, Horny 1942 : 118)

د.نظرية العجز المكتسب : (نظرية العزو) Attribution

من اصحاب نظرية العجز المكتسب وعلى راسهم سليجمان (Seligman) الذي يرى ان الآلية المسؤولة عن اكتساب العجز انما تعود لاسلوب التفكير الذي يمارسه الفرد في مواجهة المواقف المزعجة وهو ما يسمى بالتفسير الشخصي ، ويمكن قياسه وملاحظته بل وتعديله ايضا (Seligman , 1993 : 3) عندما يمر

الانسان بموقف مزعج فهو يميل في معظم الاحيان إلى تبني تصور معين لسبب حدوث هذا الموقف المزعج ، كلما كانت الاسباب المدركة للموقف قريبة من قدرة الشخص على الضبط والتحكم ، ازداد احتمال مواجهته للموقف بطريقة فاعلة ، وهذا هو بالضبط التفاؤل .

وعرف سليجمان Selgmam (١٩٩٣) التفاؤل ، قائلاً بأنه : كيفية تفسير الناس لانفسهم في نجاحاتهم واخفاقاتهم ، فالناس المتفائلون يرون الفشل أن سبب يعود إلى شيء ما بالامكان تغيره لكي يتمكنوا من النجاح في المرة الآتية ، في حين يلقي المتشائمون باللوم على انفسهم ويرجعون الى خاصية دائمية يعجزون عن تغييرها في انفسهم ، ولهذه التغيرات المختلفة مدلولات ومضامين عميقة لكيفية استجابة الناس للحياة . على سبيل المثال يميل المتفائلون في رد فعل لاحباط نتيجة لعدم حصولهم على وظيفة إلى الاستجابة بصورة فعالة وبصورة توحي بالامل من خلال صياغة خطة عمل ، أو البحث عن المساعدة والنصيحة انهم يرون النكسات على انها شيء يمكن علاجه ، في حين يستجيب المتشائمون لمثل النكسات بالافتراض عدم وجود شيء بامكانهم فعله لجعل الامور افضل في المرة الآتية ؛ لذا يرون أن المشكلة تعود إلى عجز شخصي يعيشون به على الدوام (بركات،٢٠٠١ : ٣٦-٦٦) .

علاقة التفاؤل والتشاؤم بمتغيرات الشخصية :

من خلال اطلاع الباحثة واستعراضها للتراث النفسي المعني بكشف علاقة التفاؤل والتشاؤم بمتغيرات الشخصية .

لاحظت اختلافا بين علماء النفس في تقسيماتهم ، حول تعريفها ، الامر الذي جعل الخروج بتصور نظري مقبول للمفهومين ، (التفاؤل – التشاؤم) ، امراً عسيراً حيث ينظر إليهما على أنهما احد عوامل الشخصية ، أو ينظر اليها الاخرون سمات عامة أو سمة ثانوية أو من الاتجاهات ، أو من الميول أو من القيم ، أو من الدوافع ، أو مكونات الشخصية ، أو نزاعات شخصية ...الخ .

مع ذلك فانهم يتفقون جميعا على أمر واحد هو أن كل فرد يمكن أن ينتمي إلى فئة معينة من الفئات التي يقترحونها .

ونستطيع أن نقرر أن معظم التقسيمات لم تبتعد عن مفهومي التفاؤل والتشاؤم

- فقد يرى الطبيب الاغريقي هيبوقراط Hippcrate (٤٦٠-٣٧٠ ق. م) في تصنيفه ، فقد عزا اختلاف الامزجة إلى اختلافات عضوية كيماوية في الجسم (الداوود ، ١٩٩٧: ٢٤) وهي تقابل الامزجة الاربعة ، اذ يشير إلى أن صاحب المزاج السوداوي ، Blacktype متشائم وان صاحب المزاج الدموي Bloodtype متفائل (عبد الخالق،١٩٩٠: ٥٦)
- وقام الطبيب الروماني جالينوس Galenos (١٣٠٠-٢٠٠) بتقسيم الامزجة حسب الافرازات الغدية بوصفها اساسا للامزجة والمرض معا ، فاصبحت العناصر الخاصة بالكون مثل الهواء وتكون خصائصه (دافيء ، رطب) ومزاجه المقابل هو الدموي ، ومن صفاته الشخصية التفاؤل ، التراب ، خصائصه (بارد ، جاف) ومزاجه هو السوداوي ، ومن صفاته الشخصية التشاؤم ، النار وتكون خصائصه (دافيء ، جاف) ومزاجه المقابل هو الصفراوي ومن صفاته الشخصية التهيج ، الماء وتكون خصائصه (بارد رطب) ومزاجه المقابل هو البلغمي ومن صفاته الشخصية الخمول (العيسي،١٩٧٣ : ٥٣) .

فهو يشير إلى ان صاحب المزاج الدموي متفائل ومرح ونشيط وممتليء الجسم وسهل الاستشارة وسريع الاستجابة ، ولا يهتم الا باللحظة الحاضرة ولا يأخذ الامور بجد ، فهو هوائي ، اما صاحب المزاج السوداوي فمتأمل وبطيء التفكير وثابت الاستجابة ويعلق أهمية بالغة على كل ما يتصل به ، ويجد صعوبة في التعامل مع الناس واهم ما يميزه الوجوم والانطواء والتشاؤم . (طه وعلي خان،١٩٩٠: ٤٢٢-٤٢٣) .

حيث يعتقد هيبوقراط أن الناس ينتمون إلى أحد انماط المزاجية الاربعة وهي : (التشاؤم ، المتفائل ، والخامل ، والمتهيج)(دافيدون ،١٩٨٣ : ٥٩٩)

وقام العالم كريتشمر Kretschmer(1925) بتقسيم س، الافراد إلى اربع مجموعات متباينة من الناحية الجسمية هي (المكتنز ، القوي ، الواهن ، المشوه البنية) ، وتقوم نظريته على اساس وجود علاقة بين النماذج الجسمية التي وصفها ونوعين من الامزجة المتعارضة اساسا وهي المزاج الدوري Cycloid، المزاج الشبيه بالفصامي Schizoid ، فالمكتنز تشبه صفاته الدوري والواهن تشبه صفاته صفات الفصامي . (جليفورد ، ١٩٦٦: ٥٦٠) .

ومن صفات الشخصية دورية المزاج ، انها اجتماعية تميل للمرح والانبساط وحب الهزل ولطافة الحديث ، وتكون عادة متفائلة تتناول الامور ببساطة وتمتاز بحرارة الاحاسيس والمشاعر والعواطف ، فتمر بمرحلة اكتئابية متشائمة ينكمش الشخص خلالها على نفسه فيقل نشاطه الاجتماعي والجسمي ، ثم لا تلبث أن تعقب ذلك مرحلة اخرى تتسم بالانشراح الشديد والانفتاح والنشاط والتفاؤل ، (الجادري ، ١٩٩٠ : ٤٠) وتتسم الشخصية الفصامية المزاج بعدم الاستقرار في العواطف والانفعالات ، مع سمة التخلف والتشاؤم . (Guilford , 1959 : 178)

ويرى وليام جيمس Jamas (١٩٥٨) ، صاحب الفضل في ابراز مفهوم التفاؤل ، فيه معيارا للفرد ، حيث يتوقع فيه النجاح باتجاه الاحداث أو المواقف أو المهمات توقعا كبيرا (James , 1958 , 199) ، وهو يرى أن مبدأ التحسنية Melierism يعني الايمان بأن العالم ينزع إلى التحسن ، وهذا مرتبط بقوة الارادة الحرة ، فالتفاؤل عنده هو الاعتقاد بامكانية تحقيق افضل النتاج ، وإن التشاؤم هو الاعتقاد باستحالة ذلك ، أما تحسينية فتشتمل من خلال الاعتقاد بان افضل النتائج هي اقل ما يمكن تحقيقه (Bird , 1986 : 5 , 12 , 153) ويرى جيمس ان التسليم يرفض الشر أو عدم قبوله يتطلبان احساسا مفرطاً وخلقا وحماسا يشجع على التسلح ، بسلاح الاخلاق ، ومواصلة النجاح ومن خلال ذلك يمكننا التنبوء بمصائر الانسان المجهولة. (Bernnan, 1968 : 152) .

حيث اشار جيمس James (١٨٩٠) إلى صنفين رئيسين ، تصف الافراد من حيث الافعال الارادية ، واطلق عليها انماط سريعة الانفعال وتقابلها انماط كابحة الارادة ، وميز الانماط التي تسمى باسم الانماط العاطفية المزاج أو الرقيقة والانماط الواقعية المزاج ، أو التفكير ، وهي ذات المفاهيم وقد قام جيمس في أواخر القرن التاسع عشر تصنيفين يشبهان تصنيف يونج yung هما الانبساط والانطواء . (عبد الخالق،١٩٩٠: ٢٣٦).

ويعتقد فرويد Freued (١٩٠٠-١٩١١) أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية ، والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد العقدة والتمسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية ، أو الداخلية فالفرد متفائل اذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه امرا ممكنا ، ولو حدث العكس لتحول الى شخص متشائم ((Kline & Stor 1978 : 89) اذ يشير إلى أن الشخصية الفمية ذات الاشباع الزائد للبيدو (الاكل والشرب) تتسم بالتفاؤل والانفعال اما إذا احبطت اللذة الفمية فإن الشخصية الفمية تتسم بالسلوك الذي يميل إلى اثارة الجدل ، والخلاف، والتشائم ، والكره ، والتناقض الوجداني إزاء الاصدقاء أي الشعور بمزيج من الحب ، والكره يكون عرضة للافراط في هذا التشاؤم . (شلتز،١٩٨٣: ٥٣)

بمعنى التشاؤم الفمي Oralpessimism يرجع للخبرات القاسية في هذه المرحلة (Eisler, 1960 : 159) والطفل المصاب بتثبيت المرحلة الفمية فاحدى خصائص شخصيته التشاؤم (العاني،١٩٨٩ : ٣٠-٣١) ، وبعكسه المتفائل فميا Oral Ptimism ، فهو قانع راضٍ ومسرور وتفاؤله غير قابل للارباك حيث السهولة في تحقيق حالة التفاؤل التي لا تقل عند التعرض إلى خبرة حقيقية وتمتاز بالكرم والانجاز في الاعمال الانسانية الاجتماعية ، وسهولة التوصل إلى افكار جديدة والطموح المصحوب بالتوقع المتفائل . (Eisler, 1964 : 150)

وقام كلاين ، Kline (1978) ، فقام بتصميم مقياس التفاؤل الفمي Oral Ptimism والتشاؤم الفمي Oral Pessim المعتمد على تقسيم فرويد لمراحل النمو

النفسية والجنسية في الطفولة ، لاسيما المرحلة الفمية . (Kline & Storey, 1978 : 91)

ويعتبر يونك Jung ، اول من تعمق في دراسة تصنيف الافراد بصورة عامة ، تصنيف الانبساط (Extrorersion) والانطواء Extrorersion بصورة خاصة ، وحدد لكل اتجاه اربع وظائف أو عمليات اساس تدخل في كل صنف هي (التفكير والشعور والاحساس والحدس) وتتفاعل فيما بينها . (Gorlow, et, al, 1973 : 44)

ويصف الشخص الانطوائي بانه يتميز بالخجل والانسحاب من النشاطات الاجتماعية ، والميل لتحليل افكاره ، والتأمل فيها ، والشعور بالذنب والتشاؤم وعدم الاستقرار العاطفي ، والميل للسكون والانزواء . (Guilford, 1959 : 183)

اما الشخصية الانبساطية فربما تقوم على عنصر تفاؤلي في معالجة الامور ، والنظر إلى شؤون الدنيا . (رزق،١٩٧٧: ٨١)

وصنف البورت Aliport (١٩٣٧) ، عميد الدراسة النفسية لسمات الشخصية الذي ميز بين انواع متباينة من السمات التي توصل اليها بعد فحص مع اود بورت Od bert (١٩٣٦).(لازاروس،١٩٨٣: ٥٠٥)

وميز بين السمات الرئيسة والمركزية الثانوية ، وعد السمة المركزية متشابهة للسمة الرئيسة في انتشارها وشيوعها تقريبا ،

اما السمات الثانوية فهي اقل ثباتا منها كالتفاؤل والخجل والابتهاج والتشاؤم . (العاني،١٩٨٩: ٤٨-٥٠) .

وقام ايزنك Eysenek (1947) بتخليص ، نظريته على اساس وجود القطبين الرئيسين للشخصية ، الانبساط – الانطواء ، إذ يقع المتفائل ضمن حدود الانبساطية ، ويقع المتشائم ضمن الحدود الانطوائية ، ويقول ايزنك إن النمط الانبساطي متفائل والنمط الانطوائي متشائم . (عبد الخالق،١٩٩٠: ١٨٣)

فالمتفائل يظهر توقعات ايجابية للاحداث ، والحالة المزاجية الايجابية ، ومن ناحية اخرى اذ كان التشاؤم يشكل ميلا نحو توقع الاحداث السلبية ويرتبط

بشكل اساس بكل من العصابية والحالة المزاجية السلبية . وقد وصف ايزنك (١٩٩١) نموذجا للمنبسط والمنطوي ، فالاول يميل إلى التفاؤل والابتهاج ويهون الامور بكل بساطة ، وبلا تعقيد ، اما المنطوي فمتردد وشكاك وقلق ويهول الامور ومكتئب . (عبد اللطيف وحمادة،١٩٩٨: ٩٧-٩٨)

ويرى مارشال Marshall واخرون (١٩٩٢) أن التفاؤل والتشاؤم وجهان آخران لبعدي الشخصية الانبساط – الانطواء والعصاب . (Morshall, et, al, 1992 : 1070)

ويتفق كل من كاتل Cattell (١٩٩٥) ، مع يونج وايزنك وجيلفورد في ان الانبساط والانطواء عوامل ، أو ابعاد عامة للشخصية تنطوي تحتها سمات تمثلها فالانبساط ينطوي على التفاؤل والانطواء يتضمن التشاؤم . (Cattle, 1965 : 55) .

وقام كاتل بتمييز (1965) بين نوعين مختلفين من السمات تسبب الاختلاف في شخصية الافراد هما ((السمات السطحية والسمات المصدرية)) وهناك ست عشرة سمة مصدرية اساس ، وكانت السمة الخامسة تمثل التفاؤل والمرح والابتهاج في الطرف الايجابي للسمة ، ضد المنقبض والمتشائم والكئيب في الطرف السلبي لها ، حيث ظلت دراسات التفاؤل – التشاؤم قليلة نسبة إلى المفاهيم النفسية الاخرى عبر السنوات ، وقدم سليجمان وبيترسون Seligman & Petorson (1987) مدى تأثير اسلوب التفسير التشاؤمي ((Pessimism Explannatory Style)) في الصحة الجسمية التي طوراها حديثا من خلال اجراء عدد من الدراسات على عمليات مختلفة لسنوات عديدة تؤكد على أنه اسلوب يستخدمه الافراد في تفسير الاحداث التي يتعرضون لها ، ويعد من العوامل التي تؤثر على صحتهم الجسمية والاصابة بالامراض ، ويؤدي إلى انخفاظ مستوى الاداء سواء اكان اكاديميا ام مهنيا ام رياضيا بشكل عام . (عبد اللطيف وحمادة،١٩٩٨: ٨٤) .

حيث تنوعت النظريات التي حاولت تفسير التفاؤل والتشاؤم وتعدد الباحثون والمهتمون بدراستها وتعدد تعريفاتها وتنوعها بشكل يصعب جمعها أو حصرها ، مما ادى إلى اختلاف مفاهيم تفسيرها . (الجسماني،١٩٨٤: ٣٧٨).

ومما تقدم يمكن للباحثة ان تخرج ببعض الاستنتاجات :-

١. ان سمة التفاؤل والتشاؤم سمة شائعة بين الافراد في مختلف الحضارات لكنها توجد بدرجات متفاوته بينهم .
٢. هذه السمة قد تسيطر على معظم نشاط الفرد وسلوكه ، حتى ان الفرد قد يعرف بها ، ويصبح معروفا من خلالها .
٣. ان سمة التشاؤم سلبية غير مرغوبة في مختلف المجتمعات ومختلف الاديان.
٤. ان الانسان لديه القدرة على التغيير ، وإن الشخصية البشرية ليست جامدة في تكوينها على خبرات الطفولة الاولى .

ثانياً : دراسات سابقة Prerious Studies:

يتضمن هذا الجزء من الفصل الثاني الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التفاؤل والتشاؤم وكيفية قياسه سواء كانت عربية أو اجنبية فضلا عن مناقشة تلك الدراسات وتحديد أهميتها النظرية والتطبيقية ثم مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي فقد قسمت على قسمين :

أ. دراسات عربية .
ب. دراسات أجنبية .

فتعد عملية استعراض الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي إذ إنها تمكن الباحث من معرفة موقع بحثه من البحوث التي سبقته ، وتفيد الباحث في كيفية تحديد الاهداف وانتقاء الاسلوب الافضل لتحقيقها واختيار الاساليب الاحصائية المناسبة ، كما تسهم في التوصل إلى النتائج بدقة وسهولة.
(محمد،١٩٩٩: ٤٣) .

وفيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث مرتبة حسب سنوات اجراءها .

دراسات سابقة

أ. دراسات عربية

ت	دراسات عربية	السنة
١.	دراسة عبد الخالق	١٩٩٨
٢.	دراسة عبد اللطيف وحمادة	١٩٩٨
٣.	دراسة الجبوري	٢٠٠٠
٤.	دراسة الانصاري	٢٠٠٠
٥.	دراسة الحكاك	٢٠٠١

دراسة عبد الخالق (١٩٩٨) :

هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين سمة التفاؤل وصحة الجسم بالتحقق من فرض ارتباطه الموجب بها ، وارتباطه السالب بالاعراض والشكاوى الجسمية ، والارتباط الموجب بين التشاؤم والاعراض والشكاوى الجسمية وارتباطه السالب بالصحة الجسمية واجريت هذه الدراسة في مصر .

واستخدم مقياس الصحة العامة لـ (ايكن) Aiken (١٩٩١) ، وقائمة الاعراض والشكاوى الجسمية التي اعدها عبد الخالق (١٩٩١) ، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم للباحث نفسه (١٩٩٦) ، وتتألف القائمة من (١٥) فقرة للتفاؤل ، اختيرت من (١١٩) فقرة لقياس التفاؤل و (١٥) فقرة لقياس التشاؤم ، على اساس التحكيم اولا ، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ثانيا ويجاب عن كل فقرة على اساس خمسة اختبارات .

طبقت القائمة على (٢١٢) طالبا من طلبة الجامعة كعينة و (١٠٢٥) طالباً للتطبيق النهائي بواقع (٥٠٣) طلاب و (٥٢٢) طالبة . واستخرج معامل ثبات الفا كرونباخ اذ بلغت قيمته (٠,٩٣) للتفاؤل و (٠,٩٤) للتشاؤم كمقياسين فرعيين للتفاؤل والتشاؤم كل على حدة ضمن القائمة الكلية ، واخرج صدق القائمة من خلال ارتباطهما مع مقاييس اخرى مثل مقياس التوجه نحو الحياة (LOS) اذ

بلغت قيمته (٠,٧٨) ، وبين التفاؤل والاكتئاب (-٠,٥٤) ، وبين التشاؤم والاكتئاب (٠,٧٣) وبين التفاؤل والياس (٠,٣٢) . واتضح من خلال هذه الارتباطات واستخدام التحليل العاملي ان مقياسي القائمة يتصفان بصدق جيد .

واشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات متبادلة بين مقاييس الدراسة جميعا وهي ذات دلالة احصائية وتفسير بالاتجاه المتوقع واهمها الارتباط الموجب بين التفاؤل والصحة الجسمية اذ بلغت قيمته (٠,٣٥٧) والذي يدعم التوجه العام المفضل نحو الحياة وتفسير الاحداث تفسيرا ايجابيا مرغوب ، وتدعم الصحة الجسمية الجيدة سلوك توقع الافضل أي التفاؤل ، فضلا عن الارتباطات الاخرى مثل الارتباط بين التفاؤل والاعراض والشكاوى الجسمية (٠,٥٩٩) . (عبد الخالق،١٩٩٨: ٤٥-٦٣)

<u>دراسة عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨)</u> :

استهدفت الدراسة اختبار ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في سمة التفاؤل والتشاؤم مع كل من بعدي الشخصية الانبساط والعصابية ، وما اذا كان هناك ارتباط بين كل من التفاؤل والتشاؤم وأجريت هذه الدراسة في الكويت .

واستخدمت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم الذي اعدها عبد الخالق (١٩٩٦)

ومقياس ايزنك للشخصية Eysenck (EPS) (١٩٧٥) المعرب من عبد الخالق (١٩٩١) ، ليقيس اربعة ابعاد هي الذهانية والانبساطية والعصابية والكذب.

واشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والاناث ، اذ ارتفع التفاؤل لدى الذكور عنه لدى الاناث . وحسبت معاملات الارتباط بين التفاؤل والانبساط اذ بلغت (٠,٣١) ، وبين التفاؤل والعصابية (-٠,٤٤) وبين التفاؤل والجنس (-٠,١٣) ، اما بين التشاؤم والانبساط فقد بلغت قيمته (-٠,١٨) ، وبين التشاؤم والعصابية (٠,٥٤) وبين التشاؤم والجنس (-٠,٠٣) وجميعها

ارتباطات دالة احصائيا وتحقق صحة الفرض . (عبد الخالق،١٩٩٨: ١٨٣-٢٣٦)

دراسة الجبوري (٢٠٠٠) :

استهدفت الدراسة قياس التشاؤم والاكتئاب عند المدمنين وغير المدمنين على الكحول ومعرفة الفروق بينهم وفقا لذلك ، مما تطلب بناء مقياس للاتجاه التشاؤمي وتبني مقياس للاكتئاب وأجريت هذه الدراسة في العراق .

ولاعداد مقياس التشاؤم جمعت فقراته من خلال مسح الادبيات واقتراح الخبراء لبعض الفقرات الاخرى ، ويتالف المقياس من (٣٠) فقرة يجاب عن كل فقرة على اساس تدرج ثلاثي (تنطبق علّي تماما ، تنطبق علّي إلى حد ما ، لا تنطبق علّي) .

طبق المقياس على (١٥٥) فردا من المدمنين المشخصين في المستشفى ، وغير المدمنين من فئات المجتمع عشوائيا .

واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة الضفية فبلغت قيمته (٠,٨٥) ، ويشير الباحث إلى انه تحقق من الصدق الظاهري باتفاق (٠,٨٠) فاكثر من الخبراء على فقراته ، وكذلك من خلال تعريف المفهوم وتحديد مجالاته وصياغة الفقرات في كل مجال . هذا فضلا عن استخراج صدق الفقرات وتمييزها بالتحليل الاحصائي لها وكشفت النتائج بان فقرة واحدة لم تكن مميزة ولم يكن ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالا عند مستوى (٠,٠٥) .

اما مقياس بيك Beak المعرب من البياتي (١٩٩١) ، لقياس الاكتئاب فقد طبق على (٥٠) فردا من المدمنين و (٥٠) من غير المدمنين . ومن خلال تطبيق المقياسين على عينتي المدمنين وغير المدمنين . وباستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين من الدرجة الثانية توصل الباحث إلى نتائج منها :-

١. ان المدمنين يعانون من الاكتئاب اكثر من غير المدمنين لكن الفرق لا يشكل مشكلة أو خطورة .

٢. يعاني المدمنين اكثر تشاؤما من غير المدمنين ، وان الافراد من ذوي التشاؤم العالي هم اكثر اكتئابا من الافراد من ذوي التشاؤم الواطيء . (الجبوري،٢٠٠٠: ١-٩٨) .

دراسة الانصاري ، (٢٠٠٠) :

استهدفت الدراسة اعداد مقياس للتفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت وقد وضع الباحث مقياسا للتفاؤل غير الواقعي معتمدا على المجتمع الكويتي على نحو خاص ، ثم قاس الفروق الفردية والفروق بين الجانيين في التفاؤل غير الواقعي ، وحدد طبيعة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية والتفاؤل ، التشاؤم ، اليأس ، الاكتئاب ، القلق ، الذنب ، الخزي ، الوسواس ، القهري ، الشكاوى الجسمية ، التفكير الانتحاري .

استخدمت في هذه الدراسة عينات متعددة من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومن طلاب جامعة الكويت بواقع سبع عينات وبواقع (٢٧٠) من طلاب الجامعة لاجراء السؤال المفتوح لجمع عينة بنود المقياس و (٤٢٥) طالب وطالبة لحساب الثبات والصدق العاملي (٦٤٤) فردا لفحص الفروق بين الجنسين و (٣٦٠) فردا و (٨٥) فردا و (١٦٢) طالبا وطالبة لعينات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل غير الواقعي واستخلاص الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الشخصية و (٢٧٤) فردا من طلاب جامعة الكويت لحساب معاملات ثبات مقاييس الشخصية .

واسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التفاؤل غير الواقعي بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق فقد كانت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية لدى الذكور والاناث منفصلين بين (٠,٧٦) ، (٠,٨٨) على حين كانت معاملات الفا للثبات بين (٠,٧٢) و (٠,٨٩) وكانت معاملات ثبات الاستقرار بين (٠,٨٣) و (٠,٨٩) وفيما يتعلق بالصدق فقد حسب صدق التكوين بثلاث طرائق (الاتساق الداخلي ، والتحليل العاملي ، والصدق التقاربي والتميز) فقد تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٥) و

(٠,٦١) ، وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص عاملين (الاحداث السارة والاحداث المفجعة) وقد ارتبط التفاؤل غير الواقعي ارتباطات جوهرية موجبة مع التفاؤل ، على حين ارتبط ارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التشاؤم ، والقلق ، والوسواس ، القهري والذنب ، والخزي والشكاوى الجسمية والياس والاكتئاب والتفكير الانتحاري .

وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي . (الانصاري،٢٠٠٠: ١-٢٣) .

دراسة الحكاك (٢٠٠١) :

استهدفت الدراسة بناء مقياس للتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعات بغداد.

ولتحقيق هذا الهدف فقد حدد مفهوم التفاؤل والتشاؤم استنادا إلى ما جاء به كل من شاير وكافر ، وفي ضوء ذلك بني (١٥٠) فقرة لقياس المفهوم باسلوب المواقف اللفظية مع بديلين يقيس احدهما التفاؤل ويقيس الثاني التشاؤم وبعد مراجعة الفقرات وحذف المتكرر منها بقي (٨٩) فقرة تمثل الصيغة – الاولية للمقياس ، وللتحقيق من صلاحية الفقرات فقد عرضت على (١٦) خبيرا في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء عدلت صيغة بعض الفقرات وحذف بعضها ، وبذلك بقيت (٥٣) فقرة وطبق على عينة استطلاعية مؤلفة من (٧٠) طالبا وطالبة ، اختيروا عشوائيا من صفوف الجامعات الثلاث وقد اتضح في هذا التطبيق الاستطلاعي ، ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة للطلبة ، وان الزمن المناسب للاجابة على فقرات المقياس هو (٤٥) دقيقة ، ولغرض التحليل الاحصائي لفقرات المقياس واستخراج الخصائص السيكومترية لها فقد طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٤١١) طالبا وطالبة اختيرت بالاسلوب الطبقي العشوائي من الجامعات الثلاثة ، وباستخدام درجات المجموعتين المتطرفتين حسب معامل تميز كل فقرة ، وحسب معامل ارتباط كل درجة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام درجات (١٠٠) طالب وطالبة سحبت عينة عشوائية من عينة التحليل

الاحصائي وفيما يتعلق بالخصائص السايكومترية للمقياس فقد اعطت الباحثة مؤشرات لصدق المقياس والثباتة فقد تحققت من الصدق من خلال المؤشرات الاتية :

١. الصدق الظاهري : من خلال عرض المقياس على لجنة خبراء .
٢. صدق البناء من خلال :

أ. حساب معاملات تمييز الفقرات ومعاملات صدقها واستبعاد الفقرات الضعيفة
ب. حساب العلاقة بين المقياس ومقياس خارجي هو الاكتئاب البياتي ، من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من طلبة الجامعات الثلاثة .

وقد كان معامل الارتباط بين المقياسين (-٠,٥١٢) كصدق تلازمي يعطي مؤشرا جيدا لصدق بناء مقياس التفاؤل – التشاؤم على افتراض ان التفاؤل يرتبط سلبيا بالاكتئاب ، وجاء ذلك في الادب النظري . اما ثبات المقياس فقد حسب بطريقتين من خلال درجات عينة الصدق كما ياتي :-

١. طريقة الاعادة ، اذ اعيد تطبيق مقياس التفاؤل – التشاؤم على العينة ذاتها بعد ثلاثة اسابيع وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين ، والذي يمثل معامل الاستقرار ، فبلغ (٠,٨٢٣) بخطا معياري مقداره (٤,٤٩٤) .
٢. طريقة تحليل التباين بمعادلة هويت ، التي طبقت على الدرجات المستحصلة من التطبيق الاول ، فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣٦) بخطا معياري مقداره (٤,٣٢٦) . (الحكاك،٢٠٠١: ١-١٧١)

ب. دراسات أجنبية

ت	دراسات اجنبية	السنة
٦.	دراسة ايزلر Eisler	١٩٦٤
٧.	دراسة رايباك (Ryback)	١٩٧٠
٨.	دراسة كلاين وستوري Kline & Story	١٩٧٨

٩.	دراسة وانيشتاين Weinstein	١٩٨٠
١٠.	دراسة ستيبك واخرون Stipek . et . al.	١٩٨١
١١.	دراسة فشرو ليتنبرج Fisher & Leitenberg	١٩٨٦
١٢.	دراسة داريوز دولينسكي ووجيك جرومسكي Dariusz Dolnski & Wojeiech Gromski	١٩٨٧
١٣.	دراسة شاير وكافير Scheier & Carver	١٩٨٧
١٤.	دراسة ستراك واخرون Strack . et . al.	١٩٨٧
١٥.	دراسة شنايدر وليتنبرج Schnoider & Leitenberg	١٩٨٩
١٦.	دراسة شاير واخرون Scheier, et . al .	١٩٨٩
١٧.	دراسة دمبرو بروكس Dember & Brooks	١٩٨٩
١٨.	دراسة هال واخرون Hale, et . al .	١٩٩٢
١٩.	دراسة ميتالسكي وجونير Metalsky & Joiner	١٩٩٢
٢٠.	دراسة اندرسون واخرون Anderson, et . al .	١٩٩٢
٢١.	دراسة كوليجان واخرون Colligan, et . al.	١٩٩٤
٢٢.	دراسة ياتس Yates	١٩٩٨
٢٣.	دراسة ياتس Yates	٢٠٠٠
٢٤.	دراسة ماليك وجازلا Malik and Ghazala	٢٠٠٣

دراسة ايزلر Eisler (١٩٦٤) :

استهدفت الدراسة التوصل إلى الوصف التحليلي النفسي حول سمات الشخصية الفموية ومتلازماتها ، لاربع سمات هي التفاؤل والتشاؤم والسلبية ونيل المستحيل واجريت هذه الدراسة في نيويورك . واستخدمت في الدراسة مقاييس التفاؤل الفمي والتشاؤم الفمي الذي اعدت فقراتها بأسلوب الاستبيان تتضمن

عبارات الحكم والامثال الموجزة اشتقت فقرات المقياس من اصل (٦٠) عبارة ويتألف كل مقياس فرعي من (٨) فقرات ، يجاب عن كل فقرة على اساس تدريج خماسي يكون بين (-٢) إلى (+٢) ، وطبق المقياس على عينة مكونة من (١١٥) شخصا راشدا من الذكور والاناث لاغراض تجريب المقياس ، ثم على (٥٢) شخصا للتطبيق النهائي . كانت قيمته (٠,٩٠) للتفاؤل و (٠,٧٤) للتشاؤم وبطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته (٠,٩٠) للتفاؤل و (٠,٧٤) للتشاؤم ، واستخرج صدق المقياس من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كمحك داخلي ، واشارت النتائج كما جاء في الدراسة إلى وجود عنصر نمطي ثنائي القطب والمتميز كثيرا بسمات التشاؤم والعزلة والعدوان اللفظي والاستقلالية في احد طرفيه وعلى الطرف الثاني التفاؤل والتنشئة والاختلاط الاجتماعي .

ويعلق ايزلر Eisler على هذه النتائج بقوله انها تركيبة اظهرت تطابقا مدهشا لانماط الشخصية الفموية المتضمنة في نظرية التحليل النفسي التي وصفها ابراهام واخرون . (Eisler, 1964 : 145-184) .

دراسة رايباك Ryback (١٩٧٠) :

كان الغرض من هذه الدراسة تعيين تأثير الفشل والنجاح في التشاؤم – التفاؤل ، وكانت عينة الدراسة تتكون من (٤٦) تلميذا من المرحلة الأولى من مدرستين خاصتين ، وكانت أعمارهم تتراوح بين السادسة والسابعة واشتملت العينة على (٣٣) صبيا و (١٣) بنتا وكان اغلبهم ينحدرون من أسر الطبقتين العليا والمتوسطة واستعمل اختبار مكون من عشر قصص قصيرة ، كل منها حددت لها ثلاث نهايات محتملة وقسم التلاميذ الى مجموعتين ، مجموعة سميت مجموعة الفشل ومجموعة سميت مجموعة النجاح اخضعت مجموعة الفشل لاختبار حسابي صعب وطلب منهم ان يحلو بسرعة ويوجه لهم تأليف عند الفشل ، واخضعت مجموعة النجاح لاختبار حسابي سهل ولا موجب للسرعة في الاجابة ويوجه للتلاميذ ثناء وفي نهاية جلسة الاختبار اختيرت مجموعة الفشل بانهم ادو بشكل جيد بعد ذلك وزعت القصص القصيرة (٥) قصص لمجموعة الفشل و (٥) قصص

لمجموعة النجاح ثم جرى بعد ذلك تبادل القصص بين المجموعتين ، وبعد وضع نهايات القصص وقيام المفحوصين باختيارها ، صنفت الى ثلاثة أصناف ممكنة التشاؤم ، والتفاؤل ، والحالة الوسيطة .

ومن بين أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة انعدام اختلاف ذي دلالة احصائية في التفاؤل بين الحالتين غير أن التشاؤم كان أكبر من حيث الدلالة الاحصائية . (Ryback 1970 : 112)

دراسة كلاين وستوري Kline & Story (١٩٧٨) :

استهدفت الدراسة قياس سمة التفاؤل الفمي بحسب نظرية التحليل النفسي واجريت هذه الدراسة في بريطانية واستخدم مقياس التفاؤل الفمي (OOS) ، ومقياس التشاؤم الفمي (OPS) ويتالف كل منهما من (٢٠) فقرة .

وطبق المقياس على عينة مكونة من (٣٢) طالبا و (١٠٥) طالبات من طلبة الجامعة واستخرج معامل ثبات كل مقياس بطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته (٠,٤٦) للتفاؤل و (٠,٧٧) للتشاؤم واستخرج صدق المقياسين من خلال ارتباطهما مع مقاييس اخرى مثل مقياس بيك للاكتئاب ، فبلغت قيمته (٠,٣٠) بين التفاؤل والاكتئاب و (٠,٢٧) بين التشاؤم والاكتئاب واستخرج معامل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم فبلغت قيمته (-٠,٢٠) ، واشارت نتائج الدراسة الى ان الشخص المحبط ، أو غير المشبع فميا في المرحلة الفمية من مراحل النمو النفسي لفرويد هو شخص متشائم في نظرته للحياة ، وله مزاج حزين ومكتئب وانسحابي ويشعر بعدم الامان والحاجة الدائمة إلى تاكيد الذات . (Kline & Story , 1978 : 85 -94)

دراسة واينشتاين Weinstein (١٩٨٠) :

استهدفت الدراسة اختبار فرضية اعتقاد الافراد بأن احتمالية تعرضهم للاحداث السلبية اقل من احتمالية تعرض الاخرين لها ، واعتقادهم باحتمالية تعرضهم للاحداث الايجابية اكثر من احتمالية تعرض الاخرين لها . واستخدمت في الدراسة مقياس أحداث الحياة السلبية والايجابية لقياس التفاؤل والتشاؤم الذي

اعده واينشتاين (١٩٨٠) ، ويتألف المقياس من (١٨) حدث حياة ايجابي (٢٤) حدث حياة سلبي بتدريج من (اقل بكثير من المعتدل ، معتدل اكثر بكثير من المعتدل) ، وتأخذ الدرجات (-٢،-١،صفر،+١،+٢) ، وبلغ عدد افراد العينة التي طبق عليها المقياس لغرض تجريبه (١٢٠) طالبا وطالبة . وطبق عليها المقياس لغرض النتائج المتعلقة بفرضيات (١٣٠) طالب وطالبة .

ولغرض التحقق من صدق المقياس فقد استخدمت الارتباطات الداخلية بين درجات التفاؤل والتشاؤم ونوع الحدث ، وقد اوضحت بشكل عام صدقا مناسبا للمقياس ، واشارت نتائج الدراسة إلى انه كلما زادت لا مرغوبية الحدث، أي كبرت الرغبة في أن لا يحدث حدث ما ، زادت قوة النزعة نحو الاعتقاد بأن فرص الفرد هي أقل من المتوسط ، في حين كلما زادت الرغبة في وقوع الاحداث الايجابية قويت النزعة نحو الاعتقاد بأن فرص الفرد هي أكبر من المتوسط أي فرص تعرض الفرد للحدث الايجابي مما يؤكد الفرضية . (Weins tein, 1980: 206-820) .

دراسة ستيبك واخرون : Stipck , et , al (١٩٨١) . كما وردت في الانصاري (١٩٩٨) :

استهدفت الدراسة قياس التفاؤل عند الاطفال الامريكان فيما يتعلق بالتوقعات العامة الايجابية أو السلبية للاحداث واجريت هذه الدراسة في أمريكا ، واستخدم في الدراسة مقياس التفاؤل والتشاؤم (OPS) ، ويتألف من (٢٠) فقرة يعبر عن كل واحدة منها بقصة قصيرة للاطفال صيغت بصيغة استفهامية وطبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طفلا ثم على عينة من (١٧٦) طفلا في التطبيق النهائي (٩١) بنتا و (٨٥) ولدا ، واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة اعادت الاختبار بفاصل اسبوعين ، فبلغت قيمته (٠,٧١) ، وبفاصل سبعة اشهر بلغت قيمته (٠,٥٣) .

واستخرج صدق المقياس من خلال ارتباطه مع مقاييس اخرى مثل مقياس موقع الضبط اذ بلغت قيمته (٠,٣٠) ومقياس مفهوم الذات اذ بلغت قيمته

(٠,٢٠) واشارت نتائج الدراسة الى قدرته على قياس التفاؤل والتشاؤم لدى الاطفال ، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم ؛ اذ كان الذكور اكثر تفاؤلا من الاناث . (الانصاري،١٩٩٨: ٤٤-٤٥)

دراسة فشر وليتنبرج Fisder & Leitenberg (١٩٨٦) :

استهدفت الدراسة معرفة توقعات الاطفال حول نجاحهم أو فشلهم العام في مستقبل حياتهم (عند النضج) ، واستخدم مقياس التوقعات العامة للنجاح والفشل(GESS) لقياس التفاؤل والتشاؤم الذي اعده فيبل وهال Fible & Hale (١٩٧٨) ، ويتألف المقياس من (٣٠) فقرة من نوع (صح ، وخطأ) ، (١٧) فقرة في اتجاه النجاح الشخصي في المستقبل و (١٣) فقرة خاصة بالفشل في المستقبل ، وبلغت عينة الدراسة (٥٤٣) طفلا من اطفال المرحلة الابتدائية واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار بفاصل اسبوعين اذ بلغت قيمته (٠,٧٥) .

واستخرج صدق المقياس عن طريق الارتباطات الداخلية ، واستخرج معامل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم اذ بلغت قيمته (٠,٦٠) ، واشارت نتائج الدراسة إلى ان الغالبية العظمى من الاطفال كانوا متفائلين جدا والقليل منهم كانوا من المتشائمين ، وتفاؤلهم وتشاؤمهم البعيد لم يرتبط بنجاحهم أو فشلهم في الوقت الحاضر . (Fisher & Leitenberg, 1986 : 241-248)

دراسة داريوز دولينسكي ووجيك جرومسكي Dariusz Dolnski & Wojeiech Gromski (١٩٨٧) :

افترضت بيانات الدراسة بان الافراد يميلون الى ان يكونوا متشائمين او متفائلين على نحو غير واقعي بشان المستقبل وهذه الدراسة التي اجريت في بولندا بعد انفجار محطة الطاقة الذرية في (تشرنوبل) في الاتحاد السوفيتي سابقا لتفحص فيما اذا كان الانحياز التفاؤلي يظهر في حالة كون التهديد غير محتمل وانه عرضي وغير مألوف ، وكانت عينة الدراسة تتألف من (٨٢) طالبة في

المرحلة الثانوية ، واستعمل مقياس مكون من (١١) فقرة وقد توصلت الدراسة الى أن الطالبات يعدن انفسهن اكثر تعرضا من الاخرين للمشاكل الصحية بسبب الاشعاع ، وهذا يدعى أو يسمى (التشاؤم غير الواقعي) .

واظهرت النتائج أن غالبية المتشائمات اتخذن اجراءا فعالا احتياطيا واحدا على الاقل لحماية الذات ، اما غالبية المتفائلات فبقين غير نشاطات في اتخاذ تدابير فعالة وتوصلت الدراسة ايضا الى أن من العوامل التي تزيد التشاؤم هي احتمالية قلة السيطرة على الحادث ، علما ان دراسة وانشتاين (١٩٨٠) توصلت الى أن التهديد غير المتوقع والحقيقي وغير المالوف يزيد من التشاؤم ويقتل من التوقع والتفاؤل بشان المستقبل . (Gremski & Dolinski , 1987 : 511)

دراسة شاير وكارفر Seheier & Carver (١٩٨٧) :

استهدفت الدراسة استكشاف أثر النزعة التفاؤلية على العمليات التي تؤسس التفاعل أو الانسجام مع الضغط في سياق له علاقة بالصحة وأجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية ، واستخدام مقياس التوجه نحو الحياة (LOS) الذي اعده شاير وكارفر نفسهما لقياس التفاؤل ويتألف المقياس من (٨) فقرات ، (٤) ذات صياغة نفي و (٤) ذات صياغة اثبات ويجاب عن كل فقرة على اساس خمسة اختبارات . وطبق المقياس على عينة مكونة من (١٥٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة .

واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار بفاصل اربعة اسابيع اذ بلغت قيمته (٠,٧٩) وبفاصل ثلاثة عشر اسبوعا اذ بلغت قيمته (٠,٧٢) وبطريقة الفا كروبناخ اذ بلغت قيمته (٠,٧٦) واستخرج صدق المقياس من خلال ارتباطه مع مقاييس اخرى مثل مقياس بيك للاكتئاب اذ بلغت قيمته (٠,٥٣) ، واستخرج صدق المقياس من خلال ارتباطه مع مقاييس اخرى مثل مقياس بيك للاكتئاب اذ بلغت قيمته (-٠,٥٣) ، ومقياس التوقع العام للنجاح اذ بلغت قيمته (٠,٧٤) ومقياس الياس اذ بلغت قيمته (-٠,٦٨) ومقياس العدوانية اذ بلغت قيمته (-٠,٣٩) واستخرج الصدق العاملي لاستخراج عاملي التفاؤل والتشاؤم .

اشارت نتائج الدراسة إلى ان التفاؤل يرتبط سلبيا مع الاعراض الجسمية مثل السعال والاجهاد والصداع والالم العضلي حسب افادة الطلبة لها، واستمر الارتباط سلبيا بمرور الوقت ، أي من كان متفائلا في بدء الدراسة كانوا هم انفسهم الذين افادوا باعراض اقل بعد اربعة اسابيع (في فترتي التقسيم) . (Seheier & Carver, 1987 : 196-120)

دراسة ستراك واخرون Steack, et , al (١٩٨٧) :

استهدفت الدراسة معرفة المتفائلين عن المتشائمين في النجاح خلال المدة الانتقالية لما بعد تلقي برنامج علاجي بسبب تناول الكحول ، وكيف ان المتفائلين اكثر احتمالا في اتمام البرنامج من المتشائمين ، وكيف يختلفون في تركيز الجهود على ستراتيجية معالجة الضغوط واستخدمت بطارية مقاييس شملت مقياس التوجه نحو الحياة (LOS) الذي اعده شاير وكارفر (١٩٨٥) ، ومقياس احداث الحياة السارة وغير السارة لقياس اثر الاحداث الحياتية التي قد تسبب توترا وضغوطا بالنسبة إلى الاحداث غير السارة ، أو تسبب متعة وسرورا بالنسبة إلى الاحداث السارة الذي اعده كانر واخرون Kanner, et , al (١٩٨٥) وقد استخرج صدق المقياس من خلال الارتباط بين مقياس التفاؤل ومقياس الاحداث السارة الذي كان عاليا ، وبين التفاؤل ومقياس الاحداث غير السارة الذي كان هامشيا .

واشارت نتائج الدراسة عن دور النزعة التفاؤلية الواضح في اتمام البرنامج اذ يميل المتفائلون إلى النجاح في البرنامج نسبة للمتشائمين ، أو أن الرؤية الايجبية هي عامل محدد ومهم لنجاح عملية التكيف التي تلي تلقي العلاج (Strack, at , al. 1987 : 579-584)

دراسة شنايدر وليتنبرج Schneider & Leitenberg (١٩٨٩) :

استهدفت الدراسة مقارنة الطريقة التي يتصور بها الاطفال العدائيون والانعزاليون انفسهم وتصوراتهم عن مستقبلهم الشخصي ونجاحهم وخبراتهم في الفشل ، واستخدام مقياس التوقعات العامة للنجاح والفشل لقياس التفاؤل والتشاؤم الذي اعده فيبل وهال (١٩٧٨) واشارت نتاج الدراسة إلى ان تقويم الذات الواطئ

والاكتئاب عند الاطفال مرتبط بالتشاؤم والياس وان تقدير الذات مرتبط ايجابيا مع التفاؤل وسلبيا مع التشاؤم والمجموعة التي حصلت على اوطأ تقدير للذات هي المجموعة الانعزالية ، أو التي ضمت انعزاليين وعدائيين وهم اكثر تشاؤما حول مستقبلهم الشخصي على المدى البعيد .(Schneider & Leitenberg , 1989 : 135 - 142)

دراسة شاير واخرون , . Scheier , et , al . (١٩٨٩) :

استهدفت الدراسة تقصي اثار النزعة التفائلية على الاستشفاء من الجراحة في الشريان القلبي : اثار التفاؤل على الصحة البدنية والنفسية .

واستخدام مقياس التوجه نحو الحياة (LOS) الذي اعده شاير وكارفر (١٩٨٥) .

واشارت نتائج الدراسة إلى ان النزعة التفاؤلية هو مؤشر مهم ينبئ بالقدرة على مواجهة نتائج التداخل الجراحي ، ويرتبط التفاؤل ايجابيا بإستراتيجيات المواجهة المرتكزة على المشكلة ، ومع المعدل السريع للاستشفاء الجسدي خلال فترة الاقامة في المستشفى ، والرجوع إلى ممارسة النشاطات اليومية الحياتية فضلا عن العلاقة الايجابية القوية بين مستوى التفاؤل ونمط الحياة بعد انتهاء الجراحة في غضون ستة اشهر .(Scheier , et . al . 1989 : 1024 - 1040)

دراسة ديمبر وبروكس . Dember & Brooks(١٩٨٩) :

استهدفت الدراسة بناء مقياس جديد لقياس سمة التفاؤل والتشاؤم ، اذ اعد ديمبر وبروكس (١٩٨٩) مقياسا يتالف من (٥٦) فقرة ، (١٨) فقرة للتفاؤل ، و(١٨) فقرة للتشاؤم و(٢٠) فقرة مكررة ، ويجاب عن كل فقرة على اساس اربعة اختيارات من (موافق جدا) إلى (معرض جدا) .

وطبق المقياس على (١٠٦) من طلبة الجامعة ، (٤٤) طالبا و(٦٢) طالبة واستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار بفاصل اسبوعين اذ بلغ قيمته (٨٤و٠) للتفاؤل و (٧٥و٠) للتشاؤم وبطريقة الفا كروبناخ ؛ اذ بلغت قيمته (٨٤و٠) للتفاؤل و (٨٦و٠) للتشاؤم .

واستخرج صدق المقياس من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس؛ اذ كانت معاملات الصدق بين (٢٦و٠) و (٦٣و٠) للتفاؤل وبين (٢٨و٠) و(٦٧و٠) للتشاؤم ، واستخرج معامل الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم فبلغت قيمته (- ٧٥و٠) ، واستخرج صدق المقياس ايضا من خلال ارتباطه مع مقياس القلق فبلغت قيمته (- ٣٤و٠) مع التفاؤل و (٦٠و٠) مع التشاؤم والسعادة (٦١و٠) مع التفاؤل و (- ٦٠و٠) مع التشاؤم ، والتدين (٢٧و٠) مع التفاؤل و (٠١و٠) مع التشاؤم . (Dember & Brooks , 1989 : 365 - 366)

دراسة هال واخرون . Hale , et , al (١٩٩٢) .كما وردت في الانصاري (١٩٩٨) .

استهدفت الدراسة قياس توقعات الفرد ازاء بعض المواقف والامور الاجتماعية واجريت هذه الدراسة في أمريكا . واستخدم المقياس المعد للتوقعات العامة للنجاح لقياس التفاؤل والتشاؤم الذي اعده فيبل وهال (١٩٧٨) ويتالف المقياس من (٣٥) فقرة يجاب عن كل فقرة على اساس خمسة اختيارات وطبق المقياس على (١٩٩) من طلبة الجامعة (٧٩) طالبا و(١٢٠) طالبة ، واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختيار بفاصل ستة اسابيع فبلغت قيمته (٩٢و٠) ، واستخرج صدق المقياس من خلال ارتباطه مع مقاييس اخرى مثل مقياس التوجه نحو الحياة (LOS) فبلغت قيمته (٧٤و٠) ، ومقياس العصابية لايزنك (EPQ) فبلغت قيمته (- ٢٢و٠) ، والانبساطية (١٦و٠) ، واشارت نتائج الدراسة عن قدرة المقياس على قياس توقعات الافراد ازاء بعض المواقف والامور الاجتماعية (الانصاري،١٩٩٨ : ٣٥ – ٣٦) (Hail , 1992 : 243)

دراسة متيالسكي وجونيير Metalsky & Joiner (١٩٩٢) :

استهدفت الدراسة اختبار العناصر المكونة لنظرية الياس الاكتئابي من (تفكير ، تامل سببي ، وتوتر مصحوب بحالة الجسم المستعدة للاصابة بالمرض. واجريت هذه الدراسة في نيويورك واستخدم مقياس احداث الحياة السلبية لقياس احداث الحياة السلبية الهامة والمرتبطة ببداية الاعراض الاكتئابية الذي اعده

ساكس وابرامون . Siax & Abramson (١٩٨٧) . ومقياس الياس لقياس التوقعات السلبية لدى المفحوص في مجال الطب النفسي (التشاؤم) الذي اعده بيك واخرون . Beck , et , al (١٩٧٤) ، الذي طوره بيك وستاير Beck & Stear (١٩٨٨) ، ويتألف المقياس من (٢٠) فقرة من نوع (الصح و الخطا) اشتقت من عبارات تشير إلى التشاؤم وطبق المقياس على (١٥٢) من طلبة الجامعة المكتئبين وغير المكتئبين عشوائيا . واستخرج معامل ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ ؛ اذ بلغت قيمته (٩٣و٠) ، واستخرج صدق المقياس من خلال تقديرات الاكلينكيين والارتباطات الداخلية بين جميع الفقرات وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة ، واستخرج الصدق التلازمي وصدق المفهوم فضلا عن صدق التحليل العاملي لاستخراج ثلاثة عوامل لليأس : انفعالية ونزوعية ، ومعرفية .

وأشارت الدراسة الى أن كل عنصر تفاعل مع احداث الحياة السلبية لكي ينتج اعراضاً اكتئابية واحدة ، وحدثت زيادة في الاعراض الاكتئابية عندما ارتبطت العناصر مع اعلى مستويات الضغط وتظهر الدرجات الاعلى على المقياس مستويات كبرى من الياس . (Metalsky & Joiner, 1992 : 667-675)

دراسة اندرسون واخرون Anderson, et , al (١٩٩٢) :

استهدفت الدراسة التنبؤ باثر الاكتئاب النفسي على توقعات الاحداث المستقبلية واستخدم مقياس إحداث الحياة لقياس التفاؤل والتشاؤم الذي اعده اندرسون واخرون (١٩٩٢) ، ويتألف المقياس من (٥٢) فقرة (٢٢) فقرة منها تمثل احداثا ايجابية و (٣٠) فقرة منها تمثل احداثا سلبية ، ويجاب عن كل فقرة على اساس تدريجات تبدأ من (−٥) إلى (+٥) طبق المقياس على (٦٨) من طلبة الجامعة ، اما فيما يتعلق بالثبات والصدق فلم يشيروا في دراستهم إلى بيانات خاصة توضح ذلك .

واشارت نتائج الدراسة إلى ان المكتئبين غالبا ما يختارون الاحداث السلبية مؤشراً لتشاؤم بينما يختار غير المكتئبين الاحداث الايجابية مؤشراً للتفاؤل . (Anderson, et , al . 1992 : 711-723)

دراسة كوليجان واخرون . Colligan, et, al (١٩٩٤) :

استهدفت الدراسة تطوير قائمة مينسوتا ثنائية القطب ومتعددة الاوجه وجعله مقياسا للتفاؤل والتشاؤم بتحليل محتوى الشروحات المستخدمة في القائمة (mmp1) واستخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم المشتق من قائمة مينسوتا المتعددة الاوجه الذي اعدها سيلجمان واخرون . Seligman , et , al (١٩٩٤) ويتالف المقياس من (١٠٦) فقرة لاحداث جيدة و (١٩٢) فقرة لاحداث سيئة اشتقت من اصل (٢٩٨) فقرة من القائمة (mmp1) يجاب عن كل فقرة على اساس سبعة اختيارات .

طبق المقياس على (١٤٠٨) طلاب من طلبة الجامعة من كلا الجنسين ، واستخرج معامل ثبات الاتساق الداخلي اذ بلغت قيمته (٠,٩٣) ، واستخرج صدق المقياس من خلال ارتباطه مع مقاييس اخرى فرعية في القائمة (mmp1) فكانت الارتباطات دالة ، ومع مقياس بيك للاكتئاب اذ بلغت قيمته (٠,٦٤) .

واشارات نتائج الدراسة إلى تحديد المكونات العاملية للمقياس واستخدمت معايير يحدد في ضوئها مستويات التفاؤل والتشاؤم لدى الراشدين ، ودلت النتائج الى امكانية استخدامه في التنبؤ بجوانب مهمة كالصحة الجسمية ومستوى التحصيل وفعالية الذات والعادات الصحية السيئة واحداث الحياة الضاغطة وحالات الاكتئاب .(Colligan, et , al. 1994 : 71-95)

دراسة ياتس yates (١٩٩٨) :

وفي دراسة طولية لياتس عن التفاؤل والتشاؤم والاكتئاب لدى طلاب الدراسة الابتدائية والمتوسطة فقد اجرى دراسته لبحث تطور التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب على مدى فترة امدها ثلاث سنوات والعلاقة بين هذا التطور ومستوى المرحلة الدراسية والجنس والاحساس بالاكتئاب ، فوجد علاقات دالة بين التفاؤل،

والتشاؤم لدى الطلاب والاكتئاب الذي يشعرون به ومستوى المرحلة الدراسية والجنس . (yates, 1998 : 1)

دراسى ياتس yates (٢٠٠٠) :

وفي دراسة اخرى لياتس الموسومة (تفاؤل الطلاب وتشائمهم عند انتقالهم للتعليم المختلط) ، اجرى هذه الدراسة بالطريقة الطولية اذ جمعت بيانات طولية حول التفاؤل – التشاؤم لدى الطلاب على الفور قبل دخولهم للتعليم المختلط وبعد سنتين من دخولهم للتعليم المختلط جمعت البيانات واجريت الوسائل الاحصائية لتدرس النتائج حسب المرحلة الدراسية وفروق الجنس في التحصيل والاسلوب التفائلي والاسلوب التشاؤمي . (yares, 2000 : 1-13)

دراسة ماليك وجازلا Malik and Ghazala (٢٠٠٣) :

استهدفت الدراسة علاقة التفاؤل – التشاؤم والفاعلية على الوقوع بالضغوط النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكلية .

وقد وضعت الدراسة فرضيات وهي :

١. وجود علاقة بين التفاؤل – التشاؤم وقابلية الفرد (أي سرعة وقوع) على الوقوع بالضغوط النفسية .
٢. يرتبط التفاؤل ارتباطا عكسيا سرعة وقوع الفرد بالضغوط النفسية .
٣. الاناث هي أكثر احساسا بالتفاؤل من الذكور .
٤. يكون الذكور اكثر قابلية للوقوع بالضغوط النفسية من الاناث .
٥. يتسم الاشخاص من ذوي التحصيل العالي بأنهم يكونوا اكثر تفاؤلا من الاشخاص من ذوي التحصيل المنخفض .
٦. الاشخاص من ذوي التحصيل العالي اقل قابلية للوقوع في الضغوط النفسية.
٧. يكون الطلاب الذين ينتمون لمكانة اجتماعية – اقتصادية متدنية اكثر عرضة للوقوع بالضغوط النفسية مقارنة بالطلاب الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية – اقتصادية .

٨. الاشخاص المنحدرين من طبقات اجتماعية – اقتصادية ارستقراطية اكثر تفاؤلا مقارنة بالطلاب الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية – اقتصادية فقيرة .

وقد طبق البحث على عينة عددها (١٠٠) من الطلبة (الذكور والاناث) ، (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة من كليات مدنية رواليندي وكان جميع افراد الدراسة طلاب يواضبون على الدوام بكلياتهم بدوام كامل وكانوا جميعا من طلاب المرحلة الثانية وكانت اعمارهم بين ١٧–١٩ عاما ، واستخدمت في هذه الدراسة ثلاث ادوات فقد استخدم اختبار التوجه نحو الحياة Life Orientation Test لقياس سمة الشخصية التفاؤل – التشاؤم ، واستخدم اختبار القابلية على القوقوع بالضغوط النفسية Srress Valnerability Scale (SVS) لتقيم مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب بالتساوي ، فضلا عن كونهم متساويين بالتشاؤم

ويشير الاتجاه العام للدراسة الحالية إلى ان الاشخاص من ذوي التوجه نحو الحياة يكونون أقل وقوعا تحت الضغوط النفسية ، وهؤلاء الاشخاص من ذوي التوجه نحو التفاؤل يكونون من ذوي التحصيل العالي ، في حين يكون المتشائمون أكثر عرضة للقلق والتوترات المفرطة . ان الايجابية أو التفائلية لا تجعل الشخص اقل قابلية للوقوع في الضغوط النفسية بل انها بقدر صحة الفرد ككل . (Malig and Ghazala, 2003:1-2) .

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والاجنبية تبين :

- ان اغلب الدراسات التي استهدفت دراسة التفاؤل والتشاؤم انحصرت في العقدين الاخيرين من القرن الماضي مما يدل على انه من المفاهيم الحديثة في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية المهمة ، لاسيما من حيث قياسها وسبر غور ابعادها .
- وتبين ان اغلب الدراسات استهدفت قياس التفاؤل والتشاؤم بشكل أو باخر سواء اعدت مقياس لقياسه مثل دراسات واينشتاين(Weinstein1980) ، شاير وكافير ١٩٨٧ Carver & Scheier ، الحكاك٢٠٠١) أو كونه توقعات

لاحداث مثل دراسات (ميتالكي وجونير) (Metalsky & Joiner 1992) (ستيبك واخرون (Stipek, et . al . 1981) واخرون ، ياتس (yates 2000) أو كونه اتجاها مثل دراسة الجبوري (٢٠٠٠).

- تباينت الدراسات فيما بينها في قياس التفاؤل والتشاؤم من حيث كونه بعدا واحدا ثنائي القطب يقع التفاؤل في طرف ، ويقع التشاؤم في الطرف الاخر وبذلك لا يمكن للشخص ان يمتلك توجهات تفائلية وتشاؤمية في الوقت نفسه ويبدو بشكل أو بآخر من طبيعة الاجراءات في المقاييس الخاصة بهذه الدراسات أو من النتائج مثل دراسات (واينشتاين (Weinstein1980)، شايروكافير Scheier & Carver ١٩٨٧) (ميتالكي وجونير) (Metalsky & Joiner 1992) (كوليجان واخرون(Colligan, et . al)، ياتس (. yates 2000) ماروتا واخرون ٢٠٠٠ Maruta, et . al . 2000 (الحكاك ٢٠٠١) ، ماليك وجازلا (Malik and Ghazaka 2003) أو من حيث كونهما بعدين مستقلين في الشخصية لكل بعد مقياس خاص به ، ويبدو ايضا من طبيعة اجراءات الدراسات ونتائجها مثل دراسة (عبد الخالق ١٩٩٠)، (عبد اللطيف ١٩٩٨) (الجبوري ٢٠٠٠)،(الانصاري ٢٠٠٠) اما البحث الحالي فقد اتفق ووجهة النظر الاولى من حيث قياسه مفهوما ثنائي القطب يقع المتفائل على أحد طرفيه ويقع المتشائم على الطرف الاخر المقابل له .
- تباينت الدراسات في عدد فقرات مقاييسها ، اذ كانت بين (٨) و (٢١٥) اما فقرات البحث الحالي الذي اعتمد على مقياس الحكاك فقد بلغ عدد فقراته (٤١) فقرة بعد استبعاد (٨) فقرات والتي لم تحصل على ٨٠% من قبل الخبراء .
- اختلفت تدريجات الاجابة على فقرات المقاييس في الدراسات السابقة من تدريج ثنائي (صح ، خطأ) أو (نعم ، لا) إلى تدريج ثلاثي ورباعي ، وخماسي وسباعي في حين كان تدرج الفقرة في البحث الحالي ثنائي القطب : يمثل احدهما التفاؤل ويمثل الثاني تشاؤم .

- العينة : تباينت احجام العينات التي طبقات عليها المقاييس فكانت في معظم الدراسات السابقة بين (٥٢) و (١٤٠٨) فردا ، اما حجم عينة المقياس الحالي فقد بلغت (٤٨٠) فردا وقد كانوا من طلبة الجامعة لكلا الجنسين والتخصصين (العلمي ، الأنساني) .
- الثبات : استخدمت طرائق متنوعة في الدراسات السابقة لحساب معاملات ثبات مقاييسها اذ استخدمت طريقة الاعادة في بعضها مثل دراسات (كلاين وستوري(Kline & Story 1978) ، شاير وكافير (Scheier & Cerver 1987) ، ميتالكي وجونير (Metalsky & Joiner 1992) كوليجان واخرون (Colligan, et . al.1994)، الجبوري (٢٠٠٠) ، الحكاك (٢٠٠١)) وطريقة الفاكرونباخ في بعضها الاخر مثل دراسات (شاير وكارفر (Scheier & Cerver 1992) ، ميتالكي وجونير (Metalsky & Joiner Scheier & Cerver 1987) ، عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) ، عبد الخالق (١٩٩٠)) واستخدمت طريقة التجزئة النصفية ايضا في دراسات (كلاين وستوري (Klinean & Storg 1978) ، الجبوري (٢٠٠٠) ، الانصاري (٢٠٠٠)) استخدمت طريقة اعادة الاختبار في دراسة (الحكاك ٢٠٠١) .
- الصدق : وفي مجال التحقق من صدق المقياس فقد استخدمت معظم الدراسات طريقة الصدق التلازمي ، بالاعتماد على مقاييس متنوعة ، ومن هذه المقاييس مقياس بيك للاكتئاب مثل دراسات (كلاين وستوري (Kline & Storg 1978) شاير وكافر (Scheier & Cerver 1987) ، كوليجان واخرون (Colligan , et . al .1994) ، عبد الخالق (١٩٩٠) ، ومقاييس الياس مثل دراستي (شاير وكافر (Scheier & Cerver 1989) ، عبد الخالق (١٩٩٧) ومقياس التوقع العام للنجاح مثل دراسة (شاير وكارفر) (1987 Scheier & Cerver).

كما استخدمت معظم الدراسات صدق الاتساق الداخلي في علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مثل دراسات (ميتالكي وجونير (Metalsky & Joiner 1992) ، الجبوري (٢٠٠٠) والتحليل العاملي مثل دراسات (شاير وكارفر (Scheier & Cerver 1987) ، ميتالكي وجونير (Metalsky & Joiner 1992) ، عبد الخالق (١٩٩٠) ، عبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) ، الانصاري (٢٠٠٠) وهذه مؤشرات يمكن الاستفادة منها في مقترحات اخرى ، اما دراستي (الجبوري (٢٠٠٠) ، الحكاك (٢٠٠١) فاشارات إلى استخدام الصدق الظاهري باتفاق اراء الخبراء وهذا يتفق مع ما استخدم في البحث الحالي .

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث : وتشتمل على تحديد مجتمع البحث ، واختيار عينة ممثلة ، وكذلك كيفية اعتماد المقياس وطرائق التحقق من صدق المقياس وتحليل فقراته ، وثباته ، فضلا عن عرض الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث .

ولأجل معرفة توزيع مجتمع البحث إحصائياً وطريقة اختيار العينة في جامعة بغداد تقدم الباحثة الوصف الأتي :

أ.مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد من العراقيين الدارسين في الدراسة الصباحية ولمستوى البكالوريوس للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤) ، لفرعيه العلمي والإنساني وتشتمل على التخصص العلمي كليات (الصيدلة ، الهندسة ، التربية / ابن الهيثم الإدارة والاقتصاد) .

وتشمل التخصص الإنساني كليات (الآداب ، التربية / ابن رشد ، العلوم الإسلامية ، القانون) وبلغ عدد أفراد مجتمع البحث (٤٢١٢٥) طالبا وطالبة على النحو التالي :

- بلغ عدد طلبة الصف الأول (١٣٧٢٠) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٣٣%) من المجتمع الكلي ، وبلغ عدد طلبة الصف الثاني (٩٠١٥) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٢١%) من المجتمع الكلي ، أما طلبة الصف الثالث فقد بلغ(١٠٦٢٥) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٢٥%) من المجتمع الكلي ، في حين بلغ عدد طلبة الصف الرابع ، (٨٧٦٥) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٢١%) من المجتمع الكلي .
- بلغ عدد الطلبة في الكليات ذات التخصص العلمي (٢١٨٨٤) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٥٢%) من المجتمع الكلي ، في حين بلغ عدد الطلبة في الكليات ذات التخصص الإنساني (٢٠٢٤) طالبا وطالبة يشكلون نسبة (٤٨%) من المجتمع الكلي . والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

ب. عينة البحث :

١. اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة المرحلية العشوائية من المجتمع الأصلي بأتباع الإجراءات الآتية :
٢. سحبت عينة عشوائية من الكليات الإنسانية والعلمية من جامعة بغداد بعد الحصول على أعدادها من شعبة الإحصاء في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) وبلغ عددها (ثماني) كليات إنسانية وعلمية بواقع (أربع) كليات إنسانية و (أربع) كليات علمية .
٣. اختير قسم واحد من كل كلية من الكليات العلمية والإنسانية بصورة عشوائية وبذلك أصبح عدد الأقسام الإنسانية (أربعة) أقسام والعلمية (أربعة) أقسام
٤. سحبت عينة عشوائية من كل قسم من الأقسام للصف (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) للصفوف الدراسية الأربعة والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس والصف والتخصص

الصف / التخصص	الصفوف الدراسية								مجموع		
	الأول		الثاني		الثالث		الرابع				
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	مج ذ	مج أ	المجموع الكلي
علمي	٤٣	٤٠	٢٧	٢٥	٣٣	٣٠	٢٧	٢٥	١٣٠	١٢٠	٢٥٠
أنساني	٤٠	٣٦	٢٥	٢٣	٣٠	٢٨	٢٥	٢٣	١٢٠	١١٠	٢٣٠
مج	٨٣	٧٦	٥٢	٤٨	٦٣	٥٨	٥٢	٤٨	٢٥٠	٢٣٠	٤٨٠

ج. <u>أداة البحث</u> :

- اطلعت الباحثة على عدد من البحوث والدراسات والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث ، وفي ضوء ذلك تبنت (مقياس الحكاك،٢٠٠١) للتفاؤل – التشاؤم ، لتوافر الخصائص السايكومترية فيه .

- وصف الاداة : تتكون الاداة من (٤٩) فقرة لكل فقرة منها موقفين لفظيين (أ) و (ب) احدهما (أ) يشير الى التفاؤل والاخر (ب) يشير الى التشاؤم ، كما في الملحق (٢) وتصحح الإجابة بإعطاء درجتين للبديل الذي يقيس التفاؤل ودرجة واحدة للموقف الذي يقيس التشاؤم .

مبررات استخدام الأداة :

لقد تبنت الباحثة هذا المقياس لملاءمته ظروف البحث الحالي ، وتحقيق أهدافه ، وهو من المقاييس الحديثة التي طبقت على طلبة الجامعة ، وتتوافر فيه الخصائص السايكومترية .

- **التحليل المنطقي لفقرات المقياس :**

على الرغم من ان المقياس المعتمد في الدراسة الحالية اتسم بالصدق والثبات عند تطبيقه ، فإن الباحثة ارتأت إجراء التحليل المنطقي لفقراته للتثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه ، (Alen and Yen , 1970 , 62) اذ يفحص المقياس بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض ان يقيسها (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٥) .

وعلى الرغم من ان التحليل المنطقي للفقرات قد يكون مضللا في بعض الأحيان لاعتماده الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من الخبراء فقد عرض المقياس الذي يتضمن (٤٩) فقرة اشتملت على موقفين لفظيين (أ،ب) احدهما (أ) يقيس التفاؤل والاخر (ب) يقيس التشاؤم على (١٤) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، انظر الملحق (١) .

- وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات ومدى تغطيتها للمفهومين (التفاؤل – التشاؤم) وتحديد الاهمية النسبية لكل من هذه الفقرات في قياس او تمثيل (التفاؤل – التشاؤم) حيث يمثل الموقف الاول (أ) التفائل الذي أعطى الدرجة (٢) والموقف الثاني (ب) حيث اعطي الدرجة (١) ، وأبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق باستخدام النسبة المئوية كما في الجدول (٣) وبذلك حذف (٨) فقرات من الاختبار انظر الملحق (٣) وأرقام

الفقرات المحذوفة هي (٥، ٨ ،٩، ١٤، ١٥، ٢٨، ٣٥ ،٤٥) ليصبح عدد فقرات المقياس (٤١) فقرة ، كما في الملحق (٤) .

الجدول رقم (٤)

آراء المحكمين في مدى صلاحية الفقرات من خلال النسبة المئوية المبينة في الجدول كما موضح في مقياس (التفاؤل – التشاؤم) على طلبة جامعة بغداد .

عدد الفقرات	تسلسل الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	%	غير الموافقين	%	% التي حصلت عليها الفقرة
١١	١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩	١٣	١٣	%١٠٠	صفر	–	%١٠٠
٢١	٣ ، ٣٠ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧	١٣	١٢	%٩٢,٣٠	١	%٧,٦٩	%٩٢,٣٠
٩	٤، ١٢ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٨.	١٣	١١	%٨٤,٦١	٢	%١٥,٧٨	%٨٤,٦١
٣	٩ ، ٢٨ ، ١٤	١٣	١٠	%٧٦,٩٢	٣	%٢٣	%٧٦,٩٢
٣	٤٥ ، ٣٥ ، ٨	١٣	٩	%٦٩,٢٣	٤	%٣٠,٧٦	%٦٩,٢٣
١	١٥	١٣	٨	%٥١,٥٣	٥	%٣٨,٤٦	%٥١,٥٣
١	٥	١٣	٦	%٤٦,١٥	٧	%٥٣,٨٤	%٤٦,١٥

- **<u>تعليمات المقياس وورقة الإجابة</u> :**

وضحت الباحثة تعليمات المقياس (الملحق ٥) التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، بإعطاء مثال ليس من فقرات المقياس ، وحث المجيب على الدقة في

الإجابة ، وقد اخفت الباحثة الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة .

- **مفتاح التصحيح وحساب الدرجات** : اعتمدت الباحثة على مفتاح تصحيح المقياس الذي اعدته الحكاك لقياس التفاؤل – التشاؤم وهو مفتاح تصحيح مثقب بوضع على ورقة الإجابة حيث أطرت ثقوب المفتاح بالألوان بحيث يمثل اللون الابيض الدرجة (٢) التفاؤل واللون الأسود الدرجة (١) التشاؤم (الملحق ٧) حيث اتبعت الباحثة طريقة التصحيح المعتمدة في المقياس نفسها التي صحح فيها المقياس عند أعداده ؛ اذ تترجم البدائل الى أرقام واعطت الباحثة درجتين للبديل الذي يقيس التفاؤل الذي يمثل اللون الأبيض ودرجة واحدة للبديل الذي يقيس التشاؤم اللوم الأسود في مفتاح التصحيح المثقفب Stercil ، صمم خصيصا لهذا المقياس بورقة تماثل ورقة الإجابة الملحق (٧) تظهر فيه بدائل الاجابة وعلى وفق تسلسل الفقرات وبذلك تحسب الدرجات من خلال أعطاء كل فقرة إحدى الدرجتين (٢) أو (١) لان المفتاح صمم على بدائل التفاؤل فالتي تظهر للباحثة هي الأحرف التي درجتها (٢) والتي لا تظهر هي الاحرف التي درجتها (١) ، وعليه فان درجات التفاؤل تتراوح بين (٨٢) درجة كأعلى مستوى يمكن الوصول إليه و (٤١) درجة كأدنى مستوى للتفاؤل ، أي أعلى مستوى للتشاؤم ، وبما ان الدرجة العالية تمثل التفاؤل والدرجة الواطئة تمثل التشاؤم فإن الدرجة (٦١,٥) تمثل المتوسط النظري للمقياس .

- **وضوح التعليمات وفهم العبارات:**

وضح فرج (١٩٨٠) ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ، ١٩٨٠ : ١٦٠) ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات ، والتعليمات وفهمهم لعبارات المقياس فضلا عن التعرف على طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة ، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة لغرض تحليلها إحصائيا ، ولأجل ذلك طبقت الباحثة المقياس

على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) طالبا وطالبة من جامعة بغداد ، اختيروا من ثماني كليات اربع منها كليات علمية ، والأربع الأخرى كليات إنسانية .

وقد اختارت الباحثة هذه العينة من طلبة الصف الأول فقط ، لان وضوح التعليمات والفقرات لديهم يعني بالضرورة انها مفهومة لدى جميع الطلبة ، وقد تبين للباحثة من هذا التطبيق ، ان التعليمات والفقرات واضحة للمجيبين ، وان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تتراوح بين (٣٠) دقيقة و (٤٠) دقيقة ، وبمتوسط قدره (٣٥) دقيقة والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

عينة التجربة الاستطلاعية بحسب الجنس والتخصص .

الجامعة	التخصص	الكلية	الصف الأول الذكور	الصف الأول الإناث	المجموع
بغداد	العلمي	الصيدلة	٥	٥	١٠
		الهندسة	٥	٥	١٠
		الإدارة والاقتصاد	٥	٥	١٠
		التربية/ابن الهيثم	٥	٥	١٠
	الإنساني	الآداب	٥	٥	١٠
		التربية/ابن رشد	٥	٥	١٠
		العلوم الإسلامية	٥	٥	١٠
		القانون	٥	٥	١٠
	المجموع		٤٠	٤٠	٨٠

- <u>التحليل الاحصائي للفقرات</u> :

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية للكشف عن قدرة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (فرج ١٩٨٠ : ٣٣) ومن الطبيعي ان الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية تتطلب تحليل

فقراتها احصائيا بهدف الكشف عن قدرة هذه الفقرات على التمييز بين المستجيبين كي يمكن الاختبار الكشف عن الفروق الفردية بينهم في الخاصية (Ebel , 1972 : 399) .

بعد ان حللت الباحثة الفقرات منطقيا من خلال فحص الخبراء منطقيا لها انظر صفحة وجدول (٤) يوضح ذلك ، وبعد عرض المقياس على الخبراء وقيام الباحثة بالعمل بما ورد في ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ، واعتمادها الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة تجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا (Anastasi , 1988 : 192) .

وبعد اختيار الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كلـه وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد ، ١٩٦٩ : ٥٦٥) . لذ يعد التحليل الإحصائي للفقرات اكثر أهمية من التحليل المنطقي ، لانه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة ، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ، ومعامل صدقها (الكبيسي ، ١٩٩٥ : ٥) ، لأن التحليل المنطقي للفقرات لا يكشف احيانا عن صلاحيتها او صدقها بشكل دقيق ، بينما التحليل الاحصائي للدرجات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel , 1972 : 406) والهدف من استخراج الخصائص السايكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها .

(Chisell , et . al . 1981 ; 421) .

فالتحليل الإحصائي أكثر أهمية من التحليل المنطقي ، لان التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق لانه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط ، أي مثلما تبدو ظاهريا للخبير لذلك فهي عرضة للتأثر بالاحكام الذاتية (فرج ، ١٩٨٠ : ٢٣١-٢٣٢) وبعد استخراج القوة التميزية للفقرات ومعامل صدقها من الخصائص السايكومترية المهمة للفقرات في عملية التحليل الإحصائي التي يجب التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري،١٩٩٩ :٩٢)

كما تشير معظم أدبيات القياس النفسي ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) او (٥٠٠) فرد يكون اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henry Soon , 1971 : 214) ؛ لان هذا الحجم عندما يكون اختيار المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية منه وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة يحقق حجما مناسبا في كل مجموعة ، وتباينا جيدا بينهما (Chiselli , et . al , 1962 : 434) ويعد هذا الحجم مناسبا برأي ((نانلي Nunnally)) (١٩٧٨) ايضا الذي يقترح ان يكون حجم عينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس؛ لتقليل اثر الصدفة (Nunnally , 1981 : 262) وترى ((انستازي Anastasia)) (١٩٨٨) ان أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو ان يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (١٠٠) فردا اذا اعتمدت نسبة (٢٧%) من حجم العينة في كل من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، وبذلك يكون عدد أفراد عينة تحليل الفقرات (٣٧٠) فردا (Anastasia , 1988 : 23) لذا ارتأت الباحثة ان تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات (٤٨٠) طالب وطالبة اختيرت هذه العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة بغداد ، أنظر الجدول(٣) .

أ.حساب القوة التمييزية للفقرات :

تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار ؛ لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق في الخصيصة التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس (Ebel , 1972 : 399) حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات الدنيا وذوي المستويات العليا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw , 1967 : 450) اذ يشير جيزلي (Chiselli , 1964) الى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها وتجريبها من جديد فهو يهدف الى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد

والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات ، (Chiselli , 1964 , 434) ؛ لأنها تكشف عن قدرة المقياس في إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافا يظهر من خلال سلوكهم ، وهي أيضاً فقرة تقيس سمة محدودة دون غيرها . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٣٨) .

ومن اجل إيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس البحث الحالي ، المعتمد اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧% في كل مجموعة من حجم عينة التحليل الإحصائي ، البالغ عددها (٤٨٠) طالبا وطالبة بعد تصحيح استمارات الإجابة ، لاستخراج القوة التمييزية ، رتبت درجات افراد العينة تنازليا من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية من المقياس ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة ٢٧% من افراد العينة في كل مجموعة اذ يشير كيلي Kelly الى أفضل ما يكون من الحجم والتباين فقد بلغ عددهم (٢٦٠) فردا في كل مجموعة (١٣٠) فردا وباستعمال معادلة قوة تمييز الفقرات ظهر ان الفقرات جميعها حصلت على معاملات قوة تميزية مقبولة ، اذ تراوحت بين (٠,٣٢) و (٠,٦٠) وهي تعد جيدة على ما يشير ايبل ((Ebel)) من ان ((المعاملات التي تكون فوق (٠,٢٠) تعد معاملات قوة تمييزية مقبولة)) (Eble , 1972 : 38) والجدول (٦) يوضح معاملات القوة التمييزية لفقرات المقياس .

الجدول (٦)

يوضح معاملات القوة التمييزية لفقرات المقياس

تسلسل الفقرات	معامل التميز	تسلسل الفقرات	معامل التميز
١	٠,٣٢	٢١	٠,٦٠
٢	٠,٣٩	٢٢	٠,٣٥
٣	٠,٤٨	٢٣	٠,٣٩
٤	٠,٣٣	٢٤	٠,٣٩
٥	٠,٣٨	٢٥	٠,٥٩
٦	٠,٣٨	٢٦	٠,٣٢
٧	٠,٣٩	٢٧	٠,٣٢
٨	٠,٣٣	٢٨	٠,٤٦
٩	٠,٣٦	٢٩	٠,٣٧
١٠	٠,٥٤	٣٠	٠,٣٣
١١	٠,٤٥	٣١	٠,٥١
١٢	٠,٣٣	٣٢	٠,٤٦
١٣	٠,٣٢	٣٣	٠,٤٣
١٤	٠,٣٣	٣٤	٠,٤٦
١٥	٠,٤٩	٣٥	٠,٤٢
١٦	٠,٤٧	٣٦	٠,٥٤
١٧	٠,٣٦	٣٧	٠,٤٠
١٨	٠,٣٤	٣٨	٠,٣٦
١٩	٠,٣٣	٣٩	٠,٣٤
٢٠	٠,٣٤	٤٠	٠,٥٥
		٤١	٠,٥٣

ب. صدق فقرات المقياس :

ان الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك داخلي او خارجي يعد أكثر أهمية من الصدق المنطقي لها ؛ لأنه يشير الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة بعضه ببعض او مدى الترابط بين العناصر والمكونات الأساس للسمة الشخصية (عبد الرحمن ١٩٨٣ : ٤١٥) .

ومما يزيد من أهمية الصدق التجريبي للفقرات هو اعتماد صدق المقياس على صدق فقراته ، اذ يزداد او يقل على أساسه ، وعليه فان العناية بصدق الفقرات تعد بمنزلة المعالجة على المستوى البنائي مع المشكلة العامة للصدق (فرج ، ١٩٨٠ : ١٤٨) لذا اعد ايبل (Ebel) (١٩٧٢) ، الصدق التجريبي للفقرات امرا ضروريا للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (Eble , 1972 : 410) أي ان كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد ، ١٩٨١ : ٣٩٣) .

ويتم عن طريق استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفا بالدرجة الكلية مما يزيد من صدق المقياس وثباته (Smith , 1966 : 70) طبقت استمارات المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغ قوامها (٤٨٠) استمارة ، ومن هذه الاستمارات قد رصدت كل فقرة من خلال حساب علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي (بونيت بايسيريل) الذي يستخدم كما يشير كلاس وستانلي (Glass & Stanley : 1970) للكشف عن العلاقة بين متغيرين احدهما يمثل مقياسا متقطعا افتراضيا مثل فقرة الاختبار والتي تعطي صفرا وواحدا (ثنائي التدرج) ، والآخر يمثل مقياسا فاصلياً او نسبيا (مستمرا) (Glass & Stanley : 1970 : 168) ويشير بعض المتخصصين الى ان العلاقة القوية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تعني ان الفقرة تقيس السمة التي يقيسها المقياس ، وان استبعاد فقرات ضعيفة العلاقة بالدرجة الكلية والاحتفاظ بالفقرات قوية العلاقة بالدرجة الكلية يجعل المقياس اكثر صدقا (Kroll , 1960 : 426) ،

ويظهر من الجدول (٧) ان جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) (*).

الجدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل التشاؤم

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٨٤	١٤	٠,٣٢٤	٢٧	٠,٥٨٨
٢	٠,٣٢٥	١٥	٠,٧٠٢	٢٨	٠,٦٦٠
٣	٠,٣٠٥	١٦	٠,٧١٠	٢٩	٠,٤٦٦
٤	٠,٤٩٩	١٧	٠,٧٠٢	٣٠	٠,٧٠٤
٥	٠,٣٢٧	١٨	٠,٣٣٦	٣١	٠,٦٨٤
٦	٠,٥٧٥	١٩	٠,٥٩٨	٣٢	٠,٢٢٦
٧	٠,٤٠١	٢٠	٠,٦٤٠	٣٣	٠,٧٦٠
٨	٠,٢٤٨	٢١	٠,٥٣٢	٣٤	٠,٦٦٢
٩	٠,٥٠٥	٢٢	٠,٦٧٧	٣٥	٠,٦٣٧
١٠	٠,٤٤٨	٢٣	٠,٤٦٦	٣٦	٠,٢٨٤
١١	٠,٤٤٢	٢٤	٠,٧١٤	٣٧	٠,٤١٣
١٢	٠,٤٧١	٢٥	٠,٦٩٨	٣٨	٠,٦٥٢
١٣	٠,٦٧٥	٢٦	٠,٧٢٨	٣٩	٠,٢٢٤
				٤٠	٠,٣٧٠
				٤١	٠,٦٠٥

(*) القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) كانت تساوي (٠,١١٥) وبدرجة حرية (٤٧٨).

مؤشرات الصدق والثبات :

يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استخدامها فقد يكون المقياس متجانسا في فقراته لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أعد لقياسها . (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣١)

*** صدق المقياس : Scales Validity**

يقصد بالصدق مدى صلاحية المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسها أو قدرة قياس ما يهدف لقياسه (Eble , 1972 ; 435)

أ. الصدق الظاهري : Face Validity

يسمى الصدق الظاهري احيانا بصدق المحتوى على مدى صلاحية الاختبار للخاصية المراد قياسها . (Achenbach , 1978 : 78)

اذ من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ظاهريا ممثلا لمحتوى السلوك او الظاهرة المراد قياسها لذلك يطلق عليه بالصدق المنطقي Logical Balidity (عبد الرضا ، ١٩٨٣ : ٢٢٦) .

ويتم الحصول عليه من خلال عرض المقياس على لجنة من الخبراء في مجال الاختصاص والحكم على صلاحيته لقياس ظاهرة موضوع البحث ومدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه . (Ebel , 1972 : 555) .

وقد تحقق من هذا الصدق عندما عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس التفاؤل – التشاؤم والحكم عليه ومدى صلاحيتها (صدقها) او عدم صلاحيتها لقياس التفاؤل – التشاؤم (وفق التعريف الذي قدم لها) اذ وضع امام كل فقرة موقفين لفظيين . (Staneiy & Hopkins , 1972 : 104) .

قامت الباحثة بالعمل بما ورد في ملاحظات وتوجيهات الخبراء واعتمادها الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) من اتفاق الخبراء أنظر الجدول (٤) .

ب. صدق البناء (صدق المفهوم) Construct Validity

يعد صدق البناء أو المفهوم من أهم أنواع الصدق الأخرى ويقصد به إن المقياس يقيس فعلا ما أعد لقياسه . (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٨٤) .

ويقصد به صدق التكوين الفرضي أي مدى صدق المقياس لسمة معينة من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائية (بوينت بايسيريل) الذي يستخدم للكشف عن العلاقة بين متغيرين احدهما يمثل مقياسا متقطعا افتراضيا (ثنائي التدرج) والاخر يمثل مقياسا فاصليا (مستمرا) (Class & Stanley , 1970 : 168) .

وان استبعاد الفقرات الضعيفة العلاقة بالدرجة الكلية والاحتفاظ بالفقرات قوية العلاقة بالدرجة الكلية يجعل المقياس اكثر صدقا (Kvill , 1960 : 426) .

ومما يزيد من أهمية الصدق التجريبي للفقرات هو اعتماد صدق المقياس على صدق فقراته ، اذ يزداد أو يقل على أساسهِ ، وعليه فأن العناية بصدق الفقرات تعد بمنزلة المعالجة على المستوى البنائي مع المشكلة العامة للصدق (فرج ، ١٩٨٠ : ١٤٨) .

وقد اتضحت للباحثة نتيجة التحليل الاحصائي للفقرات انها مميزة وذات معامل ارتباط دال اذ بلغت اقل قيمة (٠,٣٢) واعلى قيمة (٠,٦٠) أ،ظر الجدول (٦) أما الفقرة (٣٩) كان ارتباطها ضعيفا كما مبين في الجدول (٧) .

أما المؤشرات التي تدل على صدق البناء فهي :

توفر في المقياس صدق التمييز وهو نوع من انواع صدق المفهوم الذي يتحقق في المقياس عندما تشير نتائجه الى تباين بين المجبيين . (Ahman , 1971 : 218) .

ان ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية يعني أن كل فقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (Stanely & Hopkins , 1972 : 111)

وقد حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت الفقرات المميزة جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (٠,١١٥) وبدرجة حرية (٤٧٨) الجدول (٧) يوضح ذلك .

فقد حسبت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية في كل فقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية

ثبات المقياس : Scales Reliability :

يقصد بثبات المقياس بانه الدقة في تقدير العلاقة الحقيقية للفرد على السمة أو الظاهر التي يقيسها (عودة ، ١٩٩٢ : ١٩٤) .

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لان المقياس الصادق يعد ثابتا ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقا ، ويمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة ، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقا لقياس سمة او خصيصة معينة ، فقد يكون المقياس متجانسا في فقراته الا انه يقيس سمة اخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها . (الامام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) الا انه على الرغم من هذا ينبغي التثبت من ثبات المقياس بسبب تعذر وجود مقياس في المجال النفسي يتسم بالصدق التام ، (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣٢) ووجود خصيصة الثبات في المقياس ، يعني ان المقياس موثوق به ، ويمكن الاعتماد عليه في أعطاء النتائج التي توصل إليها عند تطبيقه مرات عديدة ، اذا طبق على الأفراد أنفسهم وفي ظروف مشابهة ، (الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٥٣) اذ ان الثبات يشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منظمة (and Word , 1980 : 60 Maloneg).فهو احد مؤشرات التحقق من دقة المقياس،واتساق فقراته في قياس ما يجب قياس (Crocker & algine , 1986 : 125) ويرى "مارنت" (Maront) ان الثبات يشير الى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين اجزائه . (Marant , 1984 : 9) والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء . (Murphy ,

63 : 1988) ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرائق منها ما يقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة إعادة الاختبار (Test - Retest) ويسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ، وطريقة الصورة المتكافئة (Equivalen Forms) التي تعتمد على إعداد صورتين متكافئتين للمقياس من حيث خصائص الفقرات وطبيعتها (Ebel , 1972 : 412) ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية (Spilt - Half) (Adklins , 1974 : 117) وكذلك طريقة تحليل التباين Analussis of Varince (Fox , 1969 : 249) ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة ، اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة بغداد على وفق المراحل الآتية :-

١. اختيرت عشوائيا كليتين كلية علمية وكلية إنسانية من جامعة بغداد ، هي كلية التربية/ابن الهيثم (قسم الرياضيات وكلية التربية/ابن رشد (قسم الجغرافية) .
٢. اختيرت عشوائيا من كل صف من الصفوف الدراسية الأربعة من كل قسم مجموعة من الطلبة الذكور والإناث في مجتمع البحث الجدول (٨) يوضح حجم عينة الثبات.

الجدول (٨)

حجم عينة ثبات المقياس

- **ولحساب الثبات في المقياس المعتمد في البحث الحالي**

اعتمدت الباحثة طريقتان هما :- طريقة اعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ .

أ. **طريقة اعادة الاختبار Rerest-Test :**

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة ويسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller & Carmines , 1980 : 52) لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (١٢٠) طالب وطالبة بعد مروره (١٥) يوما .

وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول واستخدم ((معامل ارتباط بيرسون)) بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد (Lindauist , 1950 : 57) .

ب. **طريقة الفاكرونباخ: Cronbach Alfa**

تقوم فكرة هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس ، ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اداء الفرد من فقرة لاخرى ، أي التجانس بين فقرات المقياس . (Cronbach , 1951 : 298) .

وقد قامت الباحثة باستخراج هذا النوع من الثبات بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٢٠) طالب وطالبة وبلغت قيمة معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد .

- **تطبيق المقياس على عينة البحث :**

بعد واستقرار المقياس على (٤١) فقرة انظر ملحق (٥) طبقتها الباحثة على عينة مكونة من (٤٨٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد وكما موضح في الجدول (٣) وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث في المدة الواقعة بين ٢٠٠٤/٢/١٥ و ٢٠٠٤/٤/١٥ ، اذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها

بمتوسط (٣٠) طالب وطالبة في كل مرة تقريبا . والمشاركة حسب رغبة الطلبة في الإجابة على المقياس .

الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف البحث استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج الحاسوب الآلي) (spss) في التحليلات الإحصائية من خلال استخدام الوسائل الإحصائية الآتية .

١. الاختبار التائي (T - Test) لعينة واحدة لتعرف مستوى التفاؤل – التشاؤم بحسب متغيرات (الجنس ، التخصص ، الصف) .
٢. الاختبار التائي (T - Test) لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق في التفاؤل – التشاؤم ، بحسب متغيرات (الجنس ، التخصص ، الصف) .
٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Carrellation Coefficient) استخدم لحساب معامل الثبات لمقياس التفاؤل – التشاؤم باستخدام طريقة اعادة الاختبار .
٤. معادلة الفاكرونباخ . استخدم في حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس .
٥. تحليل التباين الاحادي (Anova One - Way) استخدم في معرفة دلالة الفروق في مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الصف (الاول – الثاني – الثالث – الرابع) .
٦. معادلة تحليل الانحدار المتعدد . (Multiole Regression analysis) لمعرفة علاقة التفاؤل – التشاؤم بكل من متغيرات (الجنس ، التخصص ، الصف التحصيل الأكاديمي) .
٧. بوينت بايسيريل ، لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل – التشاؤم .
٨. معادلة القوة التمييزية

عرض النتائج وتفسيرها .

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها ؛ تحقيقا لأهدافه ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ، ويتضمن عددا من الاستنتاجات والتوصيات التي توصي بها الباحثة وأخيرا المقترحات لبحوث لاحقة :

- **أولا : عرض النتائج وتفسيرها .**

فيما يأتي عرض نتائج البحث التي توصلت إليها في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفقا لأهداف البحث كالآتي :

- **النتائج المتعلقة بالهدف الأول :**

تحقيقا للهدف الأول الذي ينص على (تعرف درجة التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد) طبق مقياس التفاؤل – التشاؤم الذي اعتمد في هذا البحث على عينة البحث الرئيسية والبالغة (٤٨٠) طالبا وطالبة ، فبلغ متوسط درجاتهم في المقياس (٧٢,٨٦) درجة ، وانحراف معياري (٧,٨٠) درجة وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري [*] (الفرضي) للمقياس والبالغ (٦١,٥) درجة يظهر ان المتوسط المتحقق اكبر من المتوسط . النظري ، ولمعرفة فيما اذا كانت هذه الفروق حقيقية وغير ناتجة عن الصدفة ، استخدم الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة . فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣١,٩٠٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٢٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٤٧٩) والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

---

[*] المتوسط الفرضي للمقياس : (أعلى درجة في المقياس×عدد الفقرات) + (أدنى درجة في المقياس×عدد الفقرات) / ٢

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس (التفاؤل – التشاؤم)

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٨٠	٧٢,٨٦	٧,٨٠	٦١,٥	٣١,٩٠٥	٣,٢٩١	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من الجدول ان الفرق ذا دلالة إحصائية وهي فروق حقيقية ظهرت بين المتوسطين وليست فروق ناتجة عن الصدفة ، مما يدل على ان طلبة جامعة بغداد على مستوى عال من التفاؤل ، أي ان درجة أفراد عينة البحث الحالي يمتلكون مستوى من التفاؤل أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ويمكن ان يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة الدراسية لعينة البحث التي تمثل مرحلة تأهيل الفرد للعمل في المستقبل ، وعلى أساسها يتحدد مستقبل الطلبة مما يثير لديهم التفاؤل وفي اختيارهم لتخصصهم الدراسي ، وقد يعود سبب هذه النتيجة الى كون المرحلة الجامعية مرحلة تتسع فيها علاقات الفرد الاجتماعية مما ينجم عنه سلوك بتوقع الأفضل أي التفاؤل ، وكثرة التعامل مع الآخرين ، والصحة الجسمية الجيدة في هذه المرحلة .

وعلى العموم يمكن القول ان هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة فشر ولتينبرج Fisher & Leitenberg (١٩٨٦) ودراسة ستراك وآخرون Steack , et . al . (١٩٨٧) ، والأنصاري (٢٠٠٠) .

- **النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :**

تحقيقا للهدف الثاني الذي ينص على تعرف دلالة الفروق في التفاؤل / التشاؤم تبعا للمتغيرات :

أ. الجنس .

ب. التخصص .

ج. الصف .

فقد تناولت الباحثة ذلك وكما يأتي :

أ. <u>الجنس</u> .

لقد أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة على مقياس التفاؤل / التشاؤم ان متوسط درجات الذكور على المقياس يبلغ (٧٣,٣٨) درجة بانحراف معياري (٦,٢٣) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (٧٢,٩٠) درجة بانحراف معياري (٦,٨٤) درجة ، وللتعرف على دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس التفاؤل / التشاؤم تبعا لمتغير الجنس ، فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Two Lndependent Samples t . test فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في متوسط درجات الطلبة على مقياس التفاؤل / التشاؤم تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٥٠	٧٣,٣٨	٦,٢٣	٠,٧٩٥	١,٩٦٠	غير دالة عند ٠,٠٥
إناث	٢٣٠	٧٢,٩٠	٦,٨٤			

تبين من الجدول (٩) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التفاؤل / التشاؤم. فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٩٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند درجة حرية (٤٧٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من فشر ولتنبرج Fisher & Leitenberg (١٩٨٦) والأنصاري (٢٠٠٠) وتختلف مع نتائج دراسة كل من عبد الخالق وحمادة (١٩٩٨) ، ستيبك وآخرون . Steack , et . al (١٩٨١) .

ب. **التخصص .**

تشير نتائج تحليل إجابات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم الى ان متوسط طلبة التخصص العلمي (٧٢,٨٣) درجة بانحراف معياري (٦,٤٣) درجة ، في حين بلغ متوسط طلبة التخصص الإنساني (٧٢,٤٦) درجة بانحراف معياري (٦,٥٩) درجة وللتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات طلبة التخصص العلمي ، ومتوسط درجات التخصص الإنساني استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Two Lndependent Samples t . test كما مبينة في الجدول(١١)

الجدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في متوسط درجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٥٠	٧٣,٨٣	٦,٤٣	١,١٤١	١,٩٦	٠,٠٥
أنساني	٢٣٠	٧٢,٤٦	٦,٥٩			

تبين من الجدول (١٠) ان نتائج الاختبار التائي تشير الى ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,١٤١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٤٧٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان تلك السمة لا تتأثر بعامل التخصص أي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، أنساني) وهذه النتيجة مشابهة مع دراسة الانصاري ٢٠٠٠ وتختلف مع دراسة عبد اللطيف حمادة (١٩٩٨) .

ج. **الصف .**

لقد أظهرت نتائج تحليل إجابات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الصف كما مبين في الجدول (١٢) .

الجدول (١٢)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الصف

الصف	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	١٥٩	٧٣,٣٨	٦,٧١
الثاني	١٠٠	٧٢,١٢	٧,٠٠
الثالث	١٢١	٧٢,٩٤	٦,٤٥
الرابع	١٠٠	٧٤,١٣	٥,٨٥

وللتعرف على دلالة الفرق في إجابات الطلبة تبعا لمتغير الصف استخدم تحليل التباين الاحادي One Way Analysis of Vaiance قد كانت نتائج التحليل الإحصائي كما مبينة في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم تبعا لمتغير الصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الدرجات	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٣٥,٩١٧	٣	٨٤,٦٣٩	١,٩٩١	٢,٦٠٤٩	٠,٠٥
داخل المجموعات	٢٠٢٣٠,٤٥٠	٤٧٦	٤٢,٥٠١			
الكلي	٢٠٤٨٤,٣٦٧	٤٧٩				

تبين من الجدول (١٢) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٩٩١) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٦٠٤٩) عند درجتي حرية

(٤٧٦,٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، لذا فانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم .

- **النتائج المتعلقة بالهدف الثالث :**

تحقيقا للهدف الثالث الذي ينص على تعرف علاقة التفاؤل – التشاؤم بالجنس والتخصص والصف والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار Multiple Regression analysis لإيجاد العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس التفاؤل – التشاؤم بوصفه متغيرا تابعا وبين متغيرات الجنس والتخصص والصف والتحصيل الاكاديمي بوصفها متغيرات مستقلة كما مبينة في الجدول (١٤) .

الجدول (١٤)

قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

المتغير	عدد الأفراد	قيم معامل الارتباط
الجنس	٤٨٠	٠,٠٣٦
التخصص	٤٨٠	٠,١٠٥(*)
الصف	٤٨٠	٠,٠٥٢
التحصيل الأكاديمي	٤٨٠	٠,٠٢٤

لقد اظهرت النتائج وجود علاقة بين التفاؤل – التشاؤم والتخصص ولم تظهر بين الجنس والصف والتحصيل .

(*) دالة لأن القيمة الجدولية تساوي (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٨) .

* قيمة معامل الارتباط = ٠,١٠٥ .

* مربع معامل الارتباط = ٠,٠١١ .

* مربع معامل الارتباط المعدل = ٠,٠٠٩ .

ويظهر من الجدول ان العلاقة بين المتغير المستقل (التخصص والمتغير التابع (التفاؤل – التشاؤم) فقد بلغ معامل الارتباط بينها (٠,١٠٥) وهو دال إحصائياً ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل الانحدار (٥,٢٢٨) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤٧٨,١) ، وهذا يعني إسهاماً (تأثيراً) لمتغير التخصص من تباين المتغير التابع ، اما دقة التنبوء فيعكسها الخطأ المعياري للتقدير في معادلة الانحدار البالغ (٦,٥١٠٤) وكما مبين في الجدول (١٥) .

وتعتقد الباحثة ان هذه النتيجة تعود الى ان الطلبة من ذوي التخصصات العلمية والإنسانية يتسمون بالتفكير العلمي والمنطقي بحكم الخلفية النظرية في الدراسة الجامعية .

الجدول (١٥)

نتائج الاختبار الفائي لتحليل التباين للانحدار المتعدد ولمعرفة العلاقة بين التفاؤل – التشاؤم ومتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة التافية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الانحدار	٢٢٤,١٣٣	١	٢٢٤,١٣٣	٥,٢٨٨	٣,٨٤١٥	٠,٠٥
المتبقي	٢٠٢٦٠,٢٣٣	٤٧٨	٤٢,٣٨٥			
الكلي	٢٠٤٨٤,٣٦٧	٤٧٩				

في حين لم تظهر علاقة دالة إحصائياً للمتغيرات الجنس ، والصف والتحصيل الأكاديمي (متنبئة) والمتغير التابع (متنبأ بة) ولذلك لا تدخل هذه المتغيرات في تحليل الانحدار المتعدد لكونها غير دالة إحصائياً . ويبين مدى أسهام (تأثير) المتغير المستقل (متنبئ) في تفسير التباين للمتغير التابع (المتنبأ

به) من خلال قيم (B) للإسهام النسبي والخطأ المعياري لقيم (Beta) والاختبار التائي لهذه القيم كما مبين في الجدول (١٦) .

الجدول (١٦)

خلاصة تحليل الانحدار المتعدد للتفاؤل – التشاؤم

المتغير	قيم B للإسهام النسبي	الخطأ المعياري	قيم Beta	مربع Beta	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	٧٢,٤٥٨	٠,٤٢٠	–	–	١٧٢,٤١٩	١,٩٦	٠,٠٥
التخصص	١,٣٦٧	٠,٥٩٤	٠,١٠٥	٠,٠١١	٢,٣٠٠		

يتضح من الجدول (١٥) ان قيمة (B) للإسهام النسبي للحد الثابت في المتغير التابع (التفاؤل – التشاؤم) البالغ (١٧٢,٤١٩) وهي دالة احصائيا لكونها من القيم الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني ان هناك متغيرات اخرى لها علاقة بالمتغير التابع (التفاؤل – التشاؤم) لم يشمل عليها البحث الحالي ، وقد تكون هذه المتغيرات مثل الصحة الجسمية ، الانبساط ، الانطواء مفهوم الذات العصاب .

كما يتضح أن متغير التخصص (المستقل) ذات أثر في (التفاؤل – التشاؤم) المتغير التابع لأن قيمة معامل الانحدار يساوي (Beta) والمقابلة لها تساوي (٠,١٠٥) ولمعرفة دلالتها بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠,٥) .

ثانيا : (النتائج)

من خلال ما تقدم وفي ضوء النتائج والإجراءات التي أسفرت عنها الدراسة الحالية والسابق عرضها توصلت الى الاستنتاجات الآتية :

١. يتسم طلبة جامعة بغداد بالتفاؤل في حياتهم الجامعية . حيث يتمتع طلبة جامعة بغداد بدرجة جيدة من التفاؤل .
٢. ان طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والإنساني ومن الصفوف الأربعة على مستوى واحد من التفاؤل . أي ان التفاؤل على مستوى واحد لدى طلبة جامعة بغداد تبعا للمتغيرات :

أ. **الجنس** . ب. **التخصص** . ج. **الصف** .

٣. ان مستوى التفاؤل لدى طلبة جامعة بغداد يتأثر تبعا لمتغير التخصص ولا يتأثر تبعا لمتغيرات : ١. **الجنس** . ٢. **الصف** .٣. **التحصيل** .

أي ان متغير التخصص له نسبة اسهام مؤثر في التفاؤل والتشاؤم ، ولم يظهر نسبة اسهام مؤثر لمتغيرات : ١. **الجنس** . ٢. **الصف** .٣.**التحصيل** .

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات :

١.**الجنس** . ٢.**الصف** ٣.**التحصيل الأكاديمي** .

والتفاؤل – التشاؤم ، بينما ظهر فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين التخصص والتفاؤل – التشاؤم .

ثالثا : (التوصيات) .

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة التوصيات الآتية :

١. عقد لقاءات دورية وبرامج توجيهية وتثقيفية في توجيه الهيئة التعليمية والطلبة داخل الجامعة ، وبيان أهمية موضوع التفاؤل عند القيام بالعملية التعليمية لما له من أهمية في الأداء التحصيلي .
٢. الإفادة من نتائج البحث في عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة جامعة بغداد.
٣. إقامة مراكز للإرشاد النفسي في مقر كل كلية من كليات جامعة بغداد .
٤. توصي وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بترجمة مفهوم التفاؤل التي وردت في البحث الى المناهج الدراسية المختلفة .

رابعا : (المقترحات) .

تقترح الباحثة الآتي :

١. **إجراءات بحوث مشابهة للبحث الحالي على طلبة المراحل الدراسية المختلفة وشرائح اجتماعية غير الطلبة .**
٢. **إجراء دراسة تتبعية لبحث تطور مفهوم التفاؤل – التشاؤم لدى الأطفال .**
٣. **إجراء دراسة تتبعية لمعرفة اثر التفاؤل على توقعات النجاح في المراحل الدراسية المختلفة .**
٤. **إجراء دراسات تستهدف معرفة اثر التفاؤل او التشاؤم في الأداء المدرسي وأثر التفاؤل على توقعات النجاح في المراحل الدراسية المختلفة .**
٥. **إجراء دراسة تتبعية لمعرفة هل يؤدي التدريب على التوجيه التفاؤلي إلى تنظيمه بشكل نزعة وتحوله الى سمة تثبت في شخصية الأفرادمن خلال عملية التكرار .**
٦. **إجراء دراسات لمعرفة تأثير التفاؤل في الصحة العامة والإعراض الجسمية وفي العلاج من بعض الأمراض وحسب متغيري العمل والجنس .**
٧. **إجراء دراسات على طلبة الجامعة لمعرفة العلاقات بين التفاؤل والتشاؤم ومتغيرات متنوعة في الشخصية مثل العصاب ، الادمان ، القلق ، مفهوم الذات ، الانبساط ، الانطواء .**

المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم .**
- **ابن حنبل ، أحمد ، (د ، ت) : المسند ، ج٢ ، مصر ، مؤسسة قرطبة .**
- **ابن سينا ، ابو علي ، الحسين بن عبد الله ، (١٨٧٧) : القانون في الطب القاهرة ، مطبعة بولاق .**
- **ابن منظور ، (١٩٥٤) ، لسان العرب ، بيروت ، دار لسان العرب .**
- **أبو جادو ، صالح محمد علي ، (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، ط٢ القاهرة دار المسيرة للطبع والنشر .**
- **أحمد ، محمد عبد السلام ، (١٩٨١) : القياس النفسي والتربوي ، مجلد ١ القاهرة ، النهضة المصرية .**
- **أخوان الصفا ، (١٩٢٨) : رسائل أخوان الصفا وخلان الوفاء ، تحقيق وتصحيح : خير الدين الزركلي ، الرسالة التاسعة من القسم الرياضي في الأخلاق والأدب ، مصر ، المطبعة العربية .**
- **اسعد ، يوسف ميخائيل ، (١٩٧٣) : الشخصية القوية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة .**
- **ـــــ ، (١٩٨٦) : التفاؤل والتشاؤم ، القاهرة ، النهضة المصرية .**
- **الأسمر ، راجي ، (د ، ت) : المعتقدات والخرافات الشعبية اللبنانية طرابلس ، دار جروس للطباعة والنشر .**
- **الأمام ، مصطفى محمود ، وعبد الرحمن ، أنور ، والعجيلي ، صباح حسين (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، بغداد ، دار الحكمة .**
- **أميل ، برهيبه ، (١٩٥٤) : تاريخ الفلسفة الغربية ، ترجمة أحمد زكي ونجيب محمود ، القاهرة ، لجنة التأليف والنشر .**
- **أميمة ، علي خان ، (١٩٨١) : علم النفس العام ، بغداد ، مطبعة العاني**

المصادر والمراجع :

- الأنصاري ، بدر محمد ، (١٩٩٨) : التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات ، ط١ ، الكويت ، جامعة الكويت .
- ـــــ ، (٢٠٠٠) : اعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي بحث في مجلة دراسات نفسية ن مجلد ١١ ، ع ٢ ، مصر .
- أنيس ، إبراهيم ومنتصر ، عبد الحليم ، (١٩٧٣) : المعجم الوسيط القاهرة ، دار أحياء التراث العربي .
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي ، (٢٠٠٣) : صحيح البخاري ، ط١ ن ج٤ ، المنصورة ، مكتبة الايمان .
- بركات ، مطاوع ، (٢٠٠١) : التفاؤل والتشاؤم واثارهما في الأداء المدرسي في ضوء نظرية العجز المكتسب ، بحث في مجلة الرسالة التربوية المعاصرة ، ع ٢ ، السنة الأولى .
- البستاني ، محمود ، (١٩٨٨) : دراسات في علم النفس الإسلامي ، ط١ مجلد ١ ، بيروت ، دار البلاغة للنشر والتوزيع .
- البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان ، (١٩٧٥) : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، بيروت ، دار لكتب العلمية .
- البعلبكي ، منير ،(١٩٧٩) : موسوعة المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين
- نايت ، ركس وتايت ، مرجريت ، (١٩٨٤) : المدخل إلى علم النفس الحديث ، ط٣ ، ترجمة عبد علي الجسماني ، بغداد ، دار الخلود .
- تايلر ، اليونا ، (١٩٨٣) الاختبارات والمقاييس النفسية ، ترجمة عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي ، القاهرة ، دار الشروق .
- الترمذي ، ابن العربي المالكي ، (د ، ت) : سنن الترمذي ، ج٧-٨ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

المصادر والمراجع :

- ثابت ، عبد الرؤوف ، (١٩٨٧) : الطب النفسي المبسط ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب .
- الجادري ، عبد المناف حسين ، (١٩٩٠) : الطب النفسي للجميع ، بغداد الدار الوطنية للنشر والتوزيع .
- الجبوري ، جلال عبد زيد ، (٢٠٠٠) : قياس التشاؤم والأكتئاب عند المدمنين على الكحول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- الجبوري ، عبد الحسين رزوقي ، (١٩٩٦) : قياس الأساليب المزاجية المميزة لطبيعة الفرد الانفعالية بناء وتطبيق على طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- الجبوري ، محمد محمود عبد الجبار ، (١٩٩٠) : الشخصية في ضوء علم النفس ، بغداد ، بيت الحكمة .
- الجسماني ، عبد علي ، (١٩٨٤) : علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة الخلود .
- جلال ، سعد ، (١٩٧٧) : المرجع في علم النفس ، القاهرة ، مكتبة المعارف الحديثة .
- ـــــ ، (١٩٨٥) : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- الجواري ، أزهار عبود ، (٢٠٠١) : بناء مقياس مقنن للشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

المصادر والمراجع :

- ـــــ ، (٢٠٠١) : الخصائص السيكومترية لمقياس الاكتئاب ذات التعزيز الذاتي المستخدمة في العراق ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- الجوهري ، عبد الهادي ، (١٩٨١) :التضامن الإسلامي في مجال التنمية الإجتماعية ، القاهرة ، مكتبة النهضة .
- جيلفورد ، ج . ب ، (١٩٦٩) : ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية ترجمة ، فؤاد أبو حطب ، مجلد ١ ، القاهرة ، دار المعارف .
- حسن ، محمود السيد ، (١٩٨٨) : روائع البيان في الأمثال النبوية الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- الحفني ، عبد المنعم ، (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ج٢ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .
- الحكاك ، وجدان جعفر جواد ، (٢٠٠١) بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- الحلو ، حكمت داود ، (١٩٨٨) : مخاوف طلبة جامعة بغداد وأسبابها رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد
- الحوشان ، بشرى كاظم ، (٢٠٠٠) : الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- دافيدوف ، لندا . ل ، (١٩٨٣) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر ونجيب خزام ، مراجعة وتقديم فؤاد أبو حطب ، ط٤ ، الرياض الدار الدولية للنشر .
- داود ، عزيز حنا والعبيدي ، ناظم هاشم ، (١٩٩٠) : علم نفس الشخصية بغداد ، مطابع التعليم العالي .

المصادر والمراجع :

- **الداوود ، علاء عادل ناجي ، (١٩٩٧) : أثر برنامج ارشادي في تخفيف الأنطوائية عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .**
- **دسوقي ، كمال ، (١٩٨٨) : ذخيرة علم النفس ، مجلد ١ ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر .**
- **الدليمي ، خالد جمال جاسم ، (٢٠٠٤) بناء مقياس الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) .**
- **دنخا ، حكمت ، (٢٠٠٠) : الأمزجة البشرية ، مجلة نجم المشرق ، مجلة دينية تصدرها بطريكية بابل الكلدانية ، العدد (٢٣) .**
- **رزوق ، أسعد ،(١٩٧٧) : موسوعة علم النفس ، ط١ ، بيروت ، مطابع الشروق .**
- **زكي ، نجيب محمود (١٩٧٧) : أسس التفكير العلمي ، القاهر ، دار المعارف .**
- **الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، وبكر ، محمد الياس ، والكناني ، إبراهيم عبد الحسن ، (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر .**
- **زهران ، حامد ، (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة عالم الكتب .**
- **السلمان ، عبد العالي محمد ، (١٩٩٠) : الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ١٥ ، بغداد .**
- **السمالوطي ، نبيل محمد توفيق ، (١٩٨٤) : الإسلام وقضايا علم النفس الحديث ، ط٢ ، جدة ، دار الشروق .**

المصادر والمراجع :

- **سيجموند ، فرويد ، (١٩٧٩) : علم ما وراء النفس ، ترجمة جورج طرابيشي ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر .**
- **السيد ، فؤاد البهي ، (١٩٦٩) : الذكاء ، القاهرة ، دار الفكر العربي .**
- **الشرقاوي ، حسن ، (١٩٨٦) : الطب النفسي النبوي ، الاسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة .**
- **شلتر ، داون ، (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد .**
- **الشماع ، نعيمة ، (١٩٧٧) : الشخصية ، النظرية ، التطبيق ، مناهج البحث ، القاهرة ، المطبعة المصرية الحديثة .**
- **صالح ، ساهرة عبد الودود ، (٢٠٠٢) : استراتيجيات التكيف لاحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .**
- **صالح ، قاسم حسين ، (١٩٨٧) : الإنسان من هو ، بغداد ، دار الحكمة للنشر والطباعة .**
- **ـــــ ، (١٩٩٧) : الشخصية بين التنظير والقياس ، ط١ صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد .**
- **الظاهر ، محمد زكي وآخرون (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .**
- **طه ، حسين ياسين وعلي خان ، أميمة يحيى ، (١٩٩٠) : علم النفس العام ، بغداد ، الدار الوطنية .**
- **عاقل ، فاخر ، (١٩٧١) : معجم علم النفس ، ط١ ، بيروت ، مطابع الشروق .**

المصادر والمراجع :

- العاني ، نزار محمد سعيد ، (١٩٨٩) الشخصية ، ط١ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والأعلام .
- عباس ، فيصل ، (١٩٨٢) : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، بيروت دار المسيرة .
- عبد الخالق ، محمد أحمد ، (١٩٩٠) : الأبعاد الأساسية للشخصية الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية .
- ـــــ ، (١٩٩٨) : التفاؤل وصحة الجسم ، دراسة عالمية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، العدد ، ٢ .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٣) : القياس النفسي ، ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
- ـــ ، (١٩٩٨) : القياس والتقويم ، الكويت ، مكتبة الفلاح
- عبد اللطيف ، حسن ، وحمادة ، لؤلؤة ، (١٩٩٨) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية : الانبساط والعصابية ، مجلة العلوم الاجتماعية الكويت ، العدد ،١ .
- العظماوي ، ابراهيم كاظم ، (١٩٨٨) : معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .
- العناني ، حنان عبد الحميد ، (٢٠٠٠) : الصحة النفسية ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- عودة ، احمد سليمان ، الخليلي وخليل يوسف (١٩٩٨) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عويس ، سيد ، (١٩٦٨) : محاولة في تفسير الشعور بالعداوة ، القاهرة دار الكتاب العربي .

المصادر والمراجع :

- العيسى ، عبد الوهاب حسن ، (١٩٧٣) : دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والانطواء مع أثر بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
- عيسوي ، محمد عبد الرحمن ، (١٩٧٩) : الإحصاء السيكولوجي التطبيقي بيروت ، دار النهضة العربية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٢٣) عمان .
- ـــــ ، (١٩٨٠) : علم النفس العام ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة .
- ـــــ ، (١٩٨٣) : معالم علم النفس ، بيروت النهضة العربية .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- ـــــ ، (١٩٩٩) : علم نفس الشواذ والصحة النفسية ط١ ، بيروت ، دار الراتب الجامعية .
- فائق ، أحمد ، (١٩٧٢) : مدخل إلى علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- فرج ، صفوت ، (١٩٨٠) ، القياس النفسي ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي ، (١٩٢١) : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، القاهرة ، المطبعة الأميرية.
- القادري ، عبد اللطيف ، (٢٠٠٢) : التفكير المنطقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بجنسهم وتخصصهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

المصادر والمراجع :

- القيسي ، مروان ، (١٩٩٨) : الشخصية بين نظريات علم النفس والعقيدة الإسلامية ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ، الرابع عشر ، العدد ١ .
- الكبيسي ، كامل ثامر ، (١٩٨٧) : بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية ، ابن رشد .
- ـــــ ، (١٩٩٥) : أثر اختلاف حجم العينة والمجتمع في القوة التميزية لفقرات المقاييس النفسية ، دراسة تجريبية ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- الكفافي ، علاء الدين ، (١٩٨٤) : عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية في تقدير الشخصية ، المجلة التربوية ، مجلد ١ ، العدد ٢ .
- الكفافي ، علاء الدين ، وجابر ، عبد الحميد ، (١٩٩٣) : معجم علم النفس والطب النفسي ، القاهرة ، النهضة العربية .
- كمال ، علي ، (١٩٨٣) : النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، ط٢ بغداد ، دار الواسط للدراسات والنشر والتوزيع .
- كمر ، صالح ، (١٩٨٥) : الأدمان على الكحول ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية للنشر .
- الكناني ، إبراهيم عبد الحسن ونعوم ، سهام سعيد ، (١٩٨٧) : تقنين التفضيل الشخصي على طلبة جامعة بغداد ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد (١٥) .
- لازاروس ، ريتشارد ، (١٩٨١) : الشخصية ، ترجمة محمد غنيم .
- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، (١٩٥٥) أدب الدنيا والدين ، ط٣ ، مصر ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

المصادر والمراجع :

- **محمد ، نجاح عبد الرحيم ، (١٩٩٩) : التوافق المهني وعلاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .**
- **المحنك ، هاشم حسين ناصر ، (١٩٩٠) : علم النفس في نهج البلاغة ط١ ، النجف ، منشورات دار الوفاق .**
- **محمود ، عصام نجيب ، (٢٠٠١) : ديناميات السلوك واستراتيجيات ضبطه وتعديله ، عمان ، دار البركة .**
- **المختار ، سلمى محمد علي ، (١٩٨٩) القدوة مفهومها وقيمتها وأهم المشاكل التي تواجه الطالب القدوة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٤) ، بغداد .**
- **مدكور ، إبراهيم ، (١٩٧٩) : المعجم الفلسفي ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية .**
- **مراد ، يوسف ، (١٩٥٤) : الكتاب السنوي في علم النفس ، (د ، ت)**
- **المصري ، محمد عبد الجيد ، (١٩٩٩) : اثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد كلية التربية ، ابن رشد .**
- **مصطفى ، إبراهيم ، (١٩٣٤) : المعجم الوسيط ، طهران ، المكتبة العلمية**
- **مليكة ، لويس كامل وآخرون (١٩٥٩) : الشخصية وقياسها ، ط١، القاهرة مكتبة النهضة المصرية .**
- **مهدي ، علي ، (١٩٩٤) : بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .**

المصادر والمراجع :

- **موسى ، سلامة ، (د.ت) : الشخصية الناجحة ، القاهرة ، دار غريب للطباعة .**
- **موسى ، فاروق عبد الفتاح علي ،(١٩٨٥) : القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعوقين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .**
- **النائب ، ماهر حسين ، (١٩٦٨) : دراسة تجريبية في تأثير المدح والذم على تحصيل الطلاب الانبساطيين والانطوائيين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .**
- **نجاتي ، محمد عثمان ، (١٩٨٧) : القرآن وعلم النفس ، ط٣ ، القاهرة دار الشروق .**
- **نشواني ، عبد الحميد ، (١٩٨٩) : بنية الشخصية وانماطها في نظرية ايزنك وأثرها في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة الدرجة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك بالأردن ، المجلة التربوية ،المجلد الخامس ، العدد (١٧) .**
- **هجرس ، مهدي صالح ، (١٩٨٧) : الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية – الإيرانية ، اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .**
- **هول . ك ، ولندزي ، ج ، (١٩٧١) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .**

المصادر الأجنبية :

- Achenbach , T . M . (1978) Rescarch in Developrment of Psychology : New York The Free Press .
- dklins, D. G. (1974). Test Construction Ohio: A bell Howel Company.
- AHman , J . S & . Marinclook (1972) Measuring & Evaluating Edacational Achierement . Boston : Allyn & Bacon .

المصادر والمراجع :

- Allen , M. J. & yen , W. N. (1970) . introduction to Measurement theory . Monterey : Cali Books / Cole.
- Alloy , L. B. & Ahrens , A. H. (1987) . "Depression and Pessimism For The Future : Biased Use of Statistically Relevant in Formation In Predictions for Self versus Others" . Journal of Personality and Social Psychology . Vol. 52 , No. 2. 366 – 378 .
- Allport, E . W . (1961) , paternad and Grow wther , personality Newyork ,Hilt , Rinchartant and Winston .
- Anastasi , A. (1988) . Psychological testing . 6th ed. New York : MacMillan.
- Anderson , S. M. Spielman , L. A. & Bargh J. A. (1992). "Future Events Schomes and Certainty about the future : Automatically in Depressives Future-vent Predictions" . Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 63, 711-623.
- Armer, D. A. , and Taylor , S. E. (1998). Situated . optimism, specific . outcome expectancies and self regulation , In. M. P. zanna (Gd) Adavan as in experiment social psychology.
- Aspinwall and Branhart . (1996). Internet Explorer. Hope, optimism, and pandora`s Box!.
- B bc – Co , Uk , Arbic , news , (1425) . Students of Sychlogy .
- Bernnan, B. P. (1968) William James New York : Twayne Publishers. Inc.
- Bird, G. (1986). William James. London : Routlodge & Kegan Paul.
- Camball, J. and Houley , C. , (1982) . Study habit , and Eyseneks therry of extraversion – interwove Journal of research in personality.
- Cantor, Nancy , (2002). Power of negative thinking Microsoft R Encarta K. Encyclopedia.
- Cattell, R. B. (1965). The Scintific Analysis of Personality. Baltimore : Penguin.

المصادر والمراجع :

- Dolinski . D . & Gromski , W , (1987) : Uarcalistc Pessimism , The Journal of Social Psychology , Vol , 129.
- .Garver . R. p . (1993) tow Dimen sion of tet Psychometric and Eedumetvic . American Psychologist .
- Chanage (2000) Greating Sustainable result in grow thandper fomanle Happin @ future Visions. Org.
- Chiselli, E. E. (1964). Theory of psychological Measurement M. GrawHill book Co. , New York.
- Colligan , R. C. Offord , k; Malinchoc, M. Schulman, P. & Seligman, M. (1994). " CAVEing the MMPI For An Optimism-Pessimism Scale : Scligmans Attributional model and the Asscssment of Explanatory Style " . Journal of Clinical Psychology. Vol. 50, No. 1 . 71-95.
- Cranadall, R. (1972). On the relationship between self-esteem coping and orpvism , psychological reports. Vol30.
- Crocker L. and Algine J. (1986) Introduction to Classical and modern test theory (2nd m ed) New York CBS. College Publishing.
- Cronbach , L. J. (1984). Essentials of psychological testing , New York , Harper and Row publisher.
- Dember , W. N. & brooks , J. (1989) . " A new instrument for Measuring Optimism and Pessimism : Test – retest reliability and Relation with Happiness and Religious Commitment" . Buletin Of The Psychonomic Society . Vol. 27 , 365 – 366 .
- Ebel R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. New York Englewood Cliffs : Prentice-Hall.
- Eisler , F. G. (1964) . Breast feeding and character Formation : Personality in Nature , Society and Culture. Second Education . New York : 145-184.
- Eysenek , H. J. (1962). Sense and Non sense in psychology , England , Bungay Suffolk, Richard and company, Ltd.
- Fatshel. R. (1988). Social change and self-respect. Economic Journal. Vol. 45.

المصادر والمراجع :

- Fisher , M. (1988). Pessimism and optimism in children of primary schools child development.
- Fisher, M. & Leitenberg, H. (1986). " Optimism and Pessimism in Elementary School-Aged Children".
- Ford ham Frieda ,(1964). An Introduction to Jung`s Psychology, England : Bungay , Suffolk: Richard clay and company Ltd..
- Fox, D. J. (1969). The research procession Education, New York.
- Freeman F, S, . (1962) Theory and Practice of Psychological Testing New York, Holt and Rinehart and Winston.
- Guilford , J . P ,(1966) personality Newyork . Megrows . Hill . Book company . lnc
- _____ (1959) personality Newyork . Megrows . Hill.
- Glass G. V. & Stanley , J. C. (1970) . Statistical Methods in Education and Psychology , New Jersey . Englewood Cliffs : Prentice-Hall , Inc.
- Grnobach , L. J. (1970) fssentials of physiological Testing 3rd ed . New York : Harper & Row Publisher.
- Gronlund ,N . (1976) " Measurement and Evaluaton in Aeaehiny , Macmillan , Newyor;.
- Hale , S. et al, (1992). Personality traits and Dopamine Receptors(r and p) , Linkage studies in families of Alcoholics American Journal of medical Genetics Dec15: 88(6).
- Hall-RA. (1991). The relation ship between problem drinking personality variables and cognitive , deficits in college students (Alcoholism) , dissertation Abstracts International, Vol. 52.
- Henrysoon , S. (1971) . "Gathering , Analyzing , And Using Data On Test Item in Educational Measurement" Thorindike , R. L. , 2nd Washington . American .
- Horny, K. (1942). Self-Analysis new York Norton.
- Hornyok , (2002) self-Analysis, New York , Norton.

- Internet Explorer,pessimism's.optimism, creating personality.
- Internet Explorer. (2000). Creating sustainable resuit in growth and penfomancc. Happmess @ future. Visions. Ory.
- James , W. (1958). The Varieties of Keligious Experience: A study of Human Nature, New York : New American Library.
- Jp. Pawliw-Fry and Bill . Benjamin Institute for Health and Huma. Potential (IHHP), (1995).
- Jung , G. G. , (1941). the Integration of the personality , London ,
- Kdly, T. M. (1996): comparison of suicide with Psychiatrically disordered subjectes VLA. The psychological A litopsy method (Depresalon, Schizo phrnia), Dissertation Abstracts, Vol. 37.
- Kline , P. & Story . R. (1978) " the Dynamic Personality Inventory . what does it measure " British Journal of psychology Vol. 136., 85, 94.
- Korll, A. (1960) "Validity as A factor in test validity" Journal of Educational Psychology. Vol31, No. 2, 425-436.
- Kretschmer, (1995). Encyclopedia (2000). Microsoft @ Encarta.
- Malig , Gazla and Ghazala Rehman . (2003). Relation ship of optimism-pessimism , vulnerability to threes and academic achievement of cottage students.
- Malong, P. M. & ward P. M. (1980). Psychological Assessment conceptual Approach, New York Oxford University press.
- Marata , (2000) : patterns of optimism and passim in college students , D . A . L .
- Marane, R. (1984). Patter of optimism and pessimism us is perceptions of changing sex roles , Dissertation Abstracts International , Vol. 49.
- Marshall , G. N. ; Wortman , C. B. ; Kusulas , J. W. ; Herving , L. K. & Vichers , R. R. (1992) .

"Distinguishing Optimism from Pessimism : Relations To Fundamental Dimansions Of Mood And Personality" . Journal Of Personality and Social Psychology , Vol. 92 , No. 5 , 1067 – 1074 .

- Marshall, J. (1972). Essential Testing California Addison-Wesley.
- Matins, E. P. (2000). Optimism, Pessimism and Mortality , university of Pennsylvania .
- Metalsky , G. & joiner , T. E. J. (1992) . "Vulnerability To Depressive Symptology : A Prospeective Test of the Diathesis – Stress and Causal Mediation – Components the Hopelessness Theory of Deprsonality" . Jouranal of Personality and Social Psychology . Vol. 63 , No. 4 , 667 – 675 .
- Murphy R. K. (1988). Psychological Testing Principles and Application , New York Hall International Inc.
- Nunnally , J. C. (1981). Psychometric theory . 2nd ed Mcgraw-Hill , New York.
- Peterson C. Seligman , M. E. P. & Vailtaut G. F. (1988). Journal of Personality and Social Psychology Vol. 55 , No. 1.
- Ryback , D. (1970) : Pptimism – Pessimism asaconseaquence of Sumessor Failure in Children , Psychologieal Reports Vol . 26
- Samith , M. (1966). " the relation ship between item validity and test validity " . Psychometric Vol. 1, No. 3 . 69-76.
- Sandberg, N. D. (1977) . Ascessment of Persons. New York: Prentice-Kall.

- Scheier , M . F . & Carver . C . S (1987) . " Dispositional Optimism and Physical on Health " . Journal of Personality Vol . 55 , No . 2 . June . Copyright By Duke University Press . U.S.A. 196-120 .
- Scheier , M.F. ; Magovern , G.J. ; Ann , A.R . ; Craig , L.R. & Carver , CH . S . (1989) . " Dispositional Optimism and Rccovery From Coronary Artery By Pass

Surgery : The Beneficial Effects on Physical and Psyehologieal Well – Being " . Journal of Personality and Soeial Psycholohv . Vol . 67 , No . 6 . 1024-1040 .

- Scheier, M. F. : Carver, C. S. , & Bridges M. W. (1994) Distinguishing optimism from Neuroticism (and trait Anxiety , self – mastery. And self-Esteem): rAeevaluationof the life orientation test. Journal of personality and social psychology , Vol. 67.
- Schneider , M. J , & Leitenderg , H. (1989) . "A comparison Of Aggressive and With Drawn Children`s self – Esteem , Optimism and Pessimism , and Causal Attributions for Success And Failure " Journal of Abnormal Child Psychology . Vol. 17 , No. 2 , 135 – 142
- Shaw, M. E. Wright. J. M. (1967). Scales for the Measurement of Attitudes New York , mcGraw-Hill.
- Shopenhiwer , A (1965) : The philosophy of Shopenhiwer , the modern Library Newyork .
- Snyder , C. R. (1994). " Hope and Optimism " encyclopedia of Human Behavior . Vol2 , by academic Press, Inc.
- Stanley , C. J . & S . B . Hopkins (1972) Educational and Psycholoical Measurement and Evaluation . New Jersey : Prentice Hall .
- Strack , S. ; Carver , CH. S. & Blaney , P. H. (1987) . "Predicting Successful Completion of an After Care Program Following Treatment for Alcoholism : The Role of Dispositional Optimism "Journal of Personality and Social Psychology . Vol. 53 , No. 3 . 579 – 584 .
- Web M.D, (2000). Avoidant Disorder http: my , WebMd. Com. General, content , asset , adam-disease , avoident personality disorder PP. 1-2.
- Webster, H. et al, (1955) New Instrument for Steadying Authoritainanism in Personality, Journal of Psychology (40): PP.
- ----------(1970) : New International Dictionary of the English Language.
-

المصادر والمراجع :

- ---------- (1991) . New International Dictionary of the English Language.
- .
- Weinstein , N. D. (1050). " unrealistic optimism about future life Events " Journal of Personality and Social psychology , Vol. 39, No. 5 , 206-820.
- Witmar , (1992). Witmar, Prager (1992). Trait . Approach : Relevant Research.
- Wolman, B. B. (1973). Dictionary Behavioral Sciences. New York willey.
- Wood worth , Rebort, S, and Marguis Donald G. Psychology , London, Mathuer Co, Ltd. (1963).
- Yates , (1998). Shirley M. optimism and depression in shoo, aged students for Research in Education conference Adelaide, 1st Dumber.
- Yates, (2000). Shirley M. student optimism and pessimism darirg transition to co. Education , Published paper presented of the Australian Association for Research in Education conference. Sydney .
- Zeller , R. A. Carmines , E. G. (1980) Measurement in the social Sciences : The Link Western theory and Data , London Cambridge .
- Zur off , D. and Monhrian, M. (1987). Dependency and self critism-vulnerability factors of depressive states Journal of Abnormal Psychology Vol. 96.

الملاحق :

الملحق (١)

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث

أ. للتحقق من صلاحية المكونات السلوكية لمفهوم (التفاؤل – التشاؤم) .

ب . للتحقق من صلاحية فقرات مقياس (التفاؤل – التشاؤم) .

ت	أسماء السادة الخبراء	التخصص	العنوان الوظيفي
١.	أ.د إبراهيم عبد الخالق رؤوف	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية – كلية التربية
٢.	أ.د خليل إبراهيم رسول	اختبارات ومقاييس	جامعة بغداد – كلية الاداب
٣.	أ.د سعاد معروف الدوري	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية الاداب
٤.	أ.د سوسن شاكر الجلبي	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن الهيثم)
٥.	أ.د شذى عبد الباقي العجيلي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)
٦.	أ.د قاسم حسين صالح	علم نفس الشخصية	جامعة بغداد – كلية الاداب
٧.	أ.د ليلى عبد الرزاق الاعظمي	علم نفس النمو	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)
٨.	أ.د كامل ثامر الكبيسي	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)
٩.	أ.د كامل محمود الزبيدي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد – كلية الاداب
١٠.	أ.د ناهدة لفتة البدري	علم النفس	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن الهيثم)
١١.	أ.م.د صفاء طارق حبيب الكرمة	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)
١٢.	أ.م.د صالح مهدي صالح	إرشاد وتوجيه	جامعة المستنصرية – كلية التربية
١٣.	أ.م.د ناجي محمود ناجي النواب	علم نفس الشخصية	جامعة بغداد – كلية التربية (ابن الهيثم)

الملاحق :

الملحق (٢)

مقياس (التفاؤل – التشاؤم) المقدمة للخبراء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير

م / استبانة آراء الخبراء في بيان

مدى صلاحية فقرات المقياس

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة :

تقوم الباحثة بالبحث الموسوم بـ(التفاؤل – التشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل لدى طلبة جامعة بغداد) .

ولأجل تحقيق أهداف البحث في قياس التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة تبنت الباحثة مقياس (الحكاك) الذي اعد في عام (٢٠٠١) فقد ورد تعريف مصطلح التفاؤل والتشاؤم عند (الحكاك) بأنه / نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات معممة لنتائج اما سارة او غير سارة في المجالات المهمة من حياته .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال تود الباحثة الاستنارة بآرائكم القيمة في تقويم فقرات المقياس ومدى صلاحيتها لقياس السمة المراد قياسها وحذف ما تجدونه غير مناسب وإضافة او تعديل ما تجدونه مناسبا .

مع خالص الشكر والامتنان

الباحثة

انتصار حيدر

التخصص / علم النفس التربوي

الملاحق :

((فقرات المقياس))

فقرات مقياس (الحكاك) لقياس (التفاؤل – التشاؤم) الذي يتكون من (٤٩) فقرة

ت	الفقرات	مدى صلاحية الفقرة		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	
١.	اذا ما عم الشر في معظم الأمور أتوقع أني : أ. سأنظر بمنظار اسود الى كل العالم . ب. سالتزم التعامل مع الخير في العالم وان كان ضئيلا .			
٢.	ان الحديث عن الزمن ودوره في تقرير مصير الإنسان يجعلني اعتقد انه يخبئ لي : أ. مآسي وآلاماً تؤدي الى الأسوأ . ب. احداث سارة تؤدي الى الأفضل .			
٣.	لو حدثت عاصفة ترابية في الجو ليلة احد الايام اتوقع انها : أ. ستسوء صباحا فتتحول الى اعاصير وزوابع . ب. ستتحسن صباحا ويكون الغد يوما مشرقا نقيا			
٤.	عندما أتطلع الى المستقبل ، وأنا في المراحل الأخيرة من الدراسة فاني : أ. أترقب النجاح لأعيش المستقبل العملي برؤية مضيئة. ب. أتوقع الفشل فيه ؛ لان دراستي لا تعني شيئا في المستقبل العملي .			
٥.	لو كنت احد المدعوين لحفلة ما اعتقد إني : أ. سأحضرها لاستمتع بفقراتها وأبهج كل المدعوين . ب. لن احضرها لان لا تسرني مهما تنوعت فقراتها .			
٦.	لو شعرت بان الظلم قد يزداد يوما بعد اخر في العالم فاعتقد			

الملاحق :

	:				
	أ. انه سيسود في النهاية بين الناس .				
	ب. لا افقد الأمل بتحقيق العدالة في نهاية المطاف .				
٠٧	عندما أفكر في اجل الإنسان الذي يوافيه في هذه الحياة فاني :-				
	أ. أتمنى ان أعيش طويلا لاحظى بكل ملذاتها				
	ب. ارتقب الموت ؛ لان فيه الخلاص الوحيد من ضيعتها .				
٠٨	اعتقد ان علاقتي مع الآخرين وأنا أعيش معهم يجعلني:				
	أ. لا اختار ايا منهم لصعوبة إيجاد أصدقاء بالمعنى الحقيقي .				
	ب. ارغب باختيار أصدقائي الحقيقيين من بينهم				
٠٩	اذا كانت دورة العالم في أحداثه أشبه بدورة العجلة لذلك أتوقع إننا :				
	أ. سرعان ما ستتحقق كل الطموحات وتصل الى ما تصبوا إليه .				
	ب. ستنتهي من حيث بدأنا ونعود الى ما كنا عليه .				
٠١٠	لواني تعرضت لضغوط الحياة المختلفة اعتقد :				
	أ. ان حالتي الصحية ستسوء من إرهاقي في مواجهة شدتها .				
	ب. اني سأتحمل كل الإرهاق رغم شدتها .				
٠١١	عندما أعيش أحداث يومي اعتقد ان كثرة المشكلات فيها ستجعلني اشعر باني :-				
	أ. أموت في اليوم مائة مرة .				
	ب. قادر على تحملها بوصفها حالة طبيعية .				
٠١٢	عندما الماس نعمة من نعم الله عز وجل فاني :				

الملاحق :

	أ. اقبلها وادعوه ان يديمها علي . ب. أرى ان الخير فيها اقل من الذي أنعمه على الآخرين.				
١٣.	عندما أفكر بالهدف من وجود الإنسان في هذه الحياة اعتقد: أ. ان وجود فيها لكي يحقق الخير والعدالة . ب. انه لا داعي لحياته فهو سيعيش ليتألم ويحزن .				
١٤.	اذا سنحت لي فرصة زيارة معرض للقصص اعتقد اني سأختار منها ذات العناوين :- أ. المؤلمة التي تحرك مشاعري الإنسانية . ب. المفرحة التي تجدد الأمل لدى بالخير .				
١٥.	لو طلب مني استخدام برنامج علاجي مع جماعة من الجانحين اعتقد : أ. انه لا جدوى من معالجتهم بأي برنامج . ب. أني سأستخدم أي برنامج قادر على تغيير سلوكهم.				
١٦.	اذا كانت الضغوط الخارجية تتطلب إتباع بعض الإجراءات لمواجهتها فاني : أ. سأتحلى بالجرأة لأنجح في تحمل عواقبها ب. سأتهيأ مبدئيا لتحمل الفشل في مواجهتها				
١٧.	اعتقد ان الاختراعات والتجارب العلمية الكونية الحديثة واكتشاف الطاقة الذرية سيؤدي الى : أ. تحقيق التقدم والسعادة البشرية . ب. تدمير العالم ويقرب نهاية الكون .				
١٨.	لو أني نظرت الى الدنيا وشؤونها على أساس الحظ والصدفة أتوقع ان سوء الحظ : أ. صدفة واحدة وللحياة فيها الكثير من الصدق الفاضل. ب. سيلازمني ويجعلني اتعس مخلوق فيها .				

الملاحق :

١٩.	اذا لجأ لي الآخرون في الاستفسار والاستشارة عن بعض الأمور المعقدة . اعتقد اني : أ. سوف لا أشجعهم في الخوض فيها لان خسائرها جسيمة . ب. سأشجعهم للمضي قدما نحو الأمام .				
٢٠.	اذا كان النجاح يتطلب إرادة قوية لتحقيقه :- أ. سأحدد طريقي لتحقيقه بإرادتي القوية أتوقع ب. لن اقدر على تحقيقه على الرغم من ارادتي .				
٢١.	اذا واجهتني مشكلة عائلية ما ولم اجد لها حلا سريعا التوقع إني : أ. سوف أيأس في تجاوز حجمها . ب. سأجرب كل الحلول الممكنة لتجاوزها .				
٢٢.	لو تعرضت لازمة اجتماعية اعتقد اني سأراها : أ. عقبة عارضة سرعان ماسأ تغلب عليها . ب. طريقا مسدودا امام تحقيق رغباتي وطموحاتي .				
٢٣.	عندما أتعرض لبعض المواقف الغامضة في حياتي أتوقع ان : أ. علي توضيحها لتحمل أي نتائج تأتي منها . ب. كل نتائجها ستكون شديدة الوطأة علي .				
٢٤.	اذا كان إحراز التقدم لا يتم الا بالاجتهاد اعتقد ان : أ. الاجتهاد في اكتساب كل جديد سوف يسهم في إحراز أي تقدم مطلوب . ب. كل جهود الإنسان يستحيل عليها تحقيق أي تقدم .				
٢٥.	عندما اخلد الى النوم اعتقد أني : أ. سأحلم أحلاماً جميلة وهانئة ستسعدني . ب. سأحلم أحلاماً مزعجة تأرق نومي .				

الملاحق :

٢٦.	عندما أرى العالم من حوالي اعتقد ان نظرتي لحياتي فيه ستكون بمنظار يميل الى : أ. التمنيات والتطلع نحو الأفضل . ب. النحس وسوء الحظ في كل شيء .			
٢٧.	عندما حاول أقامة علاقات جديدة مع الآخرين من حولي فاني أتوقع : أ. ان حواجز ستكون موجودة بيني وبينهم لا يمكن تخطيها بسهولة . ب. انني منفتح عليهم ولدى ثقة بالتقرب منهم .			
٢٨.	عندما التقي الأحبة بعد غيابهم تراودني أفكار تكون لدي توقع : أ. بأنه سيكون آخر فراق بيننا وسيجتمع شملنا الى الأبد. ب. باني سأفارقهم مرة ثانية لمدة طويلة طويلة جدا .			
٢٩.	عندما اقرأ مجلة اعتقد اني سأبدأ بقراءة أجناد: أ. النجاح والشهرة والتقدم التقني . ب. الحوادث المؤلمة والفاضحة في العالم .			
٣٠.	لواني حصلت على ورقة يانصيب فاني أتوقع : أ. الفوز بها والحصول على جائزتها . ب. خسارتها فكل أوراق الخط في حياتي خاسرة .			
٣١.	عندما أفكر في مسيرة حياتي فاني كثيرا ما أتوقع اني سأكون : أ. شخصا مهما لافتاً لأنظار الآخرين . ب. ضحية حادث مؤسف يؤدي بحياتي .			
٣٢.	لو أمعنت النظر في الأشياء اعتقد اني سأتبنى وجهة نظر: أ. مطمئنة في كل شيء فيها . ب. متوجة من كل شيء فيها .			

الملاحق :

٣٣.	لو اني تعرضت لشدة ما في حياتي اتوقع :- أ. انه ما ان تفرج الا وتجر خلفها شدة اكبر منها . ب. ان الفرج سيأتي بعدها وانه سيكون قريبا .			
٣٤.	اذا واجهتني أزمة مالية فاني أتوقع :- أ. ازدياد سوءا وضيق الحال بعدها . ب. الفرج بعدها وتحسن الحال الى رخاء .			
٣٥.	أتوقع ان ما سأحصل عليه من مكاسب الحياة سوف لا يكفيني : أ. مما تجعلني احزن لقلته . ب. لذلك سأسعى لكسب المزيد .			
٣٦.	لو اجتمعت مع جماعة من الناس فاني أميل الى الأحاديث التي : أ. تجد التطور التقني والتقدم الذي يصله العالم ب. تذكر بالآلام والشقاء والدمار المحتمل في العالم .			
٣٧.	خلال عيشي أحداث حياتي اليومية فاني أتوقع : أ. انها سوف تكون سعيدة معظم الوقت . ب. ان الشقاء سيملؤها من بدايتها الى اخر لحظة فيها			
٣٨.	اعتقد ان شعوري بالحياة كثيرا ما يكون ممزوجا أ. بالضجر والاختناق لعدم وجود منافذ للتعبير والتحرر. ب. إحساس كبير بالتحرر وقدرة للخوض في كل شيء			
٣٩.	لو ألم بي قدر من أقدار الزمان اعتقد : أ. اني نادرا ما ساجد أحداً يسال عني في مصيبتي ب. ان الجميع سيسأل عني ويشاركني مصيبتي			
٤٠.	لو تعرضت لموقف مفرح أتوقع ان إحساس بالسرور منا سيمتزج بشيء : أ. يفرحني فاطمئن وأنسى كل أحزاني . ب. يخيفني من الأحزان التي قد تعقبه .			

الملاحق :

٤١.	كثيرا ما اردد مقولة : أ. ان العالم رديء في ذاته مهما حاول المرء في إصلاحه . ب. لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .			
٤٢.	عندما أفكر بالمستقبل وما ستحمله طياته أتوقع اني سأشعر : أ. المخاوف تضايقني . ب. بالراحة والاطمئنان .			
٤٣.	عندما افشل في مادة من المواد الدراسية اتوقع ان فشلي فيها . أ. سيقلل فرص النجاح في بقية المواد . ب. سيكون حافزا لتجنب الفشل في بقية المواد			
٤٤.	لو كانت الاعمال الموكلة لي تتطلب جهدا مضاعفا اعتقد اني : أ. سأبذل جدا لإظهار كفاءتي في انجازها . ب. سأتذمر واتعب لمجرد التفكير بكثرتها .			
٤٥.	عندما اعلم بان احد معارفي أصيب بمرض عضال أتوقع: أ. انه يئس من الحياة ويعيش بانتظار الموت ب. انه سيتمنى ان يعيش حياته بأمل متجدد في الشفاء .			
٤٦.	عندما انظر الى احد الأشخاص المتألمين اتوقع ان نظرتي له : أ. ستزيد من الألم الذي في داخله . ب. ستبعث في نفسه الطمأنينة .			
٤٧.	عندما أتعايش مع الآخرين خلال ساعات يومي اعتقد أني: أ. ساحترمهم حتى لا يسببوا لي الأذى . ب. سأشعر بأنهم يريدون لي الخير دائما .			

الملاحق :

٤٨.	اذا شعرت بوجود خطر كبير يهدد حياتي اتوقع اني أ. سأوفر ما يلزم لمواجهته والخروج منه باقل خسارة ممكنة . ب. سوف لا اقدر على توفير ما يكفي لمواجهته وقد اخرج بخسارة .			
٤٩.	لو وقعت في محنة وانا اعيش حياتي الاجتماعية اعتقد: أ. انها ستنتهي يوما ما وتحل محلها الراحة . ب. انها خلقت من اجلي وان الشقاء مكتوب علي .			

الملاحق :

الملحق (٣)

الفقرات التي لم تحصل على نسبة(٨٠%)من اراء الخبراء وعددها (٨) فقرات

ت	الفقرات	النسبة المئوية
٩.	اذا كانت دورة العالم في أحداثه أشبه بدورة العجلة لذلك أتوقع أننا : أ. سرعان ما ستتحقق كل الطموحات وتصل الى ما تصبوا إليه . ب. ستنتهي من حيث بدأنا ونعود الى ما كنا عليه .	
١٥.	لو طلب مني استخدام برنامج علاجي مع جماعة من الجانحين اعتقد : أ. انه لا جدوى من معالجتهم باي برنامج . ب. اني سأستخدم أي برنامج قادر على تغيير سلوكهم.	
٣٥.	أتوقع ان ما سأحصل عليه من مكاسب الحياة سوف لا يكفيني : أ. مما تجعلني احزن لقلته . ب. لذلك سأسعى لكسب المزيد .	
٨.	اعتقد ان علاقتي مع الآخرين وانا أعيش معهم يجعلني:- أ. لا اختار ايا منهم لصعوبة إيجاد أصدقاء بالمعنى الحقيقي . ب. ارغب باختيار أصدقائي الحقيقيين من بينهم .	
٢٨.	عندما التقي الأحبة بعد غيابهم تراودني أفكار تكون لأدي توقع : أ. بأنه سيكون اخر فراق بيننا وسيجتمع شملنا الى الأبد. ب. باني سأفارقهم مرة ثانية لمدة طويلة جدا .	
٤٥.	عندما اعلم بان احد معارفي أصيب بمرض عضال أتوقع: أ. انه سييئس من الحياة ويعيش بانتظار الموت . ب. انه سيتمنى ان يعيش حياته بأمل متجدد في الشفاء .	
١٤.	اذا سنحت لي فرصة زيارة معرض للقصص اعتقد اني سأختار منها ذات العناوين : أ. المؤلمة التي تحرك مشاعري الإنسانية . ب. المفرحة التي تجدد الامل لدى بالخير .	
٥.	لو كنت احد المدعوين لحفلة ما اعتقد اني : أ. سأحضرها لاستمتع بفقراتها وأبهج كل المدعوين . ب. لن احضرها لأنها لا تسرني مهما تنوعت فقراتها .	

الملاحق :

الملحق (٤)

(فقرات مقياس التفاؤل – التشاؤم في الاستبانة)

١. اذا ما عم الشر في معظم الأمور أتوقع أني :

أ. سأنظر بمنظار اسود الى كل العالم .

ب. التزم التعامل مع الخير في العالم وان كان ضئيلا .

٢. ان الحديث عن الزمن ودوره في تقرير مصير الإنسان يجعلني اعتقد انه يخبئ لي :-

أ. مآسي وآلاما تؤدي إلى الأسوأ .

ب. أحداث سارة تؤدي الى الأفضل .

٣. اذا حدثت عاصفة ترابية في الجو ليلة احد الأيام أتوقع أنها :

أ. تسوء صباحا فتتحول الى أعاصير وزوابع .

ب. تتحسن صباحا ويكون الغد يوما مشرقا نقيا .

٤. عندما أتطلع الى المستقبل وأنا في المراحل الأخيرة من الدراسة فاني :

أ. أترقب النجاح.

ب. أتوقع الفشل.

٥. اذا شعرت بان الظلم قد يزداد يوما بعد اخر في العالم فاعتقد :

أ. انه سيسود في النهاية بين الناس .

ب. اتشبث بالأمل بتحقيق العدالة في نهاية المطاف .

٦. عندما أفكر في اجل الإنسان الذي يوافيه في هذه الحياة فاني :

أ. أتمنى ان أعيش طويلا لأحظى بكل ملذاتها .

ب. استعجل الموت لأنه فيه الخلاص الوحيد من ضيقها .

٧. اذا تعرضت لضغوط الحياة المختلفة اعتقد :-

أ. ان حالتي الصحية ستسوء بسبب إرهاقي في مواجهة شدتها .

ب. أتحمل كل الإرهاق رغم شدته .

الملاحق :

٨. عندما أعيش احدثا يومي اعتقد ان كثرة المشكلات فيها ستجعلني اشعر باني:-

أ. أموت في اليوم مائة مرة .

ب. قادر على تحملها بوصفها حالة طبيعية .

٩. عندما الماس نعمة من نعم الله عز وجل فاني :

أ. اقبلها وادعوه ان يديمها علي .

ب. أرى ان الخير فيها اقل من الذي أنعمه على الزاخرين.

١٠. عندما أفكر بالهدف من وجود الإنسان في هذه الدنيا اعتقد :

أ. ان وجوده فيها لكي يحقق الخير والعدالة .

ب. انه سيعيش ليتألم ويحزن .

١١. اذا كانت الضغوط الخارجية تتطلب إتباع بعض الإجراءات لمواجهتها فاني :

أ. أتحلى بالجرأة لأنجح في تحمل عواقبها .

ب. أتهيؤ مبدئيا لتحمل الفشل في مواجهتها .

١٢. اعتقد ان الاختراعات والتجارب العلمية الكونية الحديثة واكتشاف الطاقة الذرية سيؤدي الى :

أ. تحقيق التقدم والسعادة البشرية .

ب. تدمير العالم ونهاية الكون .

١٣. اذا نظرت الى الدنيا وشؤونها على أساس الحظ والصدفة أتوقع ان سوء الحظ:

أ. صدفة واحدة وللحياة فيها الكثير من الصدف الأفضل.

ب. يلازمني ويجعلني من التعساء .

١٤. اذا لجأ لي من الآخرين في الاستفسار والاستشارة عن بعض الأمور المعقدة:

أ. امنعهم الخوض فيها لان خسائرها جسيمة .

الملاحق :

ب. أشجعهم للمضي قدما نحو الأمام .

١٥. اذا كان النجاح يتطلب إرادة قوية لتحقيقه فاني :

أ. احدد طريقي لتحقيقه بإرادتي القوية .

ب. استحالة تحقيقه رغم كل إرادتي .

١٦. اذا واجهتني مشكلة عائلية ما ولم أجد لها حلا سريعا أتوقع أني :

ج. أيأس في تجاوز حجمها .

د. أجرب كل الحلول الممكنة لتجاوزها .

١٧. لو تعرضت لازمة اجتماعية اعتقد أني سأراها :

أ. عقبة أتغلب عليها .

ب. طريقا مسدودا أمام تحقيق رغباتي وطموحي .

١٨. عندما أتعرض لبعض المواقف الغامضة في حياتي أتوقع ان :

أ. علي توضيحها لتحمل أي نتائج تأتي منها .

ب. كل نتائجها ستكون شديدة الوطأة علي .

١٩. اذا كان إحراز التقدم لا يتم الا بالاجتهاد اعتقد ان :

أ. الاجتهاد في اكتساب كل جديد سوف يسهم في إحراز أي تقدم.

ب. كل جهود الإنسان يستحيل عليها تحقيق أي تقدم مطلوب .

٢٠. عندما اخلد الى النوم فأني :

أ. احلم أحلاماً جميلة وهانئة تسعدني .

ب. احلم أحلاماً مزعجة تأرق نومي .

٢١. عندما أحاول إقامة علاقات جديدة مع الآخرين من حولي فاني أتوقع :

أ. ان حواجز ستكون موجودة بيني وبينهم لا يمكن تخطيها.

ب. انني منفتح عليهم ولدى ثقة بالتقرب منهم .

٢٢. عندما أحاول أقامة علاقات جديدة مع الزاخرين من حولي فاني أتوقع :

أ. ان حواجز ستكون موجودة بيني وبينهم لا يمكن تخطيها.

ب. أنني منفتح عليهم ولدى ثقة بالتقرب منهم .

الملاحق :

٢٣. عندما أقرأ مجلة اعتقد اني سأبدأ بقراءة أخبار :

أ. النجاح والشهرة والتقدم التقني .

ب. الحوادث المؤلمة والغامضة في العالم .

٢٤. اذا حصلت على ورقة يا نصيب فاني اتوقع :

أ. الفوز بها والحصول على جائزتها .

ب. خسارتها فكل أوراق الخط في حياتي خاسرة .

٢٥. عندما أفكر في مسيرة حياتي فاني كثيرا ما أتوقع اني سأكون :

أ. شخصا مهما ملفتا لأنظار الآخرين .

ب. ضحية حادث مؤسف يؤدي بحياتي .

٢٦. اذا أمعنت النظر في الأشياء من حولي اعتقد اني سأتبنى وجهة نظر :

أ. مطمئنة في كل شيء فيها .

ب. متوجة من كل شيء فيها .

٢٧. اذا تعرضت لشدة ما في حياتي أتوقع :

أ. ما ان تفرج الا وتجر خلفها شدة اكبر منها .

ب. ان الفرج سيأتي بعدها وانه سيكون قريبا .

٢٨. اذا واجهتني ازمة مالية فاني اتوقع :

أ. ازديادها سوءا وضيق الحال بعدها .

ب. الفرج بعدها وتحسن الحال الى رخاء .

٢٩. اذا اجتمعت مع الآخرين فاني أميل الى الأحاديث التي :

أ. تجد التطور التقني والتقدم الذي يصله العالم .

ب. تذكر بالآلام والشقاء والدمار المحتمل في العالم .

٣٠. خلال عيشي أحداث حياتي اليومية فاني أتوقع :

أ. إنها سوف تكون سعيدة معظم الوقت .

ب. ان الشقاء سيملؤها من بدايتها الى آخر لحظة فيها .

٣١. اعتقد ان شعوري بالحياة كثيرا ما يكون ممزوجا بـ :

الملاحق :

أ. **الضجر والاختناق لعدم وجود منافذ للتعبير والتحرر.**

ب. **إحساس كبير بالتحرر وقدرة للخوض في كل شيء .**

٣٢. اذا الم بي قدر من أقدار الزمان اعتقد :

أ. **أني نادرا ما ساجد أحداً يسأل عني في مصيبتي .**

ب. **ان الجميع سيسألوا عني ويشاركني مصيبتي .**

٣٣. اذا تعرضت لموقف مفرح التوقع ان إحساس بالسرور منا سيمتزج بشيء :

أ. **يفرحني فاطمئن وانس كل احفزاني .**

ب. **يخيفني من الأحزان التي قد تعقبه .**

٣٤. كثيرا ما اردد مقولة :-

أ. **ان العالم رديء في ذاته مهما حاول المرء في إصلاحه .**

ب. **لا يأس مع الحياة ولا حياة مع المياس .**

٣٥. عندما أفكر بالمستقبل وما ستحمله طياته أتوقع اني سأشعر :

أ. **المخاوف تضايقني .**

ب. **الراحة والاطمئنان .**

٣٦. عندما افشل في مادة من المواد الدراسية أتوقع ان فشلي فيها :

أ. **يقلل فرص النجاح في بقية المواد .**

ب. **يكون حافزا لتجنب الفشل في بقية المواد .**

٣٧. اذا كانت الأعمال الموكلة لي تتطلب جهدا مضاعفا اعتقد اني :

أ. **ابذل جدا لإظهار كفاءتي في انجازها .**

ب. **أتذمر واتعب لمجرد التفكير بكثرتها .**

٣٨. عندما انظر الى احد الأشخاص المتألمين أتوقع ان نظرتي له :

أ. **تزيد من الألم الذي في داخله .**

ب. **تبعث في نفسه الطمأنينة .**

٣٩. عندما أتعايش مع الآخرين خلال ساعات يومي اعتقد أني:

الملاحق :

أ. **احترمهم حتى لا يسببوا لي الأذى .**

ب. **اشعر بأنهم يريدون لي الخير دائما .**

٤٠. اذا شعرت بوجود خطر كبير يهدد حياتي أتوقع اني :

أ. **أوفر ما يلزم لمواجهته والخروج منه بأقل خسارة ممكنة .**

ب. **أعجز عن توفير ما يكفي لمواجهته وقد اخرج بخسارة .**

٤١. اذا وقعت في محنة وآنا أعيش حياتي الاجتماعية اعتقد أنها :

أ. **تنتهي يوما ما وتحل محلها الراحة .**

ب. **خلقت من اجلي وان الشقاء مكتوب علي .**

الملاحق :

الملحق (٥)

مقياس التفاؤل – التشاؤم بصيغته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية / ابن رشد

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب ..... .

عزيزتي الطالبة ..... .

تحية عطرة وسلام .

بهدف إجراء دراسة حول توقعات طلبة الجامعة نحو بعض المواقف والمجالات المهمة في حياتهم ، نضع بين يديك مجموعة من المواقف الاجتماعية اللفظية على شكل فقرات يحتوي كل منها بديلين للإجابة هما (أ،ب) ويمثل كل بديل توجها معينا قد ينطبق عليك ، لذلك ترجو الباحثة من فضلك ..... ان تقرأ كل فقرة من فقرات المقياس المرفقة طيا بعناية ودقة ، والإجابة عنها بصورة موضوعية ، بحيث تظهر فعلا طبيعة سلوكك ، ولا تترك أي فقرة دون إجابة وتقرر الى أي حد يعد احد البديلين (أ) او (ب) في كل فقرة مميزا لمشاعرك وسلوك وتوجهك نحو المجالات المهمة في الحياة بكل صراحة ، سيما ان إجابتك سرية ولا يطلع عليها أي فرد سوى الباحثة وتستخدم لإغراض البحث العلمي فقط.

الاسم : الكلية : القسم :

١. الجنس ذكر : أنثى :

٢. التخصص علمي : أنساني :

تعليمات الإجابة :

١. أرجو منك ملء المعلومات الخاصة بك .

٢. ارجو ان تكون اجابتك باختيار احد البديلين (أ) او (ب) لكل فقرة والذي ينطبق عليك اكثر من البديل الاخر وذلك بوضع دائرة حول الحرف الخاص بكل بديل في ورقة الإجابة الخاصة .

الملاحق :

٣. أرجو منك الإجابة بصراحة وبسرعة على كل الفقرات بعد قراءتك كل فقرة وبديليها بعناية ودقة .

مثال لطريقة الإجابة :

- اذا سنحت لي فرصة زيارة معرض للقصص اعتقد اني سأختار منها ذات العناوين :

أ. الحزينة .

ب. المفرحة .

خالص الشكر والامتنان

الباحثة

(فقرات المقياس)

١.اذا ما عم الشر في معظم الأمور أتوقع أني :

ج. سأنظر بمنظار اسود الى كل العالم .

الملاحق :

د. التزم التعامل مع الخير في العالم وان كان ضئيلا .

٢.ان الحديث عن الزمن ودوره في تقرير مصير الإنسان يجعلني اعتقد انه يخبيء لي :

ج. مآسي وآلاما تؤدي الى الأسوأ .

د. أحداث سارة تؤدي الى الأفضل .

٣.اذا حدثت عاصفة ترابية في الجو ليلة احد الأيام أتوقع انها :

ج. تسوء صباحا فتتحول الى أعاصير وزوابع .

د. تتحسن صباحا ويكون الغد يوما مشرقا نقيا .

٤.عندما استطلع الى المستقبل وانا في المراحل الأخيرة من الدراسة فاني :

ج. أترقب النجاح.

د. أتوقع الفشل.

٥.اذا شعرت بان الظلم قد يزداد يوما بعد اخر في العالم فاعتقد :

ج. انه سيسود في النهاية بين الناس .

د. أتشبث بالأمل بتحقيق العدالة في نهاية المطاف .

٦.عندما افرك في اجل الإنسان الذي يوافيه في هذه الحياة فاني :

ج. أتمنى ان أعيش طويلا لأحظى بكل ملذاتها .

د. استعجل الموت لأنه فيه الخلاص الوحيد من ضيقها .

٧.اذا تعرضت لضغوط الحياة المختلفة اعتقد :

ج. ان حالتي الصحية ستسوء بسبب إرهاقي في مواجهة شدتها .

د. أتحمل كل الإرهاق على الرغم من شدته .

٨.عندما أعيش أحداث يومي اعتقد ان كثرة المشكلات فيها ستجعلني اشعر باني:-

ج. أموت في اليوم مائة مرة .

د. قادر على تحملها بوصفها حالة طبيعية .

٩.عندما ألمس نعمة من نعم الله عز وجل فاني :-

الملاحق :

ج. اقبلها وادعوه ان يديمها علي .

د. أرى ان الخير فيها اقل من الذي أنعمه على الآخرين.

١٠.عندما أفكر بالهدف من وجود الإنسان في هذه الدنيا اعتقد :

ج. ان وجوده فيها لكي يحقق الخير والعدالة .

د. انه سيعيش ليتألم ويحزن .

١١.اذا كانت الضغوط الخارجية تتطلب أتباع بعض الإجراءات لمواجهتها فاني :

ج. أتحلى بالجرأة لأنجح في تحمل عواقبها .

د. أتهيؤ مبدئيا لتحمل الفشل في مواجهتها .

١٢.اعتقد ان الاختراعات والتجارب العلمية الكونية الحديثة واكتشاف الطاقة الذرية سيؤدي الى :

ج. تحقيق التقدم والسعادة البشرية .

د. تدمير العالم ونهاية الكون .

١٣.اذا نظرت الى الدنيا وشؤونها على أساس الحظ والصدفة أتوقع ان سوء الحظ:

ج. صدفة واحدة وللحياة فيها كثير من الصدف الأفضل.

د. يلازمني ويجعلني من التعساء .

١٤.اذا لجأ لي الآخرين في الاستفسار والاستشارة عن بعض الأمور المعقدة:

ج. امنعهم الخوض فيها لان خسائرها جسيمة .

د. أشجعهم للمضي قدما نحو الإمام .

١٥.اذا كان النجاح يتطلب إرادة قوية لتحقيقه فاني :

ج. احدد طريقي لتحقيقه بإرادتي القوية .

د. استحالة تحقيقه رغم كل إرادتي .

١٦.اذا واجهتني مشكلة اسرية ما ولم أجد لها حلا سريعا أتوقع أني :

هـ. ايأس في تجاوز حجمها .

و. أجرب كل الحلول الممكنة لتجاوزها .

الملاحق :

١٧.لو تعرضت لازمة اجتماعية اعتقد اني سأراها :

ج. عقبة أتغلب عليها .

د. طريقا مسدودا امام تحقيق رغباتي وطموحي .

١٨.عندما أتعرض لبعض المواقف الغامضة في حياتي أتوقع ان :

ج. علي توضيحها لتحمل أي نتائج تؤتي منها .

د. كل نتائجها ستكون شديدة الوطأة علي .

١٩.اذا كان إحراز التقدم لا يتم الا بالاجتهاد اعتقد ان :

ج. الاجتهاد في اكتساب كل جديد سوف يسهم في احتراز أي تقدم.

د. كل جهود الإنسان يستحيل عليها تحقيق أي تقدم مطلوب .

٢٠.عندما اخلد الى النوم فأني :

ج. احلم أحلاماً جميلة وهانئة تسعدني .

د. احلم أحلاماً مزعجة تأرق نومي .

٢١.عندما أحاول اقامة علاقات جديدة مع الآخرين من حولي فاني اتوقع :

ج. ان حواجز ستكون موجودة بيني وبينهم لا يمكن تخطيها.

د. انني منفتح عليهم ولدى ثقة بالتقرب منهم .

٢٢.عندما أحاول إقامة علاقات جديدة مع الآخرين من حولي فاني أتوقع :

ج. ان حواجز ستكون موجودة بيني وبينهم لا يمكن تخطيها.

د. انني منفتح عليهم ولدى ثقة بالتقرب منهم .

٢٣.عندما أقرأ مجلة اعتقد أني سأبدأ بقراءة أخبار :

ج. النجاح والشهرة والتقدم التقني .

د. الحوادث المؤلمة والغامضة في العالم .

٢٤.اذا حصلت على ورقة يا نصيب فاني أتوقع :

ج. الفوز بها والحصول على جائزتها .

د. خسارتها فكل أوراق الخط في حياتي خاسرة .

٤٢. عندما أفكر في مسيرة حياتي فاني كثيرا ما أتوقع اني سأكون :

الملاحق :

ج. شخصا مهما ملفتا لأنظار الآخرين .

د. ضحية حادث مؤسف يؤدي بحياتي .

٢٥.اذا أمعنت النظر في الأشياء من حولي اعتقد اني سأتبنى وجهة نظر :

ج. مطمئنة في كل شيء فيها .

د. متوجة من كل شيء فيها .

٢٦.اذا تعرضت لشدة ما في حياتي أتوقع :

ج. ما ان تفرج الا وتجر خلفها شدة اكبر منها .

د. ان الفرج سيأتي بعدها وانه سيكون قريبا .

٢٧.اذا واجهتني ازمة مالية فاني أتوقع :

ج. ازديادها سوءا وضيق الحال بعدها .

د. الفرج بعدها وتحسن الحال الى رخاء .

٢٨.اذا اجتمعت مع الآخرين فاني أميل الى الأحاديث التي :

ج. تجد التطور التقني والتقدم الذي يصله العالم .

د. تذكر بالآلام والشقاء والدمار المحتمل في العالم .

٢٩.خلال عيشي أحداث حياتي اليومية فاني التوقع :-

ج. انها سوف تكون سعيدة معظم الوقت .

د. ان الشقاء سيملؤها من بدايتها الى أخي لحظة فيها .

٣٠.اعتقد ان شعوري بالحياة كثيرا ما يكون ممزوجا بـ :

ج. الضجر والاختناق لعدم وجود منافذ للتعبير والتحرر.

د. احساس كبير بالتحرر وقدرة للخوض في كل شيء .

٣١.اذا الم بي قدر من اقدار الزمان اعتقد :

ج. اني نادرا ما ساجد أحداً يسأل عني في مصيبتي .

د. ان الجميع سيسألوا عني ويشاركني مصيبتي .

٣٢.اذا تعرضت لموقف مفرح أتوقع ان إحساس بالسرور منا سيمتزج بشيء :

ج. يفرحني فاطمئن وانس كل أحزاني .

الملاحق :

د. يخيفني من الاحزان التي قد تعقبه .

٣٣.كثيرا ما اردد مقولة :

ج. ان العالم رديء في ذاته مهما حاول المرء في إصلاحه .

د. لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .

٣٤.عندما افكر بالمستقبل وما ستحمله طياته أتوقع اني سأشعر :

ج. المخاوف تضايقني .

د. الراحة والاطمئنان .

٣٥.عندما افشل في مادة من المواد الدراسية أتوقع ان فشلي فيها :

ج. يقلل فرص النجاح في بقية المواد .

د. يكون حافزا لتجنب الفشل في بقية المواد .

٣٦.اذا كانت الاعمال التي اكلف بالقيام بها تتطلب جهدا مضاعفا اعتقد اني :

ج. ابذل جدا لإظهار كفاءتي في انجازها .

د. اتذمر واتعب لمجرد التفكير بكثرتها .

٣٧.عندما انظر الى احد الأشخاص المتألمين أتوقع ان نظرتي له :

ج. تزيد من الالم الذي في داخله .

د. تبعث في نفسه الطمأنينة .

٣٨.عندما أتعايش مع الآخرين خلال ساعات يومي اعتقد أني:

ج. احترمهم حتى لا يسببوا لي الأذى .

د. اشعر بانهم يريدون لي الخير دائما .

٣٩.اذا شعرت بوجود خطر كبير يهدد حياتي أتوقع اني :

ج. اوفر ما يلزم لمواجهته والخروج منه باقل خسارة ممكنة .

د. أعجز عن توفير ما يكفي لمواجهته وقد اخرج بخسارة .

٤٠.اذا وقعت في محنة وأنا اعيش حياتي الاجتماعية اعتقد أنها :

ج. تنتهي يوما ما وتحل محلها الراحة .

د. خلقت من اجلي وان الشقاء مكتوب علي .

الملاحق :

الملحق (٦)

ورقة الإجابة

الجامعة / **الصف /** **الكلية /**

الجنس / **القسم /**

الملاحق :

رقم الفقرة في المقياس	حرفي بديلي الإجابة		رقم الفقرة في المقياس	حرفي بديلي الإجابة		رقم الفقرة في المقياس	حرفي بديلي الإجابة	
١	أ	ب	١٥	أ	ب	٢٩	أ	ب
٢	أ	ب	١٦	أ	ب	٣٠	أ	ب
٣	أ	ب	١٧	أ	ب	٣١	أ	ب
٤	أ	ب	١٨	أ	ب	٣٢	أ	ب
٥	أ	ب	١٩	أ	ب	٣٣	أ	ب
٦	أ	ب	٢٠	أ	ب	٣٤	أ	ب
٧	أ	ب	٢١	أ	ب	٣٥	أ	ب
٨	أ	ب	٢٢	أ	ب	٣٦	أ	ب
٩	أ	ب	٢٣	أ	ب	٣٧	أ	ب
١٠	أ	ب	٢٤	أ	ب	٣٨	أ	ب
١١	أ	ب	٢٥	أ	ب	٣٩	أ	ب
١٢	أ	ب	٢٦	أ	ب	٤٠	أ	ب
١٣	أ	ب	٢٧	أ	ب	٤١	أ	ب
١٤	أ	ب	٢٨	أ	ب			

الملحق (٧)

مفتاح تصحيح المقياس

درجتان لبديل التفاؤل ودرجة واحدة لبديل التشاؤم

الملاحق :

رقم الفقرة في المقياس	حرف بديلي الإجابة (أ،ب)		رقم الفقرة في المقياس	حرف بديلي الإجابة (أ،ب)		رقم الفقرة في المقياس	حرف بديلي الإجابة (أ،ب)		رقم الفقرة في المقياس	حرف بديلي الإجابة (أ،ب)	
١			١١			٢١			٣١		
٢			١٢			٢٢			٣٢		
٣			١٣			٢٣			٣٣		
٤			١٤			٢٤			٣٤		
٥			١٥			٢٥			٣٥		
٦			١٦			٢٦			٣٦		
٧			١٧			٢٧			٣٧		
٨			١٨			٢٨			٣٨		
٩			١٩			٢٩			٣٩		
١٠			٢٠			٣٠			٤٠		
									٤١		

الجدول (٢)

حجم أفراد المجتمع الإحصائي موزعة بحسب التخصص والجنس والصف والصفوف الدراسة (الأربعة الأولى) والجنس للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)

الجامعة	عدد الكليات	الجنس / التخصص	الذكور				مجموع الذكور ذ	الإناث				مجموع الإناث ث	المجموع الكلي ذ+ث
			أول	ثاني	ثالث	رابع		أول	ثاني	ثالث	رابع		
بغداد	١٤	العلمي	٣٠٧٠	٢٩٠٦	٢٧٩٨	٢٣٩٠	١١١٦٤	٣٣٣٣	٢٤٥٧	٢٨١٠	٢١٢٠	١٠٧٢٠	٢١٨٨٤
		%	%٢٣	%٢٦	%٢٥	%٢٢	%٥١	%٣١	%٢٣	%٢٦	%٢٠	%٥٣	%٥٢
	٩	الإنساني	٤٣٠١	٢٠٣٤	٢٤٠٧	١٩٧٨	١٠٧٢٠	٣٠١٦	١٦١٨	٢٦١٠	٢٢٧٧	٩٥٢١	٢٠٢٤١
		%	%٤٠	%١٩	%٢٢	%١٩	%٤٩	%٣٢	%١٧	%٢٧	%٢٤	%٤٧	%٤٨
	٢٣	المجموع الكلي	٧٣٧١	٤٩٤٠	٥٢٠٥	٤٣٦٨	٢١٨٨٤	٦٣٤٩	٤٠٧٥	٥٤٢٠	٤٣٩٧	٢٠٢٤١	٤٢١٢٥
		%	%٣٤	%٢٢	%٢٤	%٢٠	%٥٢	%٣١	%٢٠	%٢٧	%٢٢	%٤٨	%١٠٠

التخصص	المراحل الدراسية												المجموع العام		
	أول			ثاني			ثالث			رابع					
	ذ	ث	مج	ذ	ث	مج	ذ	ث	مج	ذ	ث	مج	ذ	ث	مج
العلمي(*)	٨	٧	١٥	٧	٨	١٥	٨	٧	١٥	٧	٨	١٥	٣٠	٣٠	٦٠
الإنساني(**)	٧	٨	١٥	٨	٧	١٥	٧	٨	١٥	٨	٧	١٥	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع	١٥	١٥	٣٠	١٥	١٥	٣٠	١٥	١٥	٣٠	١٥	١٥	٣٠	٦٠	٦٠	١٢٠

(*) كلية التربية / ابن الهيثم / قسم الرياضيات .

(**) كلية التربية / ابن رشد / قسم الجغرافية .

ABSTRACT

The personality has a great role in most educational and psychological studies , and studies in this stuff has so benefits for humanitarian societies by realizing the nature of personality and putting the adequate solutions for their problems .

There are many unclear factors beyond the study difficulties related to student himself and ability , readily , and some environmental conditions .

The idioms of Optimism & Pessimism are most important and common used by the ordinary usage in life and high performance .

The research have the following aims :

1 . the degree of Optimism & Pessimism at the students of Baghdad University .

2 . the statistical difference of Optimism & Pessimism at the same factor mentioned previously .

3 . the relation of Optimism & Pessimism and specialist , Academic Education at the students .

The research exclusive on the B.Sc. students of Baghdad University concerning to Ministry of Higher Education and Scientific research from Iraqis on first four classes . the sample has 480 in both genders at the academic year 2003 – 2004 .

to achieve the aims of the research , using the following scales :

- Optimism & Pessimism scale for Hakak 2001 .

The apparent truth of the scale were achieved by applied the secometrical specifications :

1 . By exposed the scale which involved of the 49 items to ensure of logical liability , where it exposed to 13 professions in the field of psychological sciences .on the light of specialists opinions , some items were amendment or eliminated for items has less than 80 percentage .

for good preparing the final aspect the scale , there has certain instructions to the students to answer the questions on questionnaire sheet .

to calculate the distinguished coefficients of each items , we used Point Pyserial to eliminate all weaken differences by calculate the correlation coefficient between each item .

the results indicate that all correlation has a statistical function at level of 5 % and other items at 0.01 % , where the most differences being excellence .

Where , the constancy of the scale had been calculated through the following methods :

1 . Test – Retest method : when the Optimism & Pessimism scale were fixed by (120) samples equally according to gender , and educational stage in to humanitarian , and scientific parts .

2 . Cronbach Alfa method : by calculating the corresponding between degrees of unclear fixing in all items , where the coefficient have 85 percentage .

then the scale were applicated upon the sample of 80 members selected randomly between the first classes of Baghdad university colleges (Engineering , pharmacy , education , administration & economics) and also from the humanitarian colleges (Arts , Education , law) . . etc . at that test it will be clear that the items of scale & time of answering was 35 minutes in major of 96 % from the answers .

The research has the following results :

1 . Most students have Optimism in their university life .

2 . the students in most classes and fields have same level of Optimism according to variables .

3 . there are some differences in statistical aspects according to variable of specialist at their study .

The researcher have the following recommendations :

1 . held periodical meetings and instructional programs to prepare the educational process and show the importance of Optimism subject at the performance .

2 . making the benefit from the results of research in establish the psychological guidance of Baghdad University .

3 . leading the parents to awareness of styles in preparing the males & females by the media methods .

4 . processes another studies aims to know the effect of Optimism & Pessimism .

5 . making another and similar studies to know the effect of optimism & pessimism of success estimations .

6 . making another and similar studies to know the effect of optimism & pessimism in all social fields instead of student .
7 . making another studies between the students to know the effect of general health and bodily infections and treatment from the some diseases according to variables of gender , working , religion .
8 . perform another study about instruction program to reduce the Pessimism effect at the students .

Optimism & Pessimism and the relation of Gender , Class , Specialisty , and Academic Education at Students of Baghdad University

A Thesis Submitted By

Intisar H. Ali

To the council of Education college – University of Baghdad as a partial requirement fulfillment of Master Degree in Psychological Educational science .

Supervised by

Prof. Dr. Abdul Ameer A. Al-Shamsy

1426 A.H. *2005 A.D.*